الدّراسات الإسلاميّة

الصّفّ الحادي عشر

(الفرع الأدبيّ)

11

الفصل الدّراسيّ الأوّل

فريق التأليف

أ.د. هايل عبد الحفيظ داود (رئيسًا)

أ.د. خالد عطية السعودي (مشرفًا على لجان التأليف)

د. سمر محمد أبو يحيى (منسقًا)

عبد القادر عبد الحميد يونس — فاطمة مصطفى أبو محيسن

د. محمد عبد الله طلافحة — محمد أحمد العبادي

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسر المركز الوطني لتطوير المناهج، استقبال آرائكم وملحوظاتكم الخاصة بهذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

P.O.Box:2088 Amman 11941 — 06-5376266 — 06-5376262 / 240

www.nccd.gov.jo — feedback@nccd.gov.jo — @nccdjor

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2022/4) تاريخ 2022/6/19 ، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2022/58) تاريخ 2022/7/6 بدءًا من العام الدراسي 2022 /2023م.

ISBN 978-9923-41-230-5

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2022/3/1305)

375,001
الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج
الدراسات الإسلامية: الصف الحادي عشر الفرع الأدبي (الفصل الأول) / المركز الوطني لتطوير المناهج، عمان، المركز، 2022
(124) ص.
ر.إ. : 2022/3/1305 .
الواصفات: /تطوير المناهج//المقررات الدراسية// مستويات التعليم// المناهج/
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

منهاجي
متعة التعليم الهادف

الطبعة الأولى (التجريبية) 1443 هـ / 2022 م

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فانطلاقًا من الرؤية الملكية السامية، يستمر المركز الوطني لتطوير المناهج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في أداء الرسالة المُتعلِّقة بتطوير المناهج الدراسية؛ بُغْيَةَ تحقيق التعلُّم النوعي المُتميِّز، وبناءً على ذلك فقد جاء كتاب الدراسات الإسلامية للصف الحادي عشر مُنسجِمًا وفلسفة التربية والتعليم وخطة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومُحقِّقًا مضامين الإطارين العام والخاص للتربية الإسلامية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما المتمثلة في إعداد جيل مؤمن بالله تعالى، ذي شخصية إيجابية متوازنة، معتز بانتمائه الوطني، مُلتزِم بالتصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، متمثل الأخلاق الكريمة والقيم الأصيلة، مُلِم بمهارات القرن الحادي والعشرين.

وتتسم كتب التربية الإسلامية بخصوصية تنبع من دورها الذي تؤديه؛ فهي تتصل اتصالًا مباشرًا بحياة الطلبة وواقعهم، بوصفها إطارًا مرجعيًّا لتصرفاتهم وسلوكاتهم وقيمهم واتجاهاتهم، وهي لا تزودهم بالمعلومات فحسب، إنما تسهم في تنمية حياتهم العلمية والعملية تنمية متكاملة وشاملة. ولأهمية هذا الدور فقد روعي في تأليف هذا الكتاب التعلّم البنائي المنبثق من النظرية البنائية التي تمنح الطلبة الدور الأكبر في عمليتَي التعلّم والتعليم، فقد تمثلت العناصر الأساسية في الدرس من: التعلم القبلي، والفهم والتحليل، والإثراء والتوسع، والمراجعة والتقويم، فضلًا عن إبراز المنحى التكاملي بين محاور التربية الإسلامية، ودمج المهارات الحياتية والمفاهيم العابرة في أنشطة الكتاب المتنوعة وأمثلته المتعددة، كما يتيح المحتوى للطلبة فرصًا عديدة للعمق المعرفي عَبْر الإشارة إلى الدراسات المعمقة، فضلًا عن توظيف المهارات والقدرات والقيم توظيفًا تفاعليًّا يحرّك الطلبة ويستمطر أفكارهم، فيصلون إلى المعلومة بأنفسهم تحليلًا واستنتاجًا.

يتألف الجزء الأول من هذا الكتاب من ثلاث وحدات، بُنِيَت على أساس العلاقات الجوهرية التي يرتبط بها الإنسان، وهي: علاقته بربه سبحانه، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بغيره. ويعزّز هذا المحتوى مجموعة من الكفايات الأساسية، مثل: كفايات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والكفايات اللغوية، وكفايات التعاون والمشاركة، وكفايات التقصي والبحث وحل المشكلات.

لا شك في أن ضمان استيعاب الطلبة واكتسابهم هذه الكفايات يتطلب بعض التغييرات والتطوير الطارئ على طرائق التدريس وآليات التقييم المستخدمة بتوجيه وإدارة منظمة من المعلم/ـة الكريم/ـة؛ حيث إن للمُعلِّم/ـة أن يجتهد في توضيح الأفكار وتطبيق الأنشطة وفقًا لخطوات محدَّدة منظَّمة؛ بغية تحقيق أهداف المبحث التفصيلية تحقيقًا يتلاءم وظروف البيئة التعليمية التعلُّمية وإمكاناتها، واختيار الإستراتيجيات التي تساعد على رسم أفضل الممارسات وتحديدها لتنفيذ الدروس وتقييمها.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعيننا جميعًا على تحمل المسؤولية وأداء الأمانة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

الفهرس

الوحدة		رقم الصفحة
الوحدة الأولى: علاقة الإنسان بربّه سبحانه	1. واجب الإنسان تجاه خالقه	6
	2. شكر النّعم	12
	3. حِكمة الصلاة وأثر ها في حياة المسلم	18
	4. العلم يدعو إلى الإيمان	25
الوحدة الثانية: علاقة الإنسان بنفسه	1. الشخصية الإسلامية	33
	2. الإسلام والتّخطيط	41
	3. الإسلام والشّباب	48
	4. التّربية الذّوقيّة في الإسلام	55
	5. ثقافة الفرح	64
	6. موقف الإسلام من التعصب	71
الوحدة الثالثة: علاقة الإنسان بمن حوله	1. مكانة آل البيت في الإسلام	80
	2. التكافل الاجتماعيّ في الإسلام	88
	3. رعاية الأيتام في الإسلام	96
	4. الصداقة في الإسلام	102
	5. عناية الإسلام بالحيوان	109
	6. السياحة في الإسلام	116

الوحدة الأولى

علاقة الإنسان بربّه سبحانه

1 واجب الإنسان تجاه خالقه

2 شكر النّعم

3 حِكمة الصلاة وأثر ها في حياة المسلم

4 العلم يدعو إلى الإيمان

الدرس (1)

واجب الإنسان تجاه خالقه

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. تعرُّفُ الواجبات تجاه الخالق سبحانه.
2. توضيحُ آثار التزام الواجبات تجاه الخالق سبحانه.
3. التزامُ الواجبات تجاه الخالق سبحانه.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

أرسل الله تعالى الأنبياء والرسل ﷺ لدعوة الناس إلى توحيد الله تعالى وعبادته وإرشادهم إلى مكارم الأخلاق، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، ومن مقتضيات توحيد الله تعالى التصديق بأركان الإيمان والتزام أركان الإسلام، وثمرة ذلك التزام الإنسان طاعة الله تعالى واجتناب نواهيه.

أُفكِّرُ وأُناقِشُ

أُفكِّرُ في ثمرة الإيمان بكلٍّ من:

1. اليوم الآخر: .....
2. الملائكة الكرام الذين يسجلون أعمال الإنسان: .....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

واجب الإنسان تجاه خالقه

- الإيمان به
- التزامُ أوامره
- تعظيمه ومحبته
- الثقة به
- شكره
- التوكل عليه
- الدعوة إلى دينه

الفَهمُ والتَّحليلُ

وهب الله تعالى الإنسان فطرة سليمة تحب الخير، وأَرسل له الأنبياء عليهم السلام ليرشدوه إلى الطريق المستقيم، وأمره بتوحيده والتوجه إليه بالعبادة؛ لذا ينبغي للإنسان أن يؤدي واجباته تجاه خالقه سبحانه وتعالى، ومن هذه الواجبات:

أولاً: الإيمان بالله تعالى وتوحيده

يعتقد المسلم أن الله تعالى هو الإله الخالق المستحق للعبادة دون سواه، وأنه واحد أحد لا شريك له، وأنه متّصفٌ بصفات الكمال، منزّه عن النقائص والعيوب وأن له الأسماء الحسنى، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص]، وتوحيد الله سبحانه وتعالى هو أعظم واجب كُلِّفَ به الإنسان؛ لأنه شرط لصحة الإيمان.

ومن مستلزمات الإيمان بالله تعالى الإقرار بما أخبر الله تعالى بوجوب الإيمان به في كتابه العزيز كقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [البقرة: ١٧٧].

ثانيًا: التزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه

تتمثّل الطاعة بالتزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه وتنفيذ ما فرضه من أداء الصلاة، والصيام، والزكاة، وغيرها من الفرائض، وأن نخلص له العبادة، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾ [الزمر:١٤]، كما أن المسلم يحرص على اجتناب المعاصي والبعدِ عن أسبابها، فإن فعل المسلم ذلك فإنه يستحق رضا الله تعالى وتوفيقه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ قال: مَن عادى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمّا افْتَرَضْتُ عليْهِ، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بالنَّوافِلِ حتّى أُحِبَّهُ، فإذا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ» [رواه البخاري].

أَسْتدلُّ على

رُوِيَ عن مُعاذِ بن جَبلٍ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال له: «هَلْ تَدْرِيْ مَا حَقُّ اللهِ عَلى العِبادِ؟ قالَ: قُلتُ: لا، قَالَ: حَقُّ اللهِ عَلى العِبادِ أَنَ يَعبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَه: يا مُعاذُ، هَلْ تَدْرِيْ مَا حَقُّ العِبادِ عَلى اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ» [رواه البخاري ومسلم].

أَسْتدلُّ من الحديث الشريف السابق على واجب الإنسان تجاه خالقه سبحانه وتعالى.

.....

ثالثًا: تعظيم الله تعالى ومحبته

عندما يستشعر المسلم علم الله تعالى الواسع وعظمته وقدرته على كل شيء، فإنه يلجأ إليه وحده، فيقدم محبته على كل ما سواه من أمور الدنيا، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة:٢٤].

رابعًا: الثقة بالله تعالى

يجب على المسلم أن يحسن الظن بربه في كل ما يحصل له في حياته من خير أو شر؛ فيستقبل ذلك بنفس راضية، قال النّبيّ ﷺ: «يَقولُ اللهُ تَعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبدِي بي» [متفق عليه]، فإن أحسنَ المسلمُ ثقته بالله تعالى فإن قلبه يمتلئ بالإيمان، فيشعر بالطمأنينةِ والاستقرار النفسي، ويعيش حياة طيبة مُتوكِّلًا على الله تعالى بعيدًا عن الخوف والقلق، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل:٩٧].

خامسًا: شكر الله تعالى على نعمه

مَنَّ الله تعالى على الإنسان بكثير من النعم، وسخَّرَ له الكون بكل ما فيه، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية:١٣]، وأعظم هذه النعم نعمة الإسلام، ومن ذلك أيضًا نعمة الصحة والعافية، والولد والمال، وغيرها، والواجب على العبد أن يؤدي حقّ هذه النعم بدوام شكر الخالق عليها حتى يحفظها الله تعالى له.

سادسًا: التوكل على الله تعالى

الاعتماد على الله تعالى والاستعانة به في كل شيء مع الأخذ بالأسباب لتحقيق المراد بإذن الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران:١٢٢]، وقال النّبيّ ﷺ: «لو أَنكُم كنتُم تَوَكَّلونَ على اللهِ حقَّ تَوَكُّلِهِ لرزقتُم كما يرزقُ الطَّيرُ تغدو خماصًا وتروحُ بطانًا» [رواه الترمذي] (خماصًا: جياعًا) (تروحُ بطانًا: ترجع وقد مُلِئَتْ بُطونها)، فلو حقق العبد معنى التوكل على الله تعالى فعلًا وقولًا واعتمد عليه بصدق، وأخذ بما تيسر له من أسباب مع يقينه أن الله تعالى بيده العطاء والمنع، لتحقق له ما يريد، ولكفاه الله تعالى ورزقه كما يرزق الطيور التي تتوكل عليه وتخرج من أعشاشها في الصباح الباكر جائعة فارغة البطون، ثم تعود آخر النهار وقد رزقها الله تعالى وملئت بطونها.

أَرجِعُ وأَبحثُ

أَرجِعُ إلى سورةِ الفاتحة، ثم أَبحثُ عن واجبات المسلم تجاه خالقه كما ذُكِرَ في السورة الكريمة.

.....

.....

سابعًا: الدَّعوة إلى دين الله تعالى

يجب على المسلم أن ينشر الخير والفضيلة بين الناس وأن ينهاهم عن الشر والرذيلة، مع التزامه أخلاق الإسلام، والسيرة الطيبة بين الخلق، وكذلك التعامل مع غير المسلمين تعامُلًا حسنًا ودعوتهم إلى دين الله وَفْقًا لتعاليم الإسلام، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

أُفكِّرُ وأُدوِّنُ

أُفكِّرُ في أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها الداعية إلى الله تعالى، والمحاذير التي يجب عليه تجنبها، لكي يكون ناجحًا في دعوته ثم أُدوِّنُها في الجدول الآتي:

المهارات	المحاذير

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

تتنوع العبادات في الإسلام على صور متعددة، يتضح ذلك في الجدول الآتي:

نوع العبادة	مفهومها	أمثلةٌ عليها
العبادات القلبيَّة	العبادات التي تستهدف سلامة القلب. قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩].	النية، وهي: قَصْد الله تعالى وحده في العبادة، وهي ركن العباداتِ وشرط لقبول الأعمال، وبها يتجنب الإنسان الرياء الذي يُقصد به الحصول على مدح الناس وثنائهم.
العبادات القوليَّة	العبادات التي تؤدى بالتلفُّظ باللسان بنية التقرب إلى الله تعالى.	الشهادتانِ، وذكر الله تعالى، والدعاء، وتلاوة القرآن الكريم، والنصيحة، والدعوة إلى كل خير.
العبادات البدنيَّة	العبادات التي يغلب على أدائها الحركات الجسديَّة.	الصلاة، والصيام، والحجّ، والجهاد، وغيرها.
العبادات الماليَّة	العبادة التي يُتقَرَّب بها إلى الله تعالى ببعض ما نملك من المال.	الزكاة، والصدقة، والنفقة على الأهل، والوقف، والحج الذي يعد من العبادة المالية أيضًا؛ لما يلزم المسلم من التجهيز لنفقة الرحلة وغيره.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

كتاب (**الحب في القران الكريم**)، من تأليف سمو الأمير غازي بن محمد بن طلال الهاشمي حفظه الله، تحدّث فيه سمو الأمير عن الحب الإلهي وعن حب الله للنّاس، وعن حب الإنسان لله تعالى وآثار ذلك في سلوك الفرد، وما يجب عليه تجاه الله سبحانه وتعالى لكي ينال رحمته وفضله.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى الكتاب السابق، ثم **أُبيِّنُ** أثر حب الله تعالى على الإنسان، **وأَعرِضُ** ذلك على مجموعتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُعلِّلُ**: الإيمان بالله سبحانه وتعالى هو أعظم واجب كلَّف الله تعالى الإنسان به.

2 **أَذكرُ** مثالينِ على كل نوع من أنواع العبادات الآتية:

أ. البدنية. ب. المالية.

3 **أَتأمَّلُ** قول النّبيّ ﷺ: «يَقولُ اللهُ تَعالى: أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبدِي بي»، ثم **أُجيبُ عما يأتي**:

– **ما** أثر حسن الظنّ بالله تعالى في حياة المسلم؟

4 **أُبيِّنُ** أثر التزام المسلم طاعة الله تعالى في سلوكه.

5 **أَصِفُ** كيف يصل المسلم إلى محبة الله تعالى.

6 **أَستنتجُ** واجبات الإنسان تجاه خالقه سبحانه وتعالى من النصوص الشرعية الآتية:

النص الشرعي	الواجب
قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.	
قال تعالى ﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي﴾.	
قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾.	

7 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. تُعدُّ النية مثالًا على العبادات:

أ. القولية. ب. البدنية. ج. المالية. د. القلبية.

2. أعظمُ نعمة أنعم الله تعالى بها على الإنسان هي نعمة:

أ. المال. ب. الصحة. ج. الولد. د. الإسلام.

3. التوكل على الله تعالى يعني:

أ. اعتماد المسلم على الله تعالى، والاستعانة به في كلِّ شيء دون الأخذ بالأسباب.

ب. اعتماد المسلم على الله تعالى، والاستعانة به في بعض الأمور دون الأخذ بالأسباب.

ج. اعتماد المسلم على الله تعالى، والاستعانة به في كلِّ شيء مع الأخذ بالأسباب.

د. اعتماد المسلم على الله تعالى، والاستعانة به في بعض الأمور مع الأخذ بالأسباب.

الدرس (2)

شكر النّعم

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم الشّكر.
2. **تعدادُ** صور شكر النّعم.
3. **توضيحُ** أهمية شكر النّعم.
4. **استنتاجُ** آثار شكر النّعم.
5. **الحرصُ** على شكر الله على النّعم.

التّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

لله سبحانه وتعالى الأسماء الحسنى، وعلى المسلم أن يؤمن بها، ومن هذه الأسماء: الرزاق، والمعطي، والوهاب الذي يهب عباده النِّعم، قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النّحل: ٥٣]، وإن كان النّبيّ ﷺ قد أمرنا بشكر من أسدى إلينا معروفًا من الناس؛ فقال ﷺ: «لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النّاسَ» [رواه ابن حبان]، فإن الله تعالى أولى بالشكر.

أَتَأَمَّلُ وأُعدِّدُ

أَتَأَمَّلُ اسمَي الله تعالى: (الرزاق، الوهاب)، ثم **أُعدِّدُ** بعض النعم التي أنعم الله تعالى بها عليَّ.

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

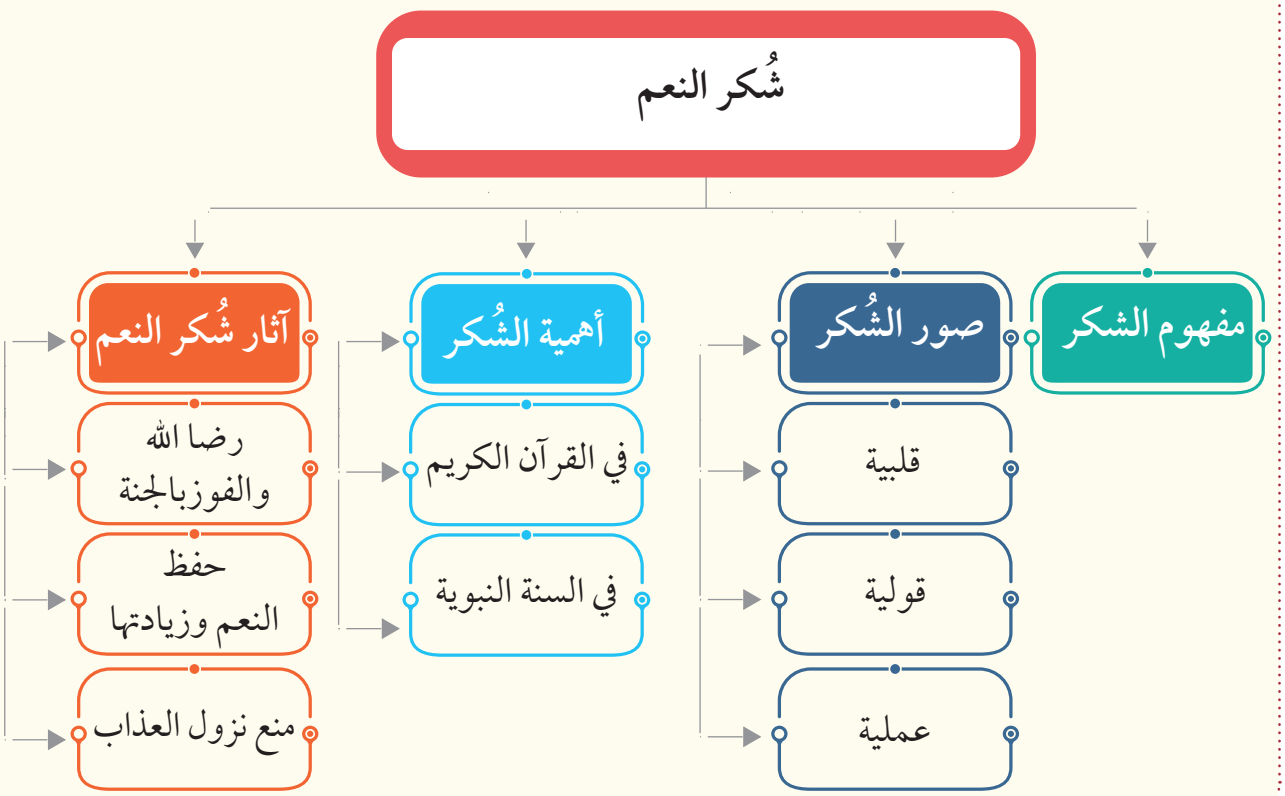

الفَهمُ والتَّحليلُ

أنعم الله تعالى على عباده بنعم كثيرة، فمن نعمه الهداية إلى الإسلام، والعمل الصالح بتوفيق منه، وكل ما يحصل للإنسان في حياته من صحة، ومال، ورجاحة العقل، وغيرها مما لا يُعدُّ ولا يحصى، قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤]، وإن من واجب الإنسان شكر الله تعالى على نعمه الكثيرة، قال تعالى: ﴿وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢].

أولاً: مفهوم شكر النّعم وصوره

الشكر: هو الاعتراف بنعم الله عزّوجلّ على عباده ومقابلة ذلك بعبادته، واستخدام تلك النّعم في طاعته.

ويكون شكر الله سبحانه وتعالى على ثلاث صور وهي:

أ. **(قلبيّةٌ) الاعتراف بالنعمة باطنًا**: وهو شكر القلب، ويكون بمعرفة المنعم سبحانه تعالى ومحبته، والرضا بما

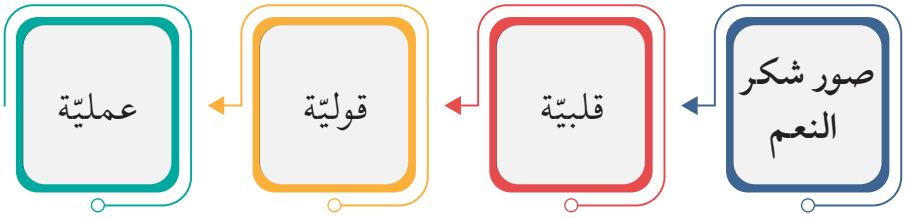

قسم، فإن ما يؤتيه الله تعالى عبده إنما هو من فضله وإحسانه سبحانه. قال النّبيّ ﷺ:«انظُروا إلى مَنْ هُو أَسفلَ مِنكُم ولا تنظُروا إلى مَنْ هُو فوقَكُم، فَهو أَجدَرُ أَن لا تَزدَرُوا نِعمةَ اللهِ» [رواه مسلم] (لا تَزدَرُوا: لا تستخفوا).

ب. **(قوليّةٌ) التحدث بالنّعمة ظاهرًا:** وهو شكر اللسان، ويكون بالثناء على الله تعالى بما هو أهل له، وحمده على نعمه، وذكرها على سبيل استشعار الفضل، وحث الناس على الخير لا للمباهاة والفخر، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١].

ج. **(عمليّةٌ) استخدام النّعم في طاعة الله تعالى:** وهي شكر الجوارح، ويكون ذلك بتوظيفها في طاعة الله عزّ وجلّ، قال تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبأ:١٣]، ويكون ذلك باستخدام كل ما أنعم الله به على الإنسان، مثل: المال، والعلم، والجاه، والقوة في طاعته، ونفع الناس جميعًا.

أُفكِّرُ وأُبيِّنُ

أُفكِّرُ ثم أُبيِّنُ كيف أَشكر الله تعالى على النعم الآتية:

1. نعمة الوالدين:.....
2. نعمة الإبصار:.....
3. نعمة العقل:.....
4. نعمة الجاه والمنصب:.....
5. نعمة الأمن والأمان:.....
6. نعمة المال:.....

ثانيًا: أَهميّة الشّكر

ورد الشكر بصيغ متعددة في الآيات القرآنية الكريمة والسنة النبوية الشريفة، وجميعها تحمل في دلالاتها حثًّا وترغيبًا للإنسان في التحلي بهذه الفضيلة؛ ليدرك المؤمن أهمية تذكر نعم الله تعالى وشكرها، ومن ذلك:

أ. **القرآن الكريم:**

1. حث الله تعالى عباده على شكره على النعم التي أنعم بها عليهم، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل:٧٨].

2. بيَّن الله تعالى أن النّعم التي يهبها الإنسان إنما هي من فضله وحده سبحانه وتعالى، والإنسان مسؤول عنها، هل يعترف بها فيشكر ربه أم يغفل عنها ويجحدها؟ قال تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ [النّمل: ٤٠].

ب. السنة النبوية:

بيَّن النّبيّ ﷺ أن المؤمن يستشعر دومًا فضل ربه عليه عند حصول النّعمة فيشكره على ما أنعم عليه، قال ﷺ: «عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إن أمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إلّا لِلْمُؤْمِنِ، إنْ أصابَتْهُ سَرّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإنْ أصابَتْهُ ضَرّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له» [رواه مسلم].

أَسْتدلُّ على

أَتَأَمَّلُ الموقف النبوي الآتي، ثم **أَستدلُّ** به على شكر الله تعالى.

كانَ النّبيّ ﷺ يُصلِّي حتى تَتفطرَ قَدماه، فقِيلَ له: غَفَرَ اللهُ لكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ، فقال: «أَوَلا أَكونُ عَبدًا شَكورًا؟» [رواه البخاري ومسلم].

.....

ثالثًا: آثار شكر النّعم

لشكر النعم آثار عظيمة في حياة الإنسان في الدنيا والآخرة، ومن ذلك:

أ. رضا الله تعالى والفوز بالجنة، قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ ليرضى عَنِ العَبدِ أَنْ يَأكلَ الأَكلةَ فَيَحمدهُ عَليهَا، أَو يَشربَ الشَّربةَ فَيَحمدهُ عَليها» [رواه مسلم].

ب. حفظ النعم وزيادتها، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

ج. منع نزول العذاب، قال تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النّساء: ١٤٧].

أَتدبَّرُ وأَستدلُّ

أَتدبَّرُ الآية الكريمة الآتية ثم **أَستدلُّ** بها على الأثر المترتب على عدم شكر النعم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ﴾.

.....

صور مشرقة

سَمِعَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الأَقَلِّيْنَ) فَقَالَ: (يَا عَبْدَ اللهِ وَمَا الْأَقَلُّونَ؟) قَالَ: (سَمِعْتُ اللهَ تعالى يَقُولُ: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: ٤٠]، ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣]، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ﷺ: كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ. (كتاب الزهد لابن حنبل).

الإِثراءُ والتَّوسُعُ

من الأحكام الفقهية المتعلقة بالشكر، سجود الشكر لله تعالى، ويكون عند حدوث نعمة أو زوال نقمة، وهو مستحب، فقد كان النّبيّ ﷺ: «إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لله» [رواه أبو داود]، ويشترط لسجود الشكر ما يشترط للسجود في الصلاة من الطهارة واستقبال القبلة، وستر العورة.

وكيفيتها أن يُكبّر الشّخص تكبيرة الإحرام ثمّ يسجد سجدة واحدة يحمد الله تعالى فيها ويثني عليه، ثمّ يرفع من السّجود ويسلّم عن يمينه ويساره.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

كتاب (**فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه**)، للإمام محمد بن جعفر الخرائطيّ، ذكر فيه معنى الشكر وفضائله، وما أعدّه الله عز وجل للشاكرين من ثواب وأجر، ثم أتبعه بذكر إغفال شكر النعم، والأعمال والأقوال التي يُعدُّ إتيانها كفرًا بالنعمة، وما يجب على الناس من شكر المنعم عليه.

باستخدام الرمز المجاور، **أَطَّلِعُ** على الكتاب، ثم **أَذكرُ** بعض ما ورد فيه من النصوص الشرعية التي تحث على الشكر.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. .....
2. .....
3. .....

التقويمُ والمراجعةُ

1 **أُبيِّنُ** مفهوم الشكر.

2 **أُوضِّحُ** صورتَي شكر الله سبحانه وتعالى الآتيتين:

أ. الاعتراف بالنعمة باطنًا.

ب. التحدث بالنعمة ظاهرًا.

3 **أَتدبَّرُ** قول الله تعالى: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾، ثم **أُجيبُ** عن السؤالين الآتيين:

أ. **كيف** يكون شكر الله تعالى؟

ب. **ما** علاقة الآية الكريمة بصور الشكر؟

4 **أَستنتجُ** من النصوص الشَّرعيّة الآتية آثار شكر الله تعالى على النعم.

أ. قال تعالى: ﴿مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾.

ب. قال تعالى: ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾.

ج. قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ ليرضى عَنِ العَبدِ أَنْ يَأكلَ الأَكلةَ فَيَحمدهُ عَليهَا، أَو يَشربَ الشَّربةَ فَيَحمدهُ عَليها».

5 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. الرضا بما وهب الله تعالى من النعم والتسليم له هو شكر:

أ. القلب. ب. الجوارح. ج. اللسان. د. اللسان والجوارح.

2. حُكمُ سجود الشكر عند حصول النعمة:

أ. مباح. ب. واجب. ج. مستحب. د. مكروه.

3. من شروط سجود الشكر:

أ. استقبال القبلة.

ب. أداؤه مع صلاة الفرض.

ج. الدعاء في السجود.

د. تلاوة سورة الفاتحة.

الدرس (3)

حِكمة الصّلاة وأثرها في حياة المسلم

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مكانة الصّلاة في الإسلام.
2. توضيحُ أعمال الصّلاة ومعانيها.
3. استنتاجُ أثر الصّلاة في حياة المسلم.
4. الحرصُ على أداء الصّلاة في أوقاتها.

التّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

الصلاة رأس العبادات في الإسلام وهي الركن الثاني من أركانه، ولها أركان لا تصح إلّا بها، كما أن لها سننًا يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها، إلا أنه يُستحب للمسلم أن يحافظ عليها، قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا كَما رأيتُموني أُصَلّي» [رواه البخاري].

أَتَذكَرُ وأُصَنِّفُ

أَتَذكَرُ أعمال الصلاة، ثم أُصنِّفها في الجدول الآتي إلى (أركان، سنن) بوضع إشارة (√) في المكان المناسب:

أعمال الصلاة	ركنٌ	سُنَّةٌ
النية		
وضع اليدِ اليمنى على اليدِ اليسرى		
تكبيرة الإحرام		
التأمين عندَ انتهاء سورة الفاتحة		
القنوت بعد الاعتدال من الركوع في الركعة الثانية في صلاة الفجر		
الترتيب		

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

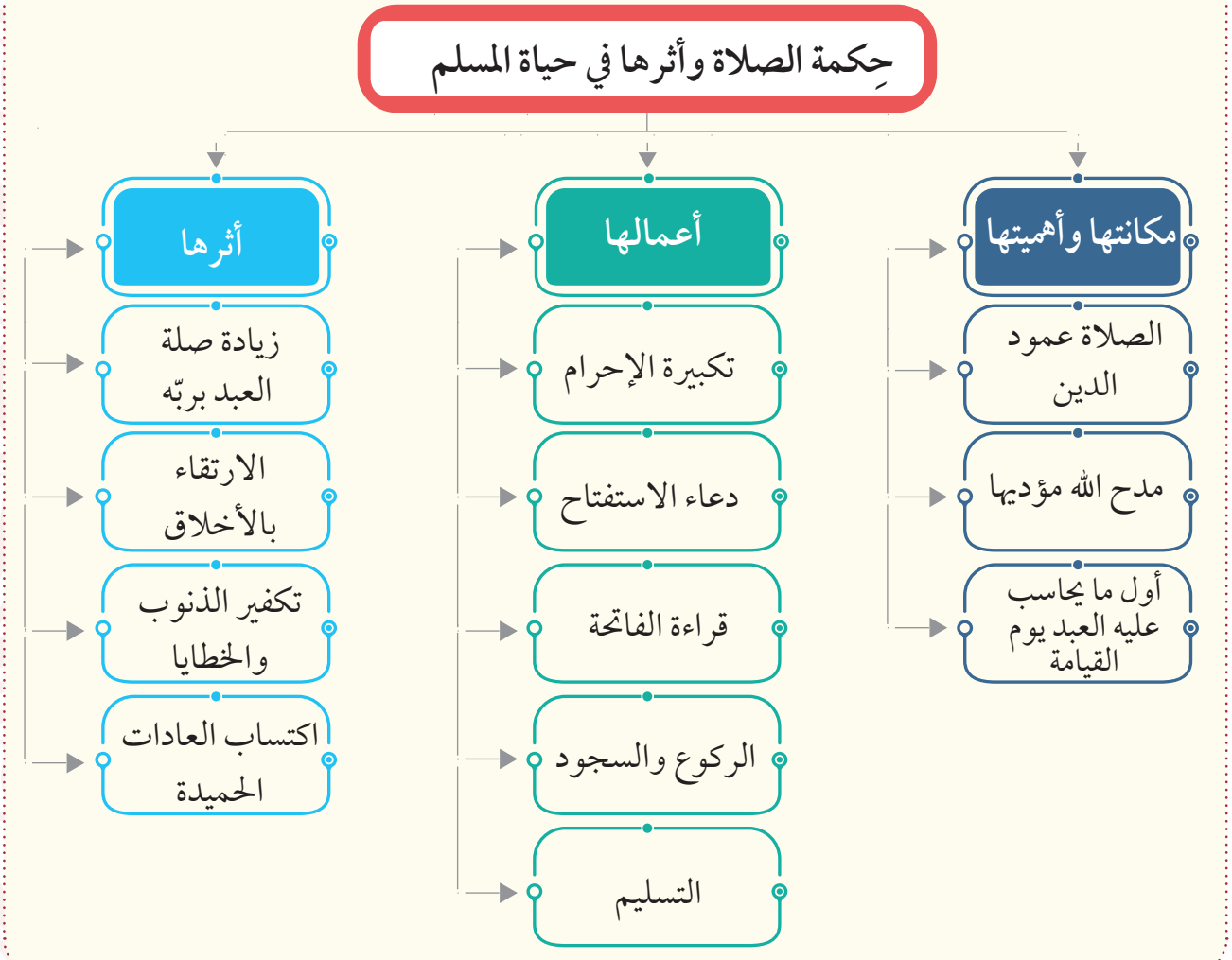

الفَهمُ والتَّحليلُ

فرض الله تعالى الصلاة لأهميتها ومكانتها ولما لها من آثار كبيرة في حياة المسلم.

أولًا: مكانة الصلاة وأهميتها

للصلاة مكانة وأهمية عظيمة في الإسلام، ومن ذلك:

أ. **الصلاة عمود دين الإسلام**، وركن أساسي فيه، قال ﷺ: «رأسُ الأَمرِ الإِسلامُ وعمودُه الصلاة، وذروَةُ سَنامِهِ الجِهادُ» [رواه الترمذي]، ولأهميتها فقد فرضها الله تعالى على رسوله ﷺ في السماء في رحلة الإسراء والمعراج، فضلًا عن أنها آخر وصية أوصى بها النّبيّ ﷺ أمته في مرضه قبل وفاته.

ب. **مدح الله مؤديها ومن أمر بها أهله**، قال تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ [مريم:٥٥]، وقد ذَمَّ مَن أضاعها، قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩].

ج. **أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة**، قال ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ، فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ» [رواه الترمذي].

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ قول عطاء بن يسار التابعي رحمه الله في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤ - ٥].

« الحمد لله الذي قال عن صلاتهم، ولم يقل في صلاتهم»، ثم **أُجيبُ** عما يأتي:

1 **أُناقِشُ** مجموعتي في الأسباب التي تجعل بعض الناس لا يحافظون على الصلاة.

.....

.....

2 **ما** الفرق في المعنى بين قوله: «عن صلاتهم» وقوله: «في صلاتهم»؟

.....

.....

ثانيًا: أعمال الصلاة ومعانيها

لأعمال الصلاة معانٍ وحِكَمٌ كثيرة، على المسلم أن يستشعرها في أثناء صلاته ليتحقق الهدف منها، ومن هذه المعاني:

أ. **تكبيرة الإحرام:**

هي مفتاح الصلاة وأحد أركانها، يقولها كل من يريد دخول الصلاة، فإذا رفع المصلي يديه وكبَّر، فكأنه يُلقي كل شيء خلف ظهره ثم يُقْبِل على الله تعالى، ويترك الانشغال بغيره، وعندما يقول العبد: (الله أكبر)، فهو يعني بذلك أن الله تعالى أعظم وأكبر من أن ننشغل بغيره.

ب. **دعاء الاستفتاح:**

يُستحب للمصلي أن يستفتح صلاته بعد تكبيرة الإحرام بأحد الأدعية التي كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بها، ومن ذلك قوله ﷺ: «وجَّهتُ وجهِيَ للذي فطرَ السماواتِ والأرضَ حنيفًا وما أنا من المشركينَ. إنَّ صلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتيَ للهِ ربِّ العالمينَ لا شَريكَ لهُ وبذلكَ أُمرتُ وأنا مِنَ المسلمينَ» [رواهُ مسلم]، وفي هذا الدعاء يؤكّد المصلي إخلاصه وصدق توجهه لله سبحانه، وبه يعلن مبادرته نحو الخير، وأن حياته كلها بمشيئة الله تعالى.

ج. قراءة سورة الفاتحة:

قراءة الفاتحة ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة، وقد اشتملت على مجموعة من المعاني، منها ما ورد في الحديث القدسيّ: «قال اللهُ تَعالَى: قَسَمْتُ الصلاة بَيْنِي وبيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، ولِعَبْدِي ما سَأَلَ، فإذا قال العَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال اللهُ تَعالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قال اللهُ تَعالَى: أثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، قال: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وقال مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بَيْنِي وبيْنَ عَبْدِي، ولِعَبْدِي ما سَأَلَ، فإذا قال: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ قال: هذا لِعَبْدِي ولِعَبْدِي ما سَأَلَ» [رواه مسلم].

أَبحثُ عَنْ

أَبحثُ عَنْ أسماء أخرى لسورة الفاتحة، ثم أُبيِّنُ دلالات هذه الأسماء.

.....

د. الركوع والسجود:

الركوع والسجود ركنان في الصلاة، وفيهما إظهار لتذلل العبد لربه، وإعلان الافتقار إليه سبحانه، وفي حالة السجود يكون العبد أقرب ما يكون إلى الله عزّ وجلّ، قال ﷺ: «أقربُ ما يَكونُ العبدُ من ربِّهِ وهوَ ساجدٌ، فأكثِروا الدُّعاءَ» [رواه مسلم]، وكلّما ركع العبد لربه وسجد، زال الكِبْر والغرور من قلبه.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ: لِمَ حثَّ النّبيّ ﷺ على الإكثار من الدعاء في السجود؟

.....

هـ. التسليم:

ينهي المسلم صلاته بالتسليم عن يمينه ويساره فيخرج منها بطمأنينة قائلًا: (**السّلامُ عليكم ورحمةُ الله**)، مُعلِنًا قيمة إفشاء السلام بين الناس كافة، ومُستشعِرًا دعوة الصلاة إلى التسامح والسلام، وتنهاه عن إيذاء الناس بالقول أو بالفعل.

ثالثًا أثر الصلاة في حياة المسلم

تنعكس الآثار الإيجابية للصلاة على سلوك المسلم وحياته وتعامله مع الناس من حوله، إذ للصلاة آثار عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، ومن ذلك ما يأتي:

أ. **زيادة صلة العبد بربه سبحانه وتعالى**: وذلك عندما يقف المسلم بين يدي ربه سبحانه خمس مرات في اليوم والليلة، فينعكس ذلك على نفس المؤمن شعورًا بمراقبة الله تعالى له، فيستقيم على أمر الله تعالى ويتجنب معصيته، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى: ١٤ - ١٥].

ب. **الارتقاء بالأخلاق**: وقد قرن الله تعالى الصلاة باستقامة الخلق، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت:٤٥]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].

ج. **تكفير الذنوب والخطايا**: فالصلاة تمحو خطايا الإنسان كما ورد في حديث نبينا محمّد ﷺ أنه قال: «أَرَأَيْتُمْ لو أنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ منه كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هلْ يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ؟ قالوا: لا يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ، قال: فَذلكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللهُ بهِنَّ الخَطَايَا» [رواه البخاري ومسلم]

(الدرن: الأوساخ).

د. **اكتسابُ العادات الحميدة**: فالصلاة تعوِّد المسلم النظام واحترام الوقت والتزام المواعيد؛ فينعكس ذلك على المجتمع كله، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء:١٠٣].

أَسْتدلُّ على

أَسْتدلُّ بالنصوص الشرعية الآتية على أثر الصلاة على المسلم:

1. قال تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١].

.....

2. قال رسول الله ﷺ: «يا بِلالُ أَقِمِ الصلاة أَرِحْنا بها» [رواه أبو داود].

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

الخشوعُ في الصلاة

لكي تتحقق آثار الصلاة في حياة المسلم، فلا بد من أن يؤديها بخشوع وطمأنينة؛ فلا يتعجل فيها، بل يؤديها بأركانها وسننها بهدوء وسكينة؛ فينعكس ذلك على سلوكه وتطهر نفسه وتزكو، ومما يساعد على الخشوع في الصلاة:

أُقوِّمُ

باستخدام الرمز المجاور، **أُقَوِّمُ** معلوماتي السابقة عن الصلاة.

.....

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

كتاب (**أسرارِ الصلاة ومهماتها**) لحجة الإسلام الإمام الغزّاليّ رحمه الله، يبدأ الكتاب بالحديث عن فضائل الصلاة، وأن سر الاستمتاع بها يكمن في القلب السليم، ويبيِّن فضيلة إتمام أركانها وأدائها جماعة.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى رابط الكتاب، **وأَتعرَّفُ** ثمرة الخشوع في الصلاة، ثم **أَعرِضُ** ذلك على مجموعتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُوَضِّحُ** مكانة الصلاة في الإسلام.

2 **أَتَدَبَّرُ** الآيات الكريمة الآتية، ثم **أَستنتجُ** من كلٍّ منها أثر الصلاة في حياة المسلم:

أ. قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى: ١٤ - ١٥].

ب. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].

3 **أُعلِّلُ**: يزداد المسلم قربًا من الله تعالى عند سجوده له سبحانه وتعالى.

4 **أُبيِّنُ** المعاني المرتبطة بكل عمل من أعمال الصلاة الآتية:

أ. تكبيرة الإحرام.

ب. دعاء الاستفتاح.

ج. الركوع والسجود.

5 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

١. حُكم قراءة سورة الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة:

أ. سُنة. ب. ركن. ج. شرط. د. مندوب.

٢. من الأمور التي تساعد على الخشوع في الصلاة:

أ. الأكل. ب. الصوم. ج. السكينة. د. الجهر فيها.

٣. يدل قوله ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ لو أنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ منه كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هلْ يَبْقَى مِن دَرَنِهِ شيءٌ؟» على أن الصلاة:

أ. تزيد صلة العبد بربه سبحانه وتعالى.

ب. تُكسب المسلم العادات الحميدة.

ج. تكفّر الذنوب والخطايا.

د. ترتقي بأخلاق المسلم.

الدرس (4)

العلم يدعو إلى الإيمان

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **الرَّبطُ** بين العلم والإيمان.
2. **بيانُ** دور العلم في الوصول إلى معرفة الله تعالى.
3. **توضيحُ** دور العلم في ترسيخ إيمان المؤمنين.
4. **الحرصُ** على تعلُّم العلوم النافعة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

اعتنى الإسلام بالعلم وعدَّ طلبه عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه، وفرضًا على كل مسلم ومسلمة. قال رسول الله ﷺ:«طلبُ العِلمِ فريضةٌ على كل مُسلِمٍ» [رواه ابن ماجه]، كما رفض التقليد الأعمى ودعا إلى التفكّر والتدبر.

أَتدَبَّرُ وأَستنتجُ

أَتدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثم **أَستنتجُ** ما تدعو إليه:

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٩١].

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

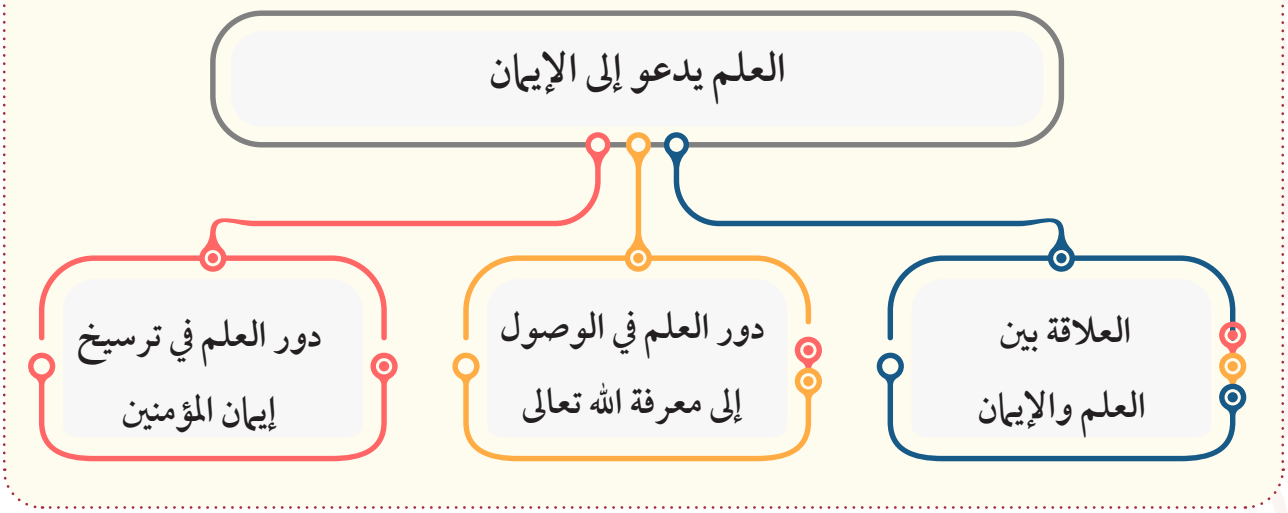

الفَهمُ والتَّحليلُ

الإيمان بالله تعالى يدعو الإنسان إلى البحث والتفكر في كل ما خلق الله تعالى، والعلم يوجه الإنسان إلى وجود خالق لهذا الكون، فتتقاطع حقائقه مع ما جاء في القرآن الكريم.

أولاً: العلاقة بين العلم والإيمان

هنالك علاقة وثيقة بين الحقائق العلمية والحقائق الإيمانية، إذ لا تعارض بين العلم الصحيح والإيمان الحق؛ فبينهما ترابط وتكامل؛ فأول آية نزلت من القرآن الكريم دعت إلى طلب العلم، قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، كما أن العلم يقوي الإيمان في الناس، فأشد الناس خشية لله تعالى هم العلماء، وكلّما ارتقى المسلم في علمه، ارتقى حتمًا بإيمانه بالله تعالى ووحدانيته، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، والحقائق العلمية تدعو إلى الإيمان وتدعم أركانه، قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٣].

ثانيًا: دور العلم في الوصول إلى معرفة الله تعالى

يبرز دور العلم في إثبات وجود الخالق سبحانه وتعالى عَبْر مجموعة من الأدلة العقلية، منها:

أ. **دليل الخلق والإيجاد:** قال تعالى: ﴿أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥]، فالمخلوقات إما أنها موجودة من غير مسبب يوجدها، وهذا باطل لمخالفته بديهيات العقل؛ لأنها بحاجة إلى موجِد.

وإما أنها أوجدت نفسها من العدم، وهذا منافٍ للعقل، فكيف تخلق نفسها وهي معدومة، وبطلان هذين الاحتمالين يقود إلى أن هذه المخلوقات لا بد لها من خالق أوجدها.

ب. **دليل تنظيم الكون:** قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢]، فالكون على اتساعه وإبداعه ونظامه المعقد، لا خالق ولا مدبر له إلا إله واحد سبحانه وتعالى، ولو كان معه آلهة أخرى، لاختل نظام الكون وأصابه الفساد، فلّما كان الكون منتظمًا محكمًا بأرضه وأجرامه السماوية، ودورانها كل في مجاله، دل ذلك على وجود الإله الواحد سبحانه وتعالى.

يقول الدكتور (**كونجدن**) (عالم طبيعي وفيلسوف وعضو الجمعية الأمريكية الطبيعية): «إن جميع ما في الكون يشهد على وجود الله سبحانه وتعالى ويدل على قدرته، وعندما نحلل نحن العلماء ظواهر هذا الكون وندرسها، فإننا لا نفعل أكثر من ملاحظة آثار عظمة الله تعالى».

ويقول الدكتور (**أرفنج وليم**) (اختصاصي وراثة النبات): «إنني أعتقد بوجود الله؛ لأني لا أستطيع أن أتصور أن المصادفة وحدها تستطيع أن تفسر لنا ظهور هذا الكون البديع بكل مكوناته؛ لذا إنني أعتقد وجود الله، لأن وجوده هو التفسير المنطقي الوحيد لكل ما يحيط بنا من ظواهر هذا الكون التي نشاهدها».

أَتأمَّلُ وأَستنتجُ

أَتأمَّلُ قول الدكتور (أرفنج وليم)، ثم **أَستنتجُ** دور العلم في الرد على منكري وجود الله تعالى والقائلين بنظرية الصُّدفة.

.....

أَبْحَثُ عن

أَبْحَثُ عن قصة عالم التشريح والأجنة (كيث مور) (Keith Moore) مُستخدِمًا الإنترنت.

ثالثًا: دور العلم في ترسيخ إيمان المؤمنين

إن التفكر في عظيم خلق الله تعالى وإبداعه في الكون والإنسان يؤدي إلى ترسيخ الإيمانِ في نفوس الناس، ودلائل عظمته سبحانه وتعالى في الكون كثيرة، منها: اختلاف الليل والنهار نتيجة دوران الأرض حول نفسها، وهذا الدوران من الآيات الباهرة التي تدل على وجود الله تعالى.

أَبْحَثُ عن

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى كتاب (**الله يتجلى في عصر العلم**)، ثم **أَبحثُ** عن أحد الاكتشافات العلمية في مجال عالم البحار والمحيطات، يدل على عظيم خلق الله تعالى.

وقد احتوى القرآن الكريم كثيرًا من الحقائق العلمية التي لم يكن يعرفها الناس وقت التنزيل واكتشفت حديثًا، وهذا يؤكد صدق القرآن الكريم وأنه من عند الله تعالى، فلا يمكن لأحد أن يأتي بمثله، وهو ما يعرف بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

ومن الأمثلة على الحقائق العلمية الواردة في القرآن الكريم:

أ. **دورة المـــاء في الطبيعـــة:** قـال تعـــالى:

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم: ٤٨]، (الودق: المطر)، حيث دلَّتِ الآية على مراحل تكون المطر ونزوله.

ب. **أخفض منطقة على اليابسة،** قـال تعـالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣﴾ [الروم: ١ - ٣].

فقد أشارت الآية إلى حقيقة جغرافيّة لم تكن معروفة وقت نزول الوحي وبعده لقرون كثيرة، فقد أكّد العلماء أن كلمة ﴿أَدْنَى﴾ تأتي بمعنى أخفض، وقد جاء العلم التجريبي مُؤكِّدًا أن منطقة حدوث المعركة بين الروم والفرس هي منطقة البحر الميت وما حولها التي تنخفض عن مستوى البحر بأكثر من 350 مترًا تقريبًا، وأنها أخفض نقطة سجلتها الأقمار الصناعية على اليابسة.

ج. **أطـوار خلـق الإنسان في رحـــم الأم:** قـــال تعـالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤]، وقد سَبقت الآيات الكريمة العلم الحديث في بيان مراحل خلق الإنسان، قـال تعـــالى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝١٢ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝١٤﴾ [المؤمنون: ١٢ - ١٤].

فمن الذي أخبر سيدنا محمّدًا ﷺ بهذا في وقت لم تكن فيه اكتشافات علمية؟ إنه الله عز وجل الذي وسع علمه كل شيء سبحانه.

إن خلق الإنسان آية على وجود الله تعالى، فلو تأمل الإنسان في نفسه، لأيقن إعجاز خلق الله تعالى في كل مكون من مكونات جسده وعقله، قال تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [الذاريات :٢١]، فمثلًا، يُحلّل الجهاز الهضمي الطعام إلى عناصر مختلفة ليذهب كل عنصر إلى حيث يؤدي وظيفته، أما العنصر الذي لا فائدة منه، فيُطرد خارج الجسم في نظام بديع يشعرنا بعظمة خلق الله تعالى.

أما نظام توزيع الدم من القلب إلى جميع أنحاء الجسم عَبْر الشرايين، ثم عودته إلى القلب عَبْر الأوردة، ومرور الهواء الجديد الذي جلبه التنفس ليصلح الدم بعد فساده فيستفيد منه الجسم، فهو دليل آخر على وجود الله الخالق القدير.

أَبحثُ وأَستنتِجُ

أَرجعُ إلى أحد المصادر، ثم أَستنتِجُ التوافق بين ما أورده العلم الحديث بوصفه حقائق علمية وبين ما ورد في القرآن الكريم عن دورة الماء في الطبيعة وأطوار خلق الإنسان.

.....

.....

أَربِطُ معَ القرآنِ الكريمِ

أُبيِّنُ الإعجاز العلمي الوارد في قوله تعالى:

﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾

[القيامة: ٣ - ٤].

.....

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

أولى النّبيّ ﷺ العلم اهتمامًا كبيرًا؛ لفضله ولأهميته في ترسيخ الإيمان في قلوب المسلمين، ومن ذلك أنه ﷺ:

1. أمر بنشر العلم، ونهى عن كتمانه فقال ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَه، أَلجَمَه اللهُ يومَ القيامةِ بِلِجامٍ مِن نارٍ» [رواه أبو داود].

2. بيّن مكانة العلماء، وفَضّل المشتغل من المسلمين بالعلم النافع، عمن غلبت عليه العبادة، فقال ﷺ: «وإِنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القَمرِ ليلةَ البَدرِ على سائرِ الكَواكِبِ، وإِنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ، وإِنَّ الأَنبياءَ لم يُورِّثُوا دينارًا ولا دِرهمًا، ورَّثُوا العِلمَ فمَن أَخذَه أَخذَ بِحَظٍّ وافرٍ» [رواه أبو داود].

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

(العلم يدعو إلى الإيمان)، كتاب علميّ وضعه العلّامة الأمريكيّ «كريسي موريسون»، وهو يعالج مسائل تختص بالفلك، والجيولوجيا، والطبيعة، والكيمياء، والطب، وعلم الأحياء، ونحوها، ويبسِّط هذه المسائل العلمية لدرجة تقربها إلى ذهن كل قارئ، على نحو يقود بالضرورة إلى الإيمان بوجود الله عز وجل.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى الكتاب، **وأَستعرضُ** بعض حقائقه، ثم **أَعرِضُها** على مجموعتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. .....
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1 أُوضِّحُ العلاقة بين العلم والإيمان.

2 أَرُدُّ بدليل علميّ على من ينكر وجود الله تعالى.

3 أُبيِّنُ المقصود من العبارتين الآتيتين:

أ. يُعدُّ اختلاف الليل والنهار دليلًا على وجود الله تعالى.

ب. العلم يزيد المؤمنين إيمانًا.

4 أُوضِّحُ دلالة الآيتين الآتيتين على دعوة العلم إلى الإيمان:

أ . قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾.

ب. قال تعالى: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾.

5 أَتأمَّلُ العبارة الآتية ثم أُجيبُ عما يليها:

(إن جميع ما في الكون يشهد على وجود الله سبحانه وتعالى، ويدل على قدرته)

أ. من قائل هذ العبارة؟

ب. ما الدليل العقلي الذي استدل به قائل العبارة على معرفة الله تعالى؟

6 قال تعالى: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾﴾.

أُفسِّرُ الحقيقة العلميّة الواردة في الآية الكريمة.

7 أَختارُ الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ دليل على:

أ. تنظيم الكون. ب. الإتقان. ج. الخلق والإيجاد. د. الحكمة.

2. من الأمثلة على الحقائق العلميَّة في القرآن الكريم:

أ. مراحل خلق الجنين في رحم الأم. ب. قانون الجاذبية.

ج. غليان الماء عند ١٠٠ درجة مئوية. د. تشكيل الماء ٧٥٪ من الدماغ.

3. الكون على اتساعه وإبداعه ونظامه المعقد، لا خالق ولا مدبر له إلا إله واحد سبحانه وتعالى، ولو كان معه آلهة أخرى، لاختل نظام الكون وأصابه الفساد، هذا مفهوم يدل على:

أ. تنظيم الكون. ب. الفطرة.

ج. الخلق والإيجاد. د. الحكمة.

الوحدة الثانية

علاقة الإنسان بنفسه

1 الشخصية الإسلامية

2 الإسلام والتّخطيط

3 الإسلام والشّباب

4 التّربية الذّوقيّة في الإسلام

5 ثقافة الفرح

6 موقف الإسلام من التعصب

الدرس (1)

الشخصية الإسلامية

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. توضيحُ سمات الشخصية الإسلامية.
2. استنتاجُ العوامل التي تؤثر في بناء الشخصية الإسلامية.
3. الحرصُ على التحلي بسمات الشخصية الإسلامية.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

حَفَلَ التاريخ الإسلامي بنماذج مشرقة لمسلمين ومسلماتٍ كان لهم إسهامات كثيرة في الحضارة الإسلامية والإنسانية، منهم عدد كبير من الصحابة الكرام ﷺ والتابعين والقادة والعلماء، ومن هذه الشخصيات: الخلفاء الراشدون ﷺ، وأبو حنيفة، ومالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وصلاح الدين الأيوبي، وعائشة الباعونية ﷺ، وغيرهم.

أَفكِّرُ وأَذكُرُ

- **أَذكرُ** شخصية إسلامية أُعجبتُ بها، مُبيِّنًا الجوانب التي أعجبتني فيها.

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

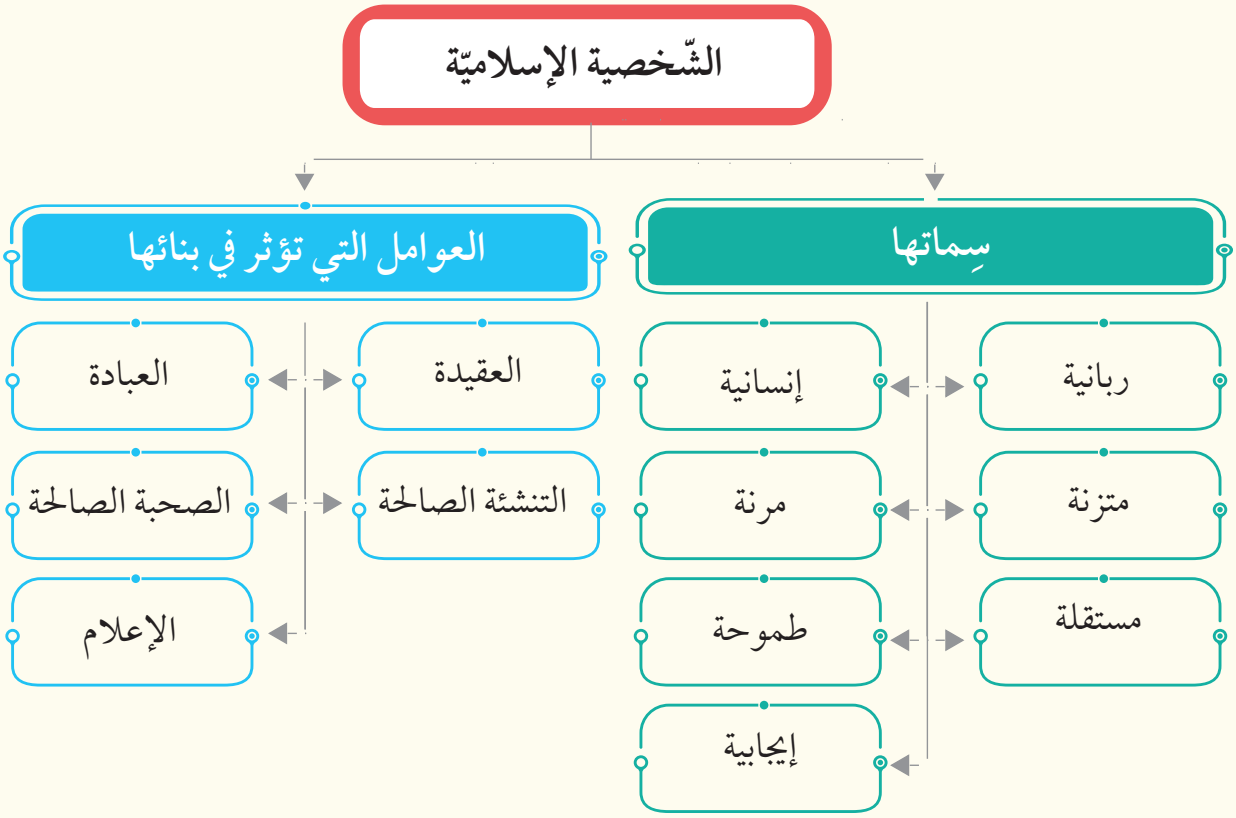

الفَهمُ والتَّحليلُ

حرص الإسلام على بناء الشخصية المتكاملة في فكرها وسلوكها ومشاعرها، القائمة على اتباع القواعد والمبادئ المنبثقة من الشريعة الإسلامية، الساعية إلى ما فيه خير الناس أجمعين.

أولاً: سِمات الشخصية الإسلامية

للشخصية الإسلامية سِمات عديدة، من أبرزها أنها:

أ. **ربانية**: تعي أحكام دينها، وتعمل به، وتدعو الناس إليه، وتجعل الإيمان به قاعدة أساسية لأفكارها ورغباتها، وتتوجه إلى خالقها في كل شؤونها، قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:٧٩]، وتسعى إلى رضاه سبحانه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام:١٦٢].

ب. **إنسانية**: تتمتع بحس إنساني يحب الخير للناس جميعًا على اختلاف أعراقهم وألوانهم ولغاتهم وأديانهم، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [الحجرات:١٣].

ج. **متزنة**: تحافظ على الاعتدال في مجالات الحياة المختلفة فلا يطغى فيها جانب على الآخر، فتعطي العقل حقه والجسد حقه والروح حقها، قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١]، وتحقق التوازن بين مطالب الدنيا والآخرة كما أمرها الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [القصص:٧٧].

د. **مرنة**: تتجاوب مع المتغيرات والتطورات من حولها، وتتقبل الرأي الآخر، وتستفيد من إنجازات الأمم والثقافات الأخرى؛ فتأخذ منها ما ينسجم وقيم الإسلام وثوابته، وتفيد غيرها بما لديها من قيم ومبادئ وعلوم ومعارف.

هـ. **مستقلة**: تُعمل عقلها، وترفض الانقياد وراء ما يخالف معتقداتها، أو يشوه أخلاقها، أو يطمس هويتها ولغتها وتاريخها، فترفض التقليد الأعمى والتبعية للآخرين؛ امتثالًا لقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ولقول النّبيّ ﷺ: «لا تكونُوا إمَّعةً، تقولونَ: إنْ أحسنَ الناس أحسنّا، وإنْ ظلمُوا ظلَمنا، ولَكنْ وطِّنُوا أنْفسَكُم، إنْ أحسَنَ الناس أن تُحسِنوا، وإن أساؤوا فلا تَظلِموا» [رواه الترمذي] (الإمعة: هو الشخص الذي يُقَلِّدُ الآخرين دون وعي ولا رَأْي).

و. **طموحة**: تتمتع بهمة عالية، وتضع أهدافًا واضحة، وتخطط لمستقبلها، مع السعي إلى التغيير نحو الأفضل لتحقيق الغاية من وجودها باستثمار طاقاتها ومواهبها، كما تحرص على طلب العلم والإفادة من كل جديد، متمثلة قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ [طه:١١٤] .

ز. **إيجابية**: تبادر إلى فعل الخيرات والإصلاح بين الناس، فتتفاعل مع الآخرين وتتعاطف معهم، وتشاركهم في أفراحهم وأحزانهم، وتخفف عنهم مصائبهم، وتعاونهم في مجالات البر والإحسان، وتسعى إلى بث الأمل وتقديم النفع للإنسانية، قال رسول الله ﷺ: «صنائعُ المعروفِ تَقِي مصارعَ السُّوءِ، وصدقةُ السِّرِّ تُطفِيءُ غضبَ الرَّبِّ، وصِلةُ الرَّحِمِ تَزيدُ في العُمرِ» [أخرجه الطبراني].

أَتدَبَّرُ وأَستنتِجُ

أَتدَبَّرُ النصوص الشرعية الآتية، ثم أَستنتِجُ منها سِمات الشخصية الإسلامية:

1 قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ٦٣ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ٦٤ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨﴾

[الفرقان: ٦٣-٦٨].

.....

2 قال رسول الله ﷺ: «فإذا سَأَلْتُمُ اللهَ، فاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ» [رواه البخاري].

.....

ثانيًا: العوامل التي تؤثر في بناء الشخصية الإسلامية

هناك عوامل عديدة التي تؤثر في بناء الشخصية الإسلامية، منها:

أ. **العقيدة**: فالإيمان بالله تعالى واليوم الآخر يجعل المسلم يستشعر رقابة الله تعالى، ويحثه على التفكير وإعمال العقل، ويدفعه إلى البحث والعلم، ثم السعي والعمل بما يرضي الله عز وجل، قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

ب. **العبادة**: فقد أمر الإسلام بأداء العبادات من صلاة وصيام وزكاة وغيرها؛ لما لها من أثر واضح في بناء شخصية المسلم عن طريق تقوية صلته بخالقه وتزكية نفسه وتقويم سلوكه، فالعبادة تؤدب الفرد وتربيه ليكون قويًّا ثابتًا على طاعة الله تعالى، كما أن مصدر قوة الشخصية ينبع من تحرُّرها من عبادة غير الله تعالى.

ج. **التنشئة الصالحة**: للتربية الدور الأكبر في رسم ملامح شخصية الفرد، وتشكيل عاداته واتجاهاته وقيمه، وتحديد ميوله، وصقل قدراته، فالأسرة أول من يسهم في إعداد شخصيات أبنائها وتنشئتهم تنشئة صالحةً، والمحافظة على فطرتهم وأخلاقهم، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ» [رواه البخاري]، ثم يأتي دور المساجد والمؤسسات التربوية؛ كالمدارس

والجامعات وغيرها ممن لها دور في توجيه الفرد وتزويده بالعلم النافع والمهارات العملية، وقد أرشدنا سيدنا رسول الله ﷺ إلى أثر هذه المؤسسات في تكوين الشخصية الإسلامية عندما اتخذ دار الأرقم- في بداية الدعوة- مكانًا لتعليم الصحابة الكرام رضي الله عنهم وتوجيههم، ومن بعده كان المسجد النبوي.

د. **الصحبة الصالحة**: يتأثر الإنسان بجليسه ويتخلّقُ بخُلُقِهِ؛ لذا عليه أن يحرص على اختيار صحبة تقربه من الله تعالى، وأن يبتعد عمن ينساق وراء أهوائه ورغباته، قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾ [الكهف:٢٨].

هـ. **الإعلام**: للمؤسسات الإعلامية أثر في بناء شخصية الفرد وتوجيهه عن طريق انتقاء محتوًى ينسجم والقيم الإنسانية ومبادئ الشريعة الإسلامية، وينبذ كل ما يخالفها من العادات والتقاليد والخرافات والإشاعات، قال تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣].

قضيةٌ للنِّقاشِ

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في أثر وسائل التواصل الاجتماعي في بناء الشخصية الإسلامية.

.....

.....

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

تعددت الشخصيات العظيمة عبر تاريخ البشرية، فكانت أعظمها شخصية سيدنا رسول الله ﷺ، التي تمثل الأسوة الحسنة، فقد حباها الله تعالى بمجموعة من السمات التي ميزته ﷺ في جميع مراحل حياته؛ فكان إنسانًا عظيمًا، ونبيًّا رحيمًا، وأبًا حنونًا، وزوجًا وفيًّا، وصديقًا مخلصًا، وقائدًا ناجحًا، ومُصلِحًا اجتماعيًّا يتعامل بمحبة مع الناس جميعًا، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ [القلم:٤].

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

ظهرت دراسات عديدة في تحليل الشّخصيات التّاريخية، ومن تلك الدراسات دراسة الكاتب العالمي (مايكل هارت)، حيث ألّف كتابه:

(The 100: A Ranking of the Most Influential Persons in History)

الذي جمع فيه أعظم مئة شخصية في التاريخ، ثم رتبهم بحسب تأثيرهم في البشرية ضمن معايير وشروط خاصة وضعها لهم، وعلى الرغم من أن الكاتب ليس مسلمًا، إلا أنه صدّر كتابه بشخصية سيدنا محمّد ﷺ، وقد تُرجم الكتاب إلى اللغة العربية.

اقتباس من الكتاب: (لقد اخترت محمدًا في أول هذه القائمة، ولا بد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار، ومعهم حق في ذلك، ولكن محمّدًا هو الإنسان الوحيد الذي نجح نجاحًا مطلقًا على المستوى الديني والدنيوي. وهو قد دعا إلى الإسلام ونشره بوصفه واحدًا من أعظم الديانات، وأصبح قائدًا سياسيًّا وعسكريًّا ودينيًّا، وبعد 13 قرنًا من وفاته، فإن أثره ما يزال قويًّا متجددًا).

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى الكتاب، ثم **أُحدِّثُ** زملائي/ زميلاتي عمّا جاء فيه.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1. .....
2. .....
3. .....

المراجعة والتقويم

1. **أُعدِّدُ** ثلاثًا من سمات الشخصية الإسلامية.
2. تجمع الشخصية الإسلامية في سماتها بين المرونة والاستقلالية. **أُوضِّحُ** ذلك.
3. **أُبيِّنُ** دور كلٍّ من العوامل الآتية في بناء الشخصية الإسلامية:
   أ. العبادة.
   ب. الأسرة.
   ج. الإعلام.
4. **أَتَدَبَّرُ** قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، ثم **أُجيبُ** عما يأتي:
   أ. من المخاطب في الآية الكريمة؟
   ب. ما السِمات التي تميّزت بها شخصيته حتى وصفه الله تعالى بأنه على خلق عظيم؟
5. **أَستنتجُ** سِمة الشخصية إزاء كل وصف في الجدول الآتي:

وصفُ الشخصية	سِمة الشخصية
تحب الخير لجميع الناس على اختلاف أعراقهم وألوانهم ولغاتهم وأديانهم.	
تخطط لمستقبلها، وتضع أهدافًا واضحة تسعى إلى تحقيقها باستثمار طاقاتها ومواهبها.	
ترفض التقليد الأعمى والتبعية للآخرين.	
تحافظ على الاعتدال بين مجالات الحياة المختلفة.	
تبادر إلى فعل الخيرات وتسعى إلى بث الأمل وتقديم النفع للإنسانية.	

6 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. من أهم ما يميز الشخصية الربانية أنها:

أ. تأخذ من ثقافات الأمم ما ينسجم ومبادئ الإسلام.

ب. تجعل الإيمان قاعدة أساسية لأفكارها ورغباتها.

ج. تضع أهدافًا واضحة لتحقق الغاية من وجودها.

د. تحقق التوازن بين مطالب الدنيا والآخرة.

2. أهم العوامل التي تؤثر في شخصية الإنسان وتنمي لديه الرقابة الذاتية:

أ. العقيدة.

ب. الأسرة.

ج. المؤسسات التربوية.

د. الإعلام.

3. من العوامل التي أثرت في تكوين الشخصية الإسلامية بداية الدعوة الإسلامية (دار الأرقم ابن أبي الأرقم)، وهذا يدل على دور:

أ. المساجد.

ب. الأسرة.

ج. المؤسسات التربوية.

د. العادات والتقاليد.

الدرس (2)

الإسلام والتّخطيط

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم التّخطيط.
2. تعرُّفُ مجالات التّخطيط.
3. ذكرُ أمثلة على التّخطيط.
4. استنتاجُ أهميّة التّخطيط.
5. الحرصُ على حُسن التّخطيط دائمًا.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

خطَّطَ النّبيّ ﷺ لبناء المجتمع المسلم تخطيطًا دقيقًا على الرغم من كل الظروف، ولما رأى صدّ أكثر أهل مكة المكرمة عن الإسلام بعد ثلاث عشرة سنة من الدعوة وإيذاءهم المسلمين، أَذِن لهم بالهجرة إلى المدينة المنورة بعد أن تهيأت لهم ظروف الإقامة الآمنة فيها، فقد اتخذ ﷺ مجموعة من الإجراءات التي سبقت الهجرة، فعقد بيعة العقبة الأولى مع نفر ممن آمن به من أهل المدينة، ثم أرسل معهم الصحابي الجليل مُصْعَبَ ابنَ عُمَيْرٍ رضي الله عنه إلى المدينة المنورة؛ لدعوة أهلها إلى الإسلامِ وليمهد الطريق للمسلمين المهاجرين. وبعد بيعة العقبة الثانية، هاجر النّبيّ ﷺ إلى المدينة المنورة وأصبح للمسلمين كيان مستقل في المدينة المنورة.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ ماذا يُطلَق على الإجراءات التي اتخذها النّبيّ ﷺ قبل الهجرة؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

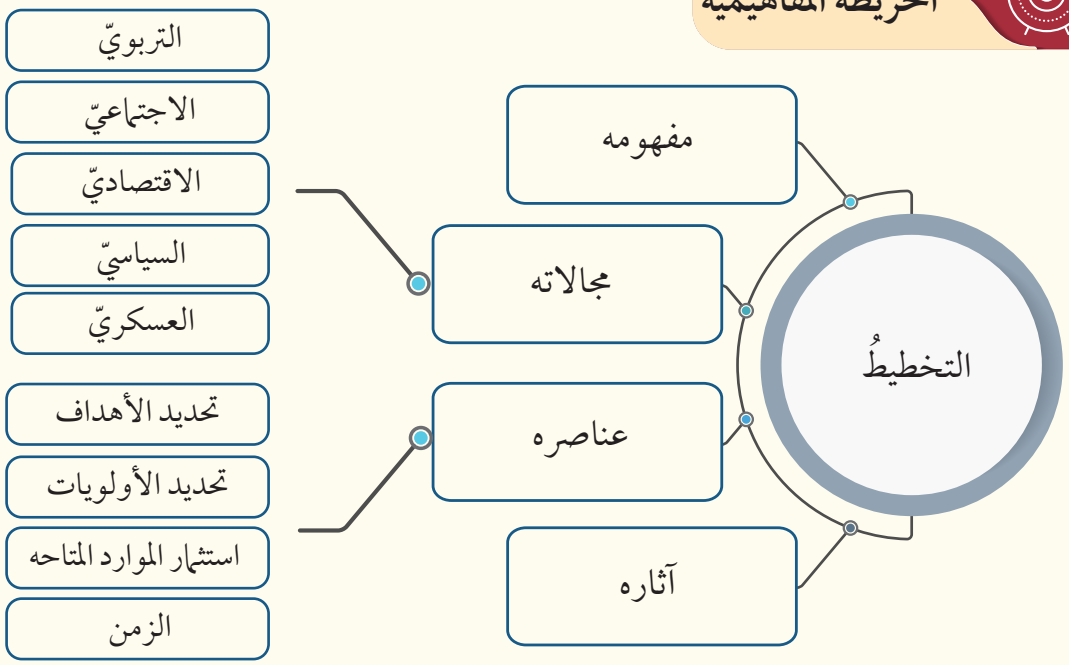

الفَهمُ والتَّحليلُ

التخطيط ضرورة حياتية يستطيع بها الفرد والجماعة تحقيق أهدافهم المستقبلية.

أولاً: مفهوم التّخطيط

التخطيط: هو تحديد الأهداف التي يجب إنجازها خلال مدة زمنية معينة واتخاذ أفضل الوسائل والأساليب الممكنة لتحقيقها.

أَبْحَثُ عن

أَبْحَثُ عن سبب استغناء بعض الناس عن التخطيط لأهداف يريدون تحقيقها في حياتهم.

.....

ثانيًا: مجالات التّخطيط

للتخطيط مجالات متعددة يمكن تتبعها في كتاب الله تعالى وسنة نبيّه ﷺ؛ ومن ذلك:

أ. **التخطيط التربوي**: اعتنى النّبيّ ﷺ بهذا النوع من التخطيط، وكان ﷺ يسعى إلى بناء مجتمع إسلامي متعلم، فبدأ ﷺ بتعليم أصحابه منذ بداية دولة الإسلام، ومن ذلك أنه طلب إلى أسرى بدر أن يعلموا

أبناء المسلمين الكتابة والقراءة لقاء حريتهم، وبعد ذلك بدأ ﷺ بإرسال قراء الصحابة لتعليم الناس القرآن الكريم ونشر الدعوة.

ب. **التّخطيطُ الاجتماعيّ**: وهو اتخاذ الإجراءات والوسائل لبناء المجتمع، وقد برز هذا النوع من التخطيط في سيرة النّبيّ ﷺ عند وصوله إلى المدينة المنورة، فكان من أول أعماله ﷺ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة لبناء المجتمع على أسس سليمة، كما حث الإسلام على التكافل بين أبناء المجتمع ووضع الأسس والتشريعات الكفيلة بذلك كفريضة الزكاة، والنفقة بين الأقارب.

ج. **التّخطيطُ الاقتصاديّ**: وهذا النوع من التخطيط مارسه سيدنا رسول الله ﷺ عندما وصل إلى المدينة المنورة، فقد جعل للمسلمين سوقًا خاصةً؛ ليحررها من سيطرة اليهود الاقتصادية، فاختار لها المكان المناسب في مدخل المدينة المنورة، ثم وضع للسوق أحكامًا خاصة تنظم عمله كالنهي عن الاحتكار، والغش، والربا. وقد حث القرآن الكريم على حسن الإدارة الاقتصادية على مستوى الفرد والمجتمع، ومن ذلك النهي عن التبذير، قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦].

د. **التّخطيطُ السِياسيُّ**: وهو تدبير أمور الدولة وعلاقاتها الداخلية والخارجية، وبرز ذلك جليًّا في استثماره ﷺ مدة الهدنةِ مع قريش بعد صلح الحديبية، فقد أرسل الرسائل إلى الملوك والحكام في الجزيرة العربية وخارجها يدعوهم فيها إلى الإسلام، ومما يدل على حسن تخطيطه السياسي قوله ﷺ في يوم صلح الحديبية: «والذي نَفْسي بيَدِهِ، لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ الله إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا» [رواه البخاري]، فقد استثمر النّبيّ ﷺ هذه الفرصة ليتفرغ للدعوة إلى الإسلام وإيصاله إلى بقية أنحاء الجزيرة العربية عوضًا عن الانشغال الدائم في الصراع مع قريش.

أَستذكِرُ وأُبيِّنُ

أَتعاوَنُ مع مجموعتي على استذكار وثيقة المدينة، ثم أُبيِّنُ كيف خطَّط النّبيّ ﷺ عن طريقها لإقامة مجتمع المدينة.

.....

هـ. **التخطيط العَسكَرِيُّ**: دعا الإسلام إلى العمل والتخطيط والاستعداد الدائم لمواجهة أي عدوان محتمل، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ [الأنفال:٦٠]، والأمر بإعداد القوة يتضمن التخطيط، وهذا ما كان واضحًا وجليًّا في الغزوات التي خاضها النّبيّ ﷺ، ففي يوم بدر تجلّت البراعة العسكرية للنبي ﷺ عبر مجموعةٍ من الإجراءات، مثل: الخروج المبكر قبل جيش العدو إلى أرض المعركة، وجمع المعلومات الاستخبارية عنه، وتموضع جيش المسلمين جوار ماء بدر كي لا يستطيع المشركون الوصول إليه، فكان هذا التخطيط عاملًا من عوامل النصر.

أَربطُ مع السّيرة النّبويّة الشّريفة

أَستذكرُ يوم خيبر، ثم أُناقِشُ مجموعتي في أثر التخطيط النبوي في مواجهة الأعداء يوم خيبر.

.....

ثالثًا: تطبيقات على التخطيط من حياة النّبيّ ﷺ

تستند عملية التخطيط إلى مجموعة من العناصر المهمة، منها:

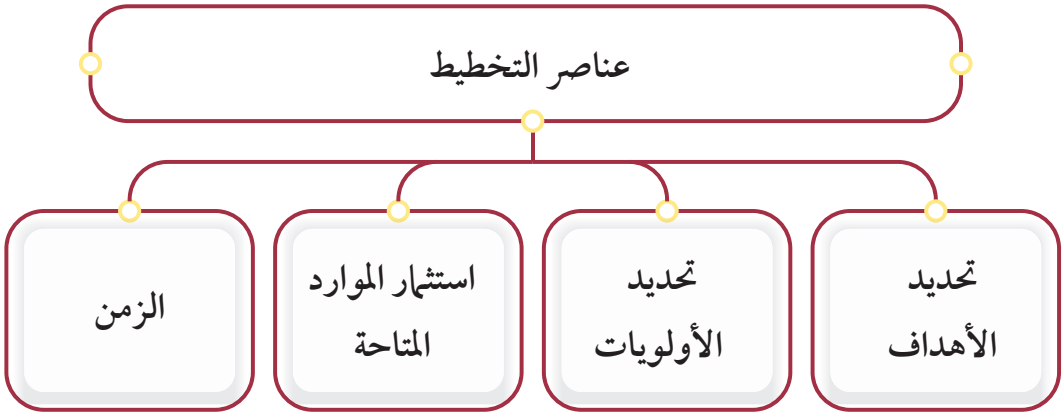

ومن تطبيقات التخطيط ما فعله النّبيّ ﷺ لنشر الإسلام؛ فقد نفّذ النّبيّ ﷺ عدة إجراءات لنشر الإسلام يمكن بيان بعضها كما في الجدول الآتي:

عناصر التخطيط	الإجراءات
تحديد الأهداف	دعوة الناس إلى توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة، ونشر الدين.
تحديدُ الأولويات	بدأ النّبيّ ﷺ بدعوةِ المقربين إليه من قومه إلى الإسلام، فدعا زوجته خديجة رضي الله عنها، وصاحبه أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وابن عمه عليَّ بنَ أبي طالبٍ رضي الله عنه، ثم أمره الله تعالى بالجهر بالدعوة وتبليغها الناس كافة، كما بدأ بترسيخ العقيدةِ في مكة المكرمة قبل تشريع الأحكام الشرعية.
استثمار الموارد المتاحة	اتخذ النّبيّ ﷺ من دار الأرقم بن أبي الأرقم مَقرًّا للدعوة يعلم فيه أصحابه مبادئ الدين.
الزمن	مكث ﷺ في مكة المكرمة ثلاث عشر سنة يدعو إلى الإسلام ويغتنم المواسم؛ لدعوة الناس، وهذا يدل على حسن استثمار الوقت، وبعد عشر سنوات من هجرة النّبيّ ﷺ إلى المدينة المنورة حقق ﷺ هدفه الأسمى، وهو نشر دين الله تعالى في الجزيرة العربية.

أَسْتدلُّ على

أَستدلُّ مُستعينًا بالنصوص الشرعية الآتية على عناصر التخطيط:

النص الشرعي	عنصر التخطيط
1 قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الملك:٢٢].	
2 قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤].	
3 قال ﷺ لسَعْدِ بنِ أبي وَقّاصٍ رضي الله عنه: «إنكَ أنْ تَدَعَ ورَثَتَكَ أغْنِياءَ خَيْرٌ مِن أنْ تَدَعَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ الناس» [رواه البخاريّ].	

رابعًا: آثار التخطيط

وتظهر آثار التخطيط في تحقيق الأهداف المنشودة للفرد والمؤسسة والمجتمع، كما أنه يؤدي إلى استثمار الوقت والجهد والموارد المتاحة بأفضل الطرائق، وبالتخطيط الصحيح يعرف كل فرد دوره في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة؛ لذا على الإنسان أن يسعى دائمًا إلى أن تكون شؤون حياته جميعها مستندة إلى التخطيط والتنظيم لاتخاذ أفضل القرارات.

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

ذكر القرآن الكريم نماذج عديدة عن التخطيط، منها: التخطيط الاقتصادي الذي قام به سيدنا يوسف عليه السلام، لمواجهة المجاعة التي حدثت في عهده، فقد وازن عليه السلام بين إنتاج القمح وادخاره واستهلاكه في مصر، قال تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [يوسف: ٤٧-٤٩].

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

في المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية تم تقديم بحث بعنوان (**التّخطيط التربوي في حياة الرسول** ﷺ)، ذكر الباحث فيه جوانب من مظاهر ذكاء النّبيّ ﷺ وعبقريته التي تدلّ على كمال النّبوّة، واعتنى الباحث بالجانب التربوي من تخطيط النّبيّ ﷺ وذكر الأسس التي استند إليها في تخطيطه ﷺ.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى رابط البحثِ، ثم **أَذكرُ** بعض الأمثلة على التخطيط في حياة النّبيّ ﷺ.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 أُبيِّنُ مفهوم التخطيط.

2 أَستنتجُ أهمية التخطيط.

3 من أنواعِ التخطيط في الإسلام التخطيط السياسي. أُوضِّحُ ذلك.

4 أُبيِّنُ خطة النّبيّ ﷺ يوم بدر.

5 أُعدِّدُ عناصر التخطيط السليم.

6 أَتأَمَّلُ قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ﴾، ثم أُجيبُ عما يأتي:

أ. ما علاقة الآية الكريمة بالتخطيط؟

ب. ما الأمر الذي تدعو إليه الآية الكريمة؟

7 أُحَدِّدُ مجال التخطيطِ المستفاد من النصين الشرعيين الآتيين:

النص الشرعي	مجال التخطيط
قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا﴾.	
قال ﷺ: «والذي نَفْسي بيَدِهِ، لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ الله إلَّا أعْطَيْتُهُمْ إيَّاهَا».	

8 أَختارُ الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. يُعدُّ ما قامَ به سيدنا يوسف عليه السلام في أعوام القحط مثالًا على التخطيط:

أ. السياسي. ب. الاجتماعي. ج. الاقتصادي. د. العسكري.

2. عنصر التخطيط الذي استخدمه النّبيّ ﷺ عندما اتخذ دار الأرقم بن أبي الأرقم مَقرًّا للدعوة الإسلامية في مكة المكرمة هو:

أ. مراعاة الزمن. ب. تحديد الأهداف.

ج. استثمار الموارد المتاحة. د. تحديد الأولويات.

3. تُعدُّ المؤاخاة بعد الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة مثالًا يدل على التخطيط:

أ. السياسي. ب. الاجتماعي. ج. الاقتصادي. د. العسكري.

الدرس (3)

الإسلام والشّباب

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **توضيحُ** عناية الإسلام بالشّباب.
2. **استنتاجُ** أبرز التحديات التي تواجه الشّباب.
3. **إيجادُ** حلول لمشكلات الشّباب.
4. **تقديرُ** دور المملكة الأردنية الهاشمية في رعاية الشّباب وتمكينهم.

التّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

ضرب القرآن الكريم أمثلة رائعة لشباب مؤمن ثبت على الدين كأصحاب الكهف، وشباب كانوا قدوة في العفة والطهارة كسيدنا يوسف عليه السلام والسيدة مريم بنت عمران عليها السلام، كما وقدمت السيرة النبوية نماذج لشباب من الصَّحابة الكرام رضي الله عنهم كان لهم دور بارز في الدعوة الإسلامية، مثل: سيدنا عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه وسيدنا مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، وأُمِّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله عنها، وغيرهم.

أَتذكرُ

أُحدِّثُ زملائي/ زميلاتي عن نماذج أخرى لشباب مؤمن قرأت سِيَرَهم.

.....

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

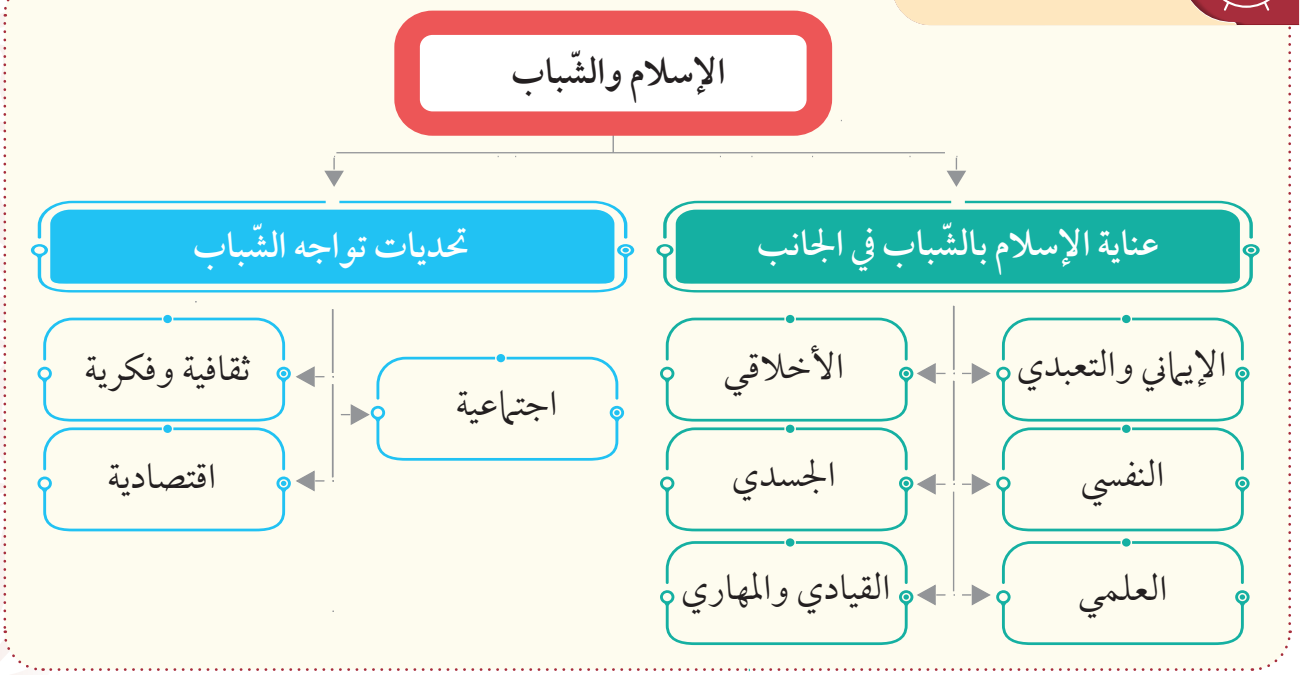

الفَهمُ والتَّحليلُ

الشباب ذكورًا وإناثًا قادة المستقبل وعماد الأمة ومبعث قوتها وحضارتها، وقد أولاهم الإسلام اهتمامًا كبيرًا، لما يمتاز به الشباب في هذه المرحلة من النضج الفكري والجسدي، والقدرة على العطاء والإبداع، وما يتمتع به من عزيمة وقوة ونشاط، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ﴾ [الروم:٥٤].

أولًا: عناية الإسلام بالشباب

خصَّ الإسلام الشباب بالرعاية والاهتمام في كل جوانب حياتهم، ومنها:

أ. **الجانب الإيماني والتعبدي**: حرص الإسلام على غرس القيم الإيمانية في نفوس الشباب؛ لأثرها العظيم في استقامة سلوكهم، والتزامهم أحكام دينهم، وتوثيق صلتهم بربهم، وقد وجه سيدنا رسول الله ﷺ الشباب إلى الحرص على توثيق صلتهم بالله تعالى، ومن ذلك أنه أوصى عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما بقيام الليل، «فَقالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ عبدُ اللهِ، لو كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» [رواه البخاري ومسلم].

ب. **الجانب الأخلاقي**: اعتنى الإسلام بتربية الشباب على مكارم الأخلاق، وتزكية النفس، وحسن معاملة الناس، ومن ذلك أن سيدنا رسول الله ﷺ حثهم على العفة والزواج، فقال ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» [رواه البخاري ومسلم] (وِجاء: مانعٌ مِن الشَّهَواتِ، ومُفتِّرٌ لها، وقاطِعٌ لشَرِّها).

ج. **الجانب النفسي**: راعى الإسلام مشاعر الشباب، ومن ذلك أن سيدنا رسول الله ﷺ تقرب إليهم، وعبّر لبعضهم عن حبّه، فعنه ﷺ أنه قال لمُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه: «يا مُعاذُ، وَاللهِ إنّي لَأُحِبُّكَ» [رواه أبو داود]، كما راعى ﷺ حاجاتهم النفسية، ومن ذلك ما رواه مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ رضي الله عنه أنه قال: أَتَيْنَا النّبيّ ﷺ ونَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فأقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، وسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا في أَهْلِنَا، فأخْبَرْنَاهُ، وكانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقال: «ارْجِعُوا إلى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ ومُرُوهُمْ، وصَلُّوا كما رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» [رواه البخاري].

د. **الجانب الجسدي**: دعا الإسلام الشباب إلى الاهتمام بأجسادهم وتقويتها والمحافظة على نظافتها، وعدم تحميلها فوق طاقتها، ومن ذلك أن سيدنا رسول الله ﷺ لما رأى الصحابي عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما يكلّف نفسه من العبادة فوق طاقته، أوصاه أن يعتدل في عبادته قائلًا له: «فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» [رواه البخاري ومسلم].

هـ. **الجانب العلمي**: أرشد الإسلام الشباب إلى تعلم العلوم النافعة من العلوم الدينية والدنيوية، فكان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أعلم الناس بكتاب الله وتفسيره، ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه أعلمهم بالحلال والحرام، وزَيْدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنه أقرأهم للقرآن الكريم وأعلمهم بالفرائض (المواريث)، إضافة إلى تعلمه اللغات كالعبرية والسريانية؛ فقد أمره النّبيّ ﷺ أن يتعلم لغة اليهود ليكاتبهم بها ويقرأ عليه كتبهم إذا وردت إليه.

كما واشتهرت أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها بعلمها بأحكام الشريعة وبرواية الأحاديث.

و. **الجانب القيادي والمهاري**: وجّه سيدنا رسول الله ﷺ الشباب إلى تنمية مهاراتهم القيادية في مجالات مختلفة، فاستثمر طاقات أصحابه الشباب، واكتشف مواهبهم، ومن ذلك أنه ﷺ:

1. أرسل الصحابي الجليل مُصعبَ بنَ عُميرٍ رضي الله عنه بعد بيعة العقبة الأولى إلى المدينة المنورة لدعوة أهلها إلى الإسلام، لعلمه ﷺ بقدرته على التأثير والإقناع.
2. أخذ برأي الشباب في الخروج لملاقاة المشركين وعدم البقاء في المدينة المنورة والتحصن فيها يوم أحد على خلاف رأيه ﷺ؛ ليرشدهم إلى أهمية الشورى وقَبول الرأي الآخر، ويعلمهم مهارة التفكير وحل المشكلات.
3. أَمَّرَ الصحابي الجليل أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنهما على جيش المسلمين المتجه إلى الروم، على الرغم من وجود كبار الصحابة رضي الله عنهم، لثقته ﷺ بكفاءته وقدرته على القيادة واتخاذه القرارات الحكيمة.
4. عيّن الصحابي الجليل عَتّابَ بنَ أُسَيْدٍ رضي الله عنه قائدًا على مكة المكرمة لإدارة شؤونها بعد الفتح، لمعرفته ﷺ بقدرته على تحمل المسؤولية.

أَسْتدلُّ على

أَتأَمَّلُ الأحاديث النبوية الشريفة الآتية، ثم أَستدلُّ بها على الجوانب التي اهتم بها الإسلام في رعاية الشباب:

1 قال رسول الله ﷺ: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قبلَ خَمْسٍ: شَبابَكَ قبلَ هِرَمِكَ» [رواه الحاكم في المستدرك].

.....

2 قال رسول الله ﷺ: «أَمَا والله إنِّي لَأَخْشَاكُمْ لله وأَتْقَاكُمْ له، لَكِنِّي أصُومُ وأُفْطِرُ، وأُصَلِّي وأَرْقُدُ، وأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليسَ مِنِّي» [رواه البخاري ومسلم].

.....

3 قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ، يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: الإمَامُ العَادِلُ، وشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ رَبِّهِ» [رواه البخاري ومسلم].

.....

ثانيًا: تحديات تواجه الشباب

يواجه الشباب في وقتنا الحاضر تحدياتٍ عديدة، من أهمها:

أ. **التحدي الاجتماعي**: إن وجود بعض العادات المجتمعية السيئة، وكثرة المغريات، وتأثير أصدقاء السوء، وغيرها، يدفع فئات من الشباب إلى الانحراف عن طريق الحق، وسلوك طريق لا يرضي الله تعالى، مثل: شرب الخمر، والتدخين، وتعاطي المخدرات، وإقامة العلاقات غير الشرعية، وغيرها.

ولوقاية الشباب من هذا الانحراف يجب تأكيد دور الأسرة والمؤسسات التربوية والدينية، مثل: المساجد، والمدارس، والجامعات في رعاية الشباب، ومن الأمور التي تؤكدها تلك المؤسسات:

1. تنشئتهم على تقوى الله تعالى واستشعار مراقبته، وهذا ما أوصى به سيدنا رسول الله ﷺ أبا ذَرٍّ رضي الله عنه فقال: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» [رواه الترمذي].
2. توعيتهم بالأضرار الصحية والاجتماعية الناتجة عن الانحلال الأخلاقي، ودعوتهم إلى تهذيب شهواتهم تجنبًا للوقوع في الفاحشة عن طريق ستر العورات، وغض البصر، وغير ذلك.
3. توجيههم إلى استثمار أوقاتهم بما يحقق النفع لهم، ويعمل على تقوية أوطانهم وبنائها، مثل: تعلم القرآن الكريم وحفظه، ومطالعة الكتب المفيدة، وتعلم اللغات، وممارسة الرياضة، والسفر، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والأعمال التطوعية، وتعلم الحرف المختلفة وغيرها.

ب. **التحدي الثقافي والفكري**: في ظل تسارع الثورة المعلوماتية، والانفتاح على ثقافات الأمم والشعوب، ظهرت معارف جديدة نفعت البشرية، وفي المقابل نشأت بعض الأفكار والمبادئ المنحرفة التي لا تتفق وقيم الأمة ودينها ومبادئها، فكان لها أثر في إفساد فكر بعض الشباب.

ولحماية الشباب من تلك الأفكار الهدامة، فلا بد للمؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية من السعي إلى تعميق الوعي الديني والثقافي بين صفوف الشباب، وترسيخ انتمائهم إلى هُويتهم الإسلامية، ولغتهم العربية، وتاريخهم، وتوجيههم إلى استخدام وسائل الإعلام، مثل: الفضائيات، ومواقع الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا آمنًا، وحثهم على تحري الدقة في الحصول على المعلومات من مصادرها الصحيحة قبل نشرها.

ج. **التحدي الاقتصادي**: يؤدي تردي الوضع الاقتصادي في بعض البلدان إلى الإسهام في ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف الشباب، وهذا أمر خطير يمكن أن يدفع بعض الشباب إلى ارتكاب الجرائم؛ للحصول على المال لتأمين حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم بطرائق غير مشروعة، أو يدفعهم إلى الهجرة خارج بلادهم، فيؤدي ذلك إلى تعطيل هذه الطاقات ويُعَوِّق تقدم المجتمع وازدهاره.

ولمواجهة هذا التحدي ومشكلاته لا بد من:

1. إعداد خطط إستراتيجية تسهم في رفع المستوى الاقتصادي وتؤهل الشباب للانخراط في سوق العمل بمجالاته المختلفة، وتشجيع المؤسسات الوطنية على الإسهام في تطوير مهارات الشباب وصقلها ودعم مبادراتهم وتمويلها.
2. حث الشباب على السعي إلى العمل والحرص عليه، وعدم الإخلاد إلى الراحة والدَّعَة والاعتماد على الغير، فقد قال النّبيّ ﷺ: «لأن يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ له مِن أَنْ يَسْأَلَ الناس أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوه» [رواه البخاري]، وعليهم الاقتداء بالصحابة الكرام ﷺ أمثال الصحابي الجليل عَبْدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ ﷺ الذي سعى وبحث عن العمل فأغناه الله تعالى وبارك له في ماله.

أَبحثُ عن

أَبحثُ عن عن حلول عملية للمشكلات الآتية:

المشكلة	الحل المقترح
التدخين	
تعاطي المخدرات	
التقليد الأعمى	
ارتفاع نسب البطالة	
إدمان وسائل التواصل الاجتماعي	

قضيةٌ للنِّقاشِ

ترفض فئة من الشباب فكرة الانخراط في عمل دونَ مستواهم التعليمي، **أُناقِشُ** مجموعتي في ذلك.

.....

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

اهتمت المملكة الأردنية الهاشمية بالشباب؛ إيمانًا منها بقدراتهم ودورهم الفاعل في بناء الوطن، فأشرفت على تدريبهم وتأهيلهم وحثهم على الإبداع والتميّز، وتشجيعهم على المشاركة في الانتخابات عن طريق تخفيض سن الانتخاب إلى 18 عامًا والترشُّح إلى 25 عامًا، كما وأطلقت لهم المبادرات والبرامج والأنشطة الشبابية لتعزيز أدوارهم وأداء واجباتهم، مثل: هيئة شباب كلنا الأردن، وجائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

أَلَّف عدد من الكُتّاب كُتُبًا متنوعة اشتملت على مشكلات الشباب والتحديات التي تواجههم، وتضمنت تلك الكتب الحلول المناسبة لها، ومن المؤلفات التي عُنيت بذلك: كتاب (**الشباب: مشكلات وحلول**)، الذي عرض فيه الباحثان العقبات التي تواجه الشباب، وما يهمهم في هذا العصر، ووضّحا عناية الإسلام بالشباب، مستدلين بقصص الأنبياء الشباب، ومبينين التربية القرآنية للشباب وأثرها فيهم وفي مجتمعهم.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** ميزات مرحلة الشباب.

2 **أُعلِّلُ** كلًّا مما يأتي:

أ. حرص النّبيّ ﷺ على غرس القيم الإيمانية في نفوس الشباب.

ب. اهتم النّبيّ ﷺ بمشاورة الشباب في أمور عظيمة واستأنس بآرائهم.

3 **أُوضِّحُ** كيف اهتم النّبيّ ﷺ بالجانب النفسي للشباب.

4 **أَتأَمَّلُ** حديث النّبيّ ﷺ: «وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» ثم **أُجيبُ** عما يأتي:

أ. **لمن** وجّه النّبيّ ﷺ كلامه؟

ب. **ما** علاقة الحديث الشريف برعاية الشباب؟

5 **أَذكُرُ** ثلاثة مواقف تدل على اهتمام النّبيّ ﷺ بالجانب القيادي للشباب.

6 **أَقترِحُ** حلًّا واحدًا لكلٍّ ممّا يأتي:

أ. التحدي الاجتماعي. ب. التحدي الثقافي والفكري.

7 **أَستنتِجُ** أثر تردي الوضع الاقتصادي على الشباب.

8 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. يدل قول النّبيّ ﷺ :«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ»على عنايته ﷺ بالشباب في الجانب:

أ. الإيماني. ب. الأخلاقي.

ج. القيادي. د . العلمي.

2. أعلم الصحابة بالحلال والحرام هو الصحابي الجليل ..... رضي الله عنه:

أ. عبد الله بن عباس. ب. زيد بن ثابت.

ج. معاذ بن جبل. د . مصعب بن عمير.

3. الصحابي الذي أرسله النّبيّ ﷺ إلى المدينة المنورة بعد بيعة العقبة الأولى لدعوة أهلها إلى الإسلام، هو ..... رضي الله عنه:

أ. عَتّاب بن أُسيد. ب. مصعب بن عمير.

ج. أسامة بن زيد. د. عبد الرحمن بن عوف.

4. من الآثار السلبية الناتجة عَن الانفتاح على ثقافات الأمم والشعوب:

أ. ظهور معارف جديدة نفعت البشرية. ب. ترسيخ الانتماء إلى الهُوية الإسلامية.

ج. الحفاظ على اللغة العربية. د. تشويه بعض المبادئ والقيم الإسلامية.

الدرس (4)

التربية الذوقيّة في الإسلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم التربية الذوقية.
2. توضيحُ أهمية التربية الذوقية.
3. تعرُّفُ مظاهر التربية الذوقية.
4. استنتاجُ آثار التربية الذوقية في حياة الفرد والمجتمع.
5. تمثُّلُ التربية الذوقية في الحياة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

جاء الإسلام مُتمِّمًا لمكارم الأخلاق، فدعا إلى كل ما هو حَسَن وجميل قولًا وفعلًا، قال تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: ٥٣]، وقال تعالى: ﴿وَهُدُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [الحج: ٢٤]، فأمر بحسن الحديث، ونهى عن الفحش بالقول والعمل.

أَتأَمَّلُ وأَستنتِجُ

أَتأَمَّلُ قول رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» [رواهُ الترمذي]، ثم **أَستنتِجُ** علاقة الإيمان بالأخلاق.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

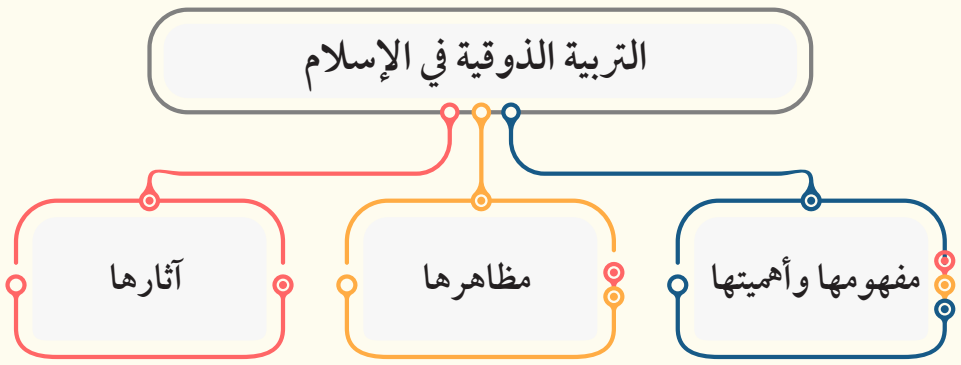

الفَهمُ والتَّحليلُ

يسعى الإسلام إلى الارتقاء بالأخلاق للوصول إلى أعلى درجاتها في كل سلوك يقوم به الإنسان، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» [رواهُ مسلم]، فيكون الإحسان في التعامل مع النفس، ومع الآخرين.

أولاً: مفهوم التربية الذوقية وأهميتها

التربية الذوقية عملية تهدف إلى تنمية سلوك الإنسان وتدريبه ليرتقي بأسمى مراتب الأخلاق الحميدة في تعامله مع نفسه ومع كل من حوله.

وللتربية الذوقية أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ فهي تضبط سلوكه وترتقي بتعامله مع ما يحيط به، وتُكسبه الحس بجمال الأشياء.

ثانيًا: مظاهر التربية الذوقية

التربية الذوقية تشمل تصرفات الإنسان جميعها، ومن ذلك:

أ. **التصرفات الشخصية:**

تظهر التربية الذوقية في سلوك الإنسان وتصرفاته الشخصية، ومن ذلك:

1. **حُسن المظهر وأناقته**، ومن ذلك: النظافة والتطيب، وتسريح الشعر، وستر العورة والحشمة، واختيار اللباس الأنيق الملائم للمناسبة من غير إسراف أو تكبر، ويجب على كلا الزّوجين العناية بحسن مظهره أمام الآخر.

2. **التزام آداب تناول الطعام والشراب**، من ذلك: الأكل باليد اليمنى، والأكل مما يلي، وتجنب الشرب من فم الإناء، وتجنب الحديث في أثناء مضغ الطعام.
3. **التزام آداب السير**، كالمشي بسكينة ووقار: قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا﴾ [الفرقان: ٦٣].

4. **عدم رفع الصوت في أثناء التواصل اللفظي مع الآخرين**: قال تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢].

ب. **التعامل مع ما حوله:**

جاء الإسلام بمنهج أخلاقي يوضح معالم التعامل مع الناس وكل ما حوله، سواء أكانوا أقارب أم جيرانًا أم أصدقاء، ومع كل أفراد المجتمع بالرقي في التعامل معهم ومشاركتهم في مناسباتهم المختلفة، ومن ذلك:

1. **التواصل والحوار مع الناس**: ينبغي للإنسان عندما يتواصل مع الآخرين ويتحدث معهم ويحاورهم أن يتخير أطايب الكلام، قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٢٤ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٤ - ٢٥]، ويبتعد عن الكلام الفاحش البذيء، قال رسول الله ﷺ: «ليس المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ ولا الفاحشِ ولا البَذيءِ» [رواه الترمذي]، ولا يرفع صوته أكثر من الحاجة، وأن ينصت لهم عند حديثهم ويبتعد عن مُقاطعتهم، ويراعي المناسبة التي هو فيها عند اختيار الحديث، فلا يمزح في وقت التعزية، ولا يتناجى اثنان دون الثالث بغير إذنه إلا لحاجة، قال رسول الله ﷺ: «إذا كُنْتُمْ ثَلاثَةً، فلا يَتَناجَى اثْنانِ دُونَ صَاحِبِهِما فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» [رواه البخاري ومسلم].

كما يحرص على مشاعر الناس حتى وإن أخطؤوا، ولا يواجه الناس بالعتاب المباشر إذا علم بأمر لا يليق بأحد منهم، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان النّبيّ ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء، لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: «ما بالُ أقوامٍ يقولون كذا وكذا» [رواه أبوداود].

كما ينبغي للتربية الذوقية أن تتجلى في الحوار بين أفراد الأسرة، بحسن المخاطبة بين الزوجين، وحسن مخاطبة البنين والديهم، والوالدين لبنيهم، وعدم المعاتبة بين الوالدين أو المناقشة في مشكلاتهم أمام صغارهم، وأن يمدح كل منهما الآخر بما فيه.

2. **المرافق العامة**: المرافق العامة كثيرة ولكل مرفق آدابه، ومن ذلك:

أ. **المسجد**: ينبغي لمن أراد الذهاب إليه اختيار اللباس المناسب والتطيب، قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١]، كما عليه ركن السيارة في المواقف المخصصة لها، فلا يغلق الطرقات، ولا يضيق على جيران المسجد، فإذا دخل المسجد وضع الأحذية في أماكنها، ولم يؤذِ المصلين برائحة طعامه المؤذية، أو المرور أمامهم في أثناء الصلاة، أو تخطي رقابهم، أو التشويش عليهم، برفع الصوت، والضحك، أو التدافع عند الخروج من المسجد.

ب. **الطريق**: وذلك بمراعاة آداب الطريق، ومنها: تجنب إغلاق الطرق في المناسبات، واجتناب مواكب السيارات، وتجنب استعمال أبواقها لغير حاجة، وعدم رفع صوت المسجل وغيره، وكذلك عدم قيادة السيارة بطريقة متهورة أو استعراضية، والتزام تعليمات السير المحددة للسرعة والإشارات الضوئية، ومراعاة حقوق المارّة.

ج. **المدرسة**: وذلك بالحفاظ على ممتلكاتها، وحسن استخدام مرافقها، والتزام أنظمتها وقوانينها، وحسن التعامل مع المعلمين والمعلمات، والقيام بالواجبات على أكمل وجه.

د. **عناصر البيئة المختلفة**: عناصر البيئة متعددة ومتنوعة، وقد نهى الإسلام عن الإفساد في الأرض؛ فقد حث الإسلام على الرحمة بالحيوان والرفق به، كما حث الإسلام على إعمار الأرض بالزراعة وغرس الأشجارِ والاعتناء بالنباتات والجبال والأنهار والبحار وسائر موارد البيئة، لكي تبقى صالحة لعيش الإنسان والحيوان.

أُبدي رَأيي

أُبدي رَأيي في المواقف الآتية:

1. ذهب أسامة بلباس النوم إلى المسجد.

.....

2. ضحك عدنان وزميله في بيت عزاء.

.....

3. تعمَّدت سلوى مراقبة من يجلس بجانبها في المواصلات العامة.

.....

4. تحدثت لبنى مع أختها في الأماكن العامة بصوت مرتفع.

.....

5. كتب أمجد على مقعده في الغرفة الصفيّة.

.....

6. زارت سلمى عمها المريض وبقيت منشغلة بهاتفها طوال الزيارة.

.....

أَسْتدلُّ على

أَتأمَّلُ النصوص الشرعية الآتية، ثم **أَستدلُّ** بها على آداب تُظهر التربية الذوقية:

الرقم	الآية الكريمة	الأدب
1	قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف:٢٠٤].	
2	قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].	
3	قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٢].	
4	قال رسول الله ﷺ: «تَهادَوا تحابُّوا» [رواهُ البخاري في الأدب المفرد].	
5	قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ الله رَجُلًا سَمْحًا إذا باعَ، وإذا اشْتَرَى، وإذا اقْتَضَى» [رواهُ البخاري].	

أَبحثُ وأُناقِشُ

بيّن النّبيّ ﷺ آداب المسلم في حياته الشخصية، ومن ذلك آدب النوم، والعطاس والتثاؤب وغيرها، **أَبحثُ** عن تلك الآداب في كتاب رياض الصالحين (باب ما يقوله عند النوم، وباب استحباب تشميت العاطس)، ثم **أُناقِشُها** مع زميلي/ زميلتي.

.....

ثالثًا: آثار التربية الذوقية على الفرد المجتمع

للتربية الذوقية أثر واضح في سلوك الإنسان، وينعكس ذلك على المجتمع، ومن هذه الآثار:

أ. نيل محبة الله تعالى، فالله تعالى يحب صاحب الخلق الحسن، كما ينال مصاحبة سيدنا رسول الله ﷺ في الجنة، قال رسول الله ﷺ: «إن مِن أحبِّكم إليَّ وأقربِكُم منِّي مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسنَكُم أخلاقًا» [رواهُ الترمذي].

ب. تعزيز العلاقات الاجتماعية الطيبة وترابطها، وبث المودة والحب والتعاون والتسامح والتراحم والاحترام بين أفراد المجتمع، وكسب حب الآخرين والتمتع بالسعادة والرضا؛ بغية استقرار المجتمع وتقدمه ورقيه وطمأنينته.

أَتوقَّفُ

الإتيكيت (بالإنجليزية: Etiquette) مجموعة من السلوكات والآداب المهذبة التي يجب التزامها تجاه النفس والآخرين.

صور مشرقة

استضاف أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه الرسول ﷺ في بيته عندما قدم إلى المدينة المنورة، وأقام عنده حتى بنى مسجده وحجرة انتقل إليها، وكان بيت أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مكوّنًا من طابقين، فعرض على النّبيّ ﷺ أن يسكن في الطابق العلوي وأن يكون هو في الطابق السفلي إذ كره أن يكون فوق النّبيّ ﷺ، فرفض النّبيّ ﷺ ذلك، وأخبره أنه يريد أن يكون في الطابق السفلي؛ ليكون أقرب للناس وللمسجد، وحتى لا يؤذي أهل بيته في أثناء دخولهم وخروجهم.

أتأمَّلُ وأستنتِجُ

أَتأمَّلُ الموقف السابق بين النّبيّ ﷺ وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، ثم أَستنتِجُ الذوق في معاملة كلٍّ منهما الآخر.

.....

الإثراءُ والتَّوسُّعُ

تتنوع المناسبات الاجتماعية وتختلف طريق المشاركة فيها، وهناك العديد من الأخلاق والآداب ينبغي للمسلم أن يلتزمها عند زيارة الآخرين ومشاركتهم في مناسباتهم، منها:

أ. اختيار الوقت المناسب للزيارة، وعدم الإطالة فيها خصوصًا عند زيارة المريض، واختيار المكان المناسب للجلوس، ومراعاة طريقة الجلوس.

ب . الاستئذان ثلاثًا قبل دخول بيوت الآخرين أو الدخول على الوالدين في البيت، وعدم الوقوف أمام الباب مباشرة، والتزام المواعيد، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧].

ج . إفشاء السلام، وذلك بالمبادرة به عند لقاء الآخرين، والرد عليهم بأحسن مما قالوا إن هم بادروا بالسلام، والتبسم والبشاشة عند لقائهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

د . إنزال الناس منازلهم، فقد سُئِلَ العباس رضي الله عنه عم النّبيّ ﷺ أنت أكبر أو النّبيّ ﷺ؟ فقال: (هو أكبر، وأنا ولدت قبله) [المستدرك على الصحيحين]، وهذه الإجابة فيها من الذوق الرفيع وتوقير النّبيّ ﷺ ، لكيلا يظن السائل أنه أكبر في المنزلة من النّبيّ ﷺ .

هـ. العطف على الصغار، وتوقير الكبار وتقديمهم، قال رسول الله ﷺ: «ليسَ منَّا من لم يرحَم صغيرَنا ويعرِفْ شرَفَ كبيرِنا» [رواه الترمذي].

و. احترام الخصوصية، وغض البصر، وحفظ الأسرار، وتجنب السؤال عن الأشياء المحرجة، والابتعاد عن الفضول الزائد، والتجسس على الآخرين.

ز. مراعاة آداب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: باستخدام أطايب الكلام والبعد عن الفحش والذم والقدح واللعن والسُّباب، وإن كان ذلك مزاحًا أو سخرية من قضية أو حال، فضلًا عن تجنب التلميح والتعريض بالكلام، والبعد عن الجدال، وقد ضَمِنَ رسول الله ﷺ لمن ترك الجدال ولو كان مُحِقًّا بيتًا في رَبَض الجنة. قال ﷺ: «أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنةِ لمَن تَرَكَ المِراءَ وإن كان مُحِقًّا» [رواه أبو داود] (رَبَضِ الجَنَّةِ: : نواحِيها وأطرافِها).

أَذكُرُ

أَذكُرُ بعض الأمور المحرجة التي ينبغي لنا ترك السؤال عنها.

.....

.....

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

هناك العديد من الكتب التي اشتملت على التربية الذوقية في الإسلام وما يتصل بها، ومن ذلك كتاب: (**التربية الذوقية في الإسلام**)، فقد تضمن الكتاب مفهوم التربية الذوقية وطرائق تنمية الذوق الرفيع لدى أفراد المجتمع واستدل على ذلك بالنصوص الشرعية المختلفة.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى الكتاب، **وأَستخرجُ** ما جاء فيه عن التربية الذوقية في العادات الاجتماعية.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** مفهوم التربية الذوقية.

2 **أُعدِّدُ** مثالين على التربية الذوقية في:

أ . التصرفات الشخصية.

ب. التعامل مع الآخرين.

3 **أَذكرُ** دليلًا على التربية الذوقية في الأمور الآتية:

أ . الصلاة على النّبيّ ﷺ.

ب. أخذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد.

ج . السماحة في أثناء البيع والشراء.

4 **أَستنتجُ** أثرين للتربية الذوقية في حياة الفرد والمجتمع.

5 **أَقرأُ** قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١]، ثم **أَستنتجُ** ما يأتي:

أ . **كيف** يكون أخذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد؟

ب. **لماذا** خُصَّت المساجد بأخذ الزينة عندها؟

6 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. من آداب المصلي التي ينبغي له مراعاتها مع جيران المسجد:

أ. عدم أكل ما له رائحة مؤذية.

ب. ركن السيارة في الأماكن المخصصة لها.

ج. الحرص على الصف الأول.

د. عدم المرور أمام المصلين.

2. أقرب الناس مجلسًا من النّبيّ ﷺ يوم القيامة:

أ. الأحسن أخلاقًا.

ب. الأكثر مالًا.

ج. الأشرف نسبًا.

ج. الأعلى منصبًا.

3. من آداب إنزال الناس منازلهم:

أ. تقديم الكبير وتوقيره.

ب. الاستئذان قبل دخول بيوت.

ج. احترام المواعيد.

د. أخذ الزينة.

الدرس (5)

ثقافة الفرح

النّتاجاتُ التّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم ثقافة الفرح.
2. **توضيحُ** دوافع الفرح ومظاهر التعبير عنه.
3. **تعرُّفُ** آداب الفرح وضوابطه.
4. **استنتاجُ** الآثار المترتبة على ثقافة الفرح.
5. **تقديرُ** حرص الإسلام على نشر ثقافة الفرح.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

أباح الإسلام ممارسة الأنشطة النافعة والممتعة للترويح عن النفس وإدخال السرور والبهجة عليها.

أُمَثِّلُ وأُفكِّرُ

1. **أُمَثِّلُ** على الترويح عن النفس من سيرة سيدنا رسول الله ﷺ.

.....

2. **أُفكِّرُ** في ثلاثة أنشطة فيها ترويح عن النفس.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

ثقافة الفرح

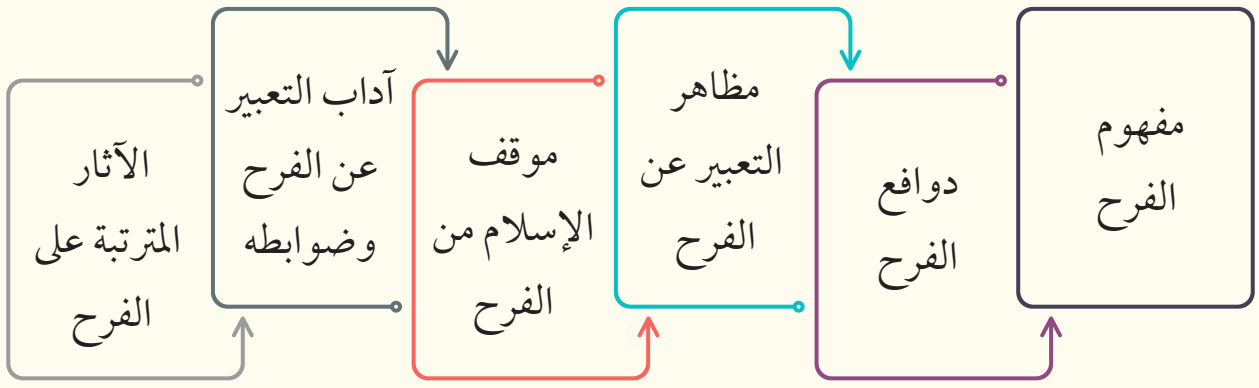

الفَهمُ والتَّحليلُ

الفرح حاجة طبيعية في النفس، يبعث على التفاؤل والهمة والنشاط.

أولاً: مفهوم الفرح

الفرح شعور قلبي بالمتعة والسرور لحصول أمر محبوب أو دفع مكروه.

وتظهر علامات الفرح على الوجه وغيره من الجوارح، حيث يعبر الإنسان عن فرحه من تصرفاته التي يندفع إليها بفطرته.

ثانيًا: دوافع الفرح

للفرح دوافع كثيرة، فقد يكون الفرح بالأشياء المادية كالفرح بالزواج أو قدوم مولود، أو التخرج، أو الحصول على جائزة بسبب التفوق في أحد المجالات، أو يكون بالأشياء المعنوية، مثل الفرح بشفاء مريض، وفرحة الصائم بفطره، قال رسول الله ﷺ: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» [رواه البخاري ومسلم]، أو حفظ القرآن الكريم أو قراءة كتاب.

كما يفرح الإنسان بالمناسبات التي يعتز بها، منها المناسبات الدينية كالفرح بعيد الفطر وعيد الأضحى، وذكرى المولد النبوي الشريف، والهجرة النبوية، ويفرح أيضًا بالمناسبات الوطنية، كالفرح بالنصر، ويوم الاستقلال، والإنجازات الرياضية، وغيرها، وكذلك الفرح بالمناسبات الاجتماعية كالفرح بعودة الغائب، والنجاح، وغيرها.

ثالثًا: مظاهر التعبير عن الفرح

مظاهر التعبير عن الفرح كثيرة، منها: لبس الثياب الجديدة والتزين، ونظْم الشعر وإنشاده، ودعوة الناس إلى الطعام، وزيارة الأقارب والجيران، وسجود الشكر لله عز وجل والصدقة ومساعدة المحتاجين وغير ذلك.

ففي العيد يُظهر المسلم الفرح بمظاهر عدة، منها: أداء صلاة العيد، وارتداء أجمل الثياب، وزيارة الأقارب، وإطعام الطعام، ومساعدة الفقراء، والعطف على الأيتام، وذبح الأضاحي في عيد الأضحى لمن كان مستطيعًا، كما يكون الفرح بالترفيه والخروج إلى المتنزهات وقضاء الوقت مع الأهل والجيران والأصدقاء، وغيرها من المباحاتِ.

أُفكِّرُ

أُفكِّرُ في الحكمة مما يأتي:

1 تحريم صوم يوم العيد.

.....

2 صدقة الفطر والأضحية.

.....

رابعًا: موقف الإسلام من الفرح

الفرح عاطفة فطرية وجهها الإسلام وهذّبها بصورة إيجابية، وجعل ذلك مناسبة؛ لإظهار شكر الله تعالى على نعمه التي أنعم بها على الإنسان، ومن ذلك أنه جعل أعيادًا خاصة بالإسلام ليدخل الفرح والبهجة والسرور إلى الناس، كما شرع العقيقة للمولود إظهارًا للفرح بقدومه، وجعل الابتسامة في وجه من يلقاه حسنة، عن أم المؤمنين السيدة عائشة ﵂ أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فسألها النّبيّ ﷺ مُستفهِمًا ومُعلِّمًا: «ما كان معكم لَهْو؟ فإن الأنصار يعجبهم اللَّهْوُ» [رواهُ البخاري]. وفي رواية «فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغني» قلت: ماذا تقول يا رسول الله؟ قال ﷺ تقول: «أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم، ولولا الذهب الأحمر، ما حَلَّت بواديكم، ولولا الحنطة السَّمراء، ما سَمِنَتْ عذاريكم» [رواه الطبراني]. (الحنطة السمراء: نوع من القمحِ، عذارى: جمع عذراء وهي الفتاة غير المتزوجة).

خامسًا: آداب التعبير عن الفرح وضوابطه

للتعبير عن الفرح جملة من الآداب والضوابط ينبغي للمسلم أن يراعيها في احتفالاته ومناسباته السعيدة، لتبقى حالة الفرح حالة متوازنة بعيدة عن الغلو والتفريط، منها:

أ. الابتعاد عن الإضرار بالآخرين في أثناء التعبير عن الفرح؛ كإطلاق العيارات النارية، ومواكب السيارات التي تعطل السير وتطلق الأصوات العالية، قال رسول الله ﷺ: «لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ» [رواهُ ابن ماجه].

ب. تجنب الإسراف، كالإسراف في الزينة والولائم، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١].

ج. تجنب ارتكاب المعاصي، مثل كشف العورات والاختلاط المذموم.

د. تجنب ترك الواجبات والعبادات.

أَنقدُ

أَنقدُ الموقفين الآتيين:

1. أقام جمال ونور حفلة زواج، ودعوا إليها (100) شخص، وصنعا وليمة تكفي لأكثر من (500) شخص.

.....

2. أطلق حسان الألعاب النارية في وقت متأخر من الليل؛ تعبيرًا عن فرحه بمناسبة تخرجه في الجامعة.

.....

سادسًا: الآثار المترتبة على الفرح

للفرح آثار واضحة في سلوك الإنسان، وينعكس ذلك على المجتمع، ومن هذه الآثار:

أ. **الأثر النفسي والجسمي:**

يؤثر الفرح في صحة الإنسان ويزيد مناعة الجسم، ويبعد الأرق والتوتر والاكتئاب والضغوط النفسية عنه، وينمّي الشعور الإيجابي والحماس والتفاؤل عنده فيزيد نشاطه وقدرته الإنتاجية.

ب. **الأثر الاجتماعي:**

ترسخ المشاركة في الأفراح العلاقات الأسرية والاجتماعية وترابط المجتمع.

أَتأَمَّلُ وأُعبِّرُ

أَتأَمَّلُ قول رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتَّى يُحِبَّ لِجارِهِ (أَوْ قال: لأَخِيهِ) ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» [رواهُ مسلم]. ثم **أُعبِّرُ** عن فرحي تجاه فرح جاري أو أخي.

.....

صور مشرقة

1. عاش سيدنا رسول الله ﷺ مناسبات الفرح في حياته، وشجع أصحابه وأهل بيته على الفرح، وعبر عن فرحه بمناسبات عدة، حيث فرح بقدوم ابن عمه جعفر ابنِ أبي طالب رضي الله عنه من الحبشة إلى المدينة المنورة، يوم أن فتح خيبر، ففرح به فرحًا عظيمًا، وتلقاه بالبشر، وقبّل جبهته، وقال: «واللهِ ما أَدْري بِأَيِّهما أَنا أَفْرَحُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ جَعْفَرٍ» [رواهُ الحاكم].

2. عندما رجع من هاجر إلى الحبشة، ومنهم أسماء بنت عميس رضي الله عنها زوجة جَعْفَرٍ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، قال لها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن المهاجرين أفضل منهم، لأنهم سبقوهم بالهجرة. فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، فقال لها رسول الله ﷺ: «ليسَ بأَحَقَّ بي مِنكُمْ، وله ولِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ واحِدَةٌ، ولَكُمْ أنتُمْ - أهْلَ السَّفِينَةِ - هِجْرَتَانِ»، فقالت السيدة أسماء: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أبَا مُوسَى وأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أرْسَالًا، يَسْأَلُونِي عن هذا الحَديثِ، ما مِنَ الدُّنْيَا شيءٌ هُمْ به أفْرَحُ ولَا أعْظَمُ في أنْفُسِهِمْ ممَّا قال لهمُ النّبيُّ ﷺ [رواه البخاري].

3. سأل رجل النّبيّ ﷺ عن الساعة، فقال: مَتَى السَّاعَةُ؟ قال: «وماذَا أعْدَدْتَ لَهَا». قال: لا شيءَ، إلَّا أنِّي أُحِبُّ الله ورَسوله ﷺ، فَقال: «أنْتَ مع مَن أحْبَبْتَ». قال أنَسٌ: فَما فَرِحْنَا بشيءٍ، فَرَحَنَا بقَوْلِ النّبيِّ ﷺ: «أنْتَ مع مَن أحْبَبْتَ» قال أنَسٌ: فأنَا أُحِبُّ النّبيَّ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ، وعُمَرَ، وأَرْجُو أنْ أكُونَ معهُمْ بحُبِّي إيَّاهُمْ، وإنْ لَمْ أعْمَلْ بمِثْلِ أعْمَالِهِمْ. [رواه البخاري ومسلم].

الإثراءُ والتَّوسُعُ

ذكر القرآن الكريم الفرح ومدحه وهو ما حث عليه الإسلام وتعلق بأمر شرعي، كالفرح بالنعم، كنعمة الإسلام، ونصر الله تعالى ورحمته وإحسانه، والفرح بطاعة الله تعالى، قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس:٥٨]، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [الرعد:٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ [الروم:٤-٥].

كما ذكر بعض المظاهر السلبية التي تقترن بالفرح وهي ما نهى عنها الإسلام، كالبطر الذي فيه كِبر وبغي على الناس وتعالٍ عليهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾ [القصص:٧٦].

أو فرح الإنسان بالحصول على المال الحرام، أو التخلف عن أداء الواجبات، كفرح المنافقين بمصائب المسلمين، قال تعالى: ﴿إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ﴾ [التوبة:٥٠]، أو فرحهم بالتخلف عن الجهاد، وقال تعالى: ﴿فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ﴾ [التوبة:٨١].

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

من الدراسات والرسائل العلمية التي عُنيت بالفرح رسالة ماجستير بعنوان: (**الفرح في القرآن الكريم دراسة موضوعية**)، فقد اشتملت الرسالة على معنى الفرح، وحقيقته، وأنواعه وتطبيقاته في القرآن الكريم.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى الرسالة، **وأَستخرجُ** أنواع الفرح في القرآن الكريم.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** مفهوم الفرح.

2 **أَذكُرُ** ثلاثة مظاهر أُعبِّرُ بها عن الفرح بيوم العيد.

3 **أُعدِّدُ** أمرين ينبغي لنا الابتعاد عنهما عند التعبير عن الفرح.

4 **أَشرحُ** صورتين من حياة النّبيّ ﷺ حرص فيهما على الفرح ونشره عند أصحابه رضي الله عنهم.

5 **أَستنتجُ** أثرين للفرح في حياة الفرد والمجتمع.

6 **أُوفِّقُ** بين أمر الله تعالى بالفرح، في قولـه: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾، وبين قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾.

7 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. مظهر الفرح الذي ذمه القرآن الكريم:

أ. الكبر.

ب. الضحك.

ج. الضرب بالدف.

د. إطعام الطعام.

2. من مظاهر الفرح التي يجب تجنبها لما فيها من الإضرار بالآخرين:

أ. إطلاق العيارات النارية.

ب. الاحتفال بالنجاح.

ج. وليمة الزواج.

د. الألعاب الترفيهة.

3. من الفرح بالأشياء المعنوية، الفرح بـ:

أ. ثواب الصيام.

ب. الوظيفة.

ج. الحصول على جائزة.

د. زيادة الراتب.

الدرس (6)

موقف الإسلام من التعصب

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم التعصّب.
2. ذكرُ بعض صور التعصّب.
3. توضيحُ أسباب التعصّب.
4. استنتاجُ آثار التعصّب في الفرد والمجتمع.
5. بيانُ موقف الإسلام من التعصّب.
6. الحرصُ على تجنّب مظاهر التعصّب.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

أكد الإسلام أن أصل الناس واحد، وأنهم متساوون في القيمة الإنسانية، قال رسول الله ﷺ: «يا أيُّها الناس، ألا إن ربَّكم واحدٌ، وإن أباكم واحدٌ، ألا لا فَضْلَ لِعَربيٍّ على أعجَميٍّ، ولا لعَجَميٍّ على عرَبيٍّ، ولا أحمَرَ على أسوَدَ، ولا أسوَدَ على أحمَرَ إلّا بالتَّقْوى» [رواه أحمد]. كما حرص على نشر روح الأخوة والألفة بينهم ودعا إلى الوحدة ونبذ أسباب التفرق، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

أَتدبَّرُ وأُبيِّنُ

أَتدبَّرُ قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات:١٣]، ثم **أُبَيِّنُ** ميزان التفاضل بين الناس.

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

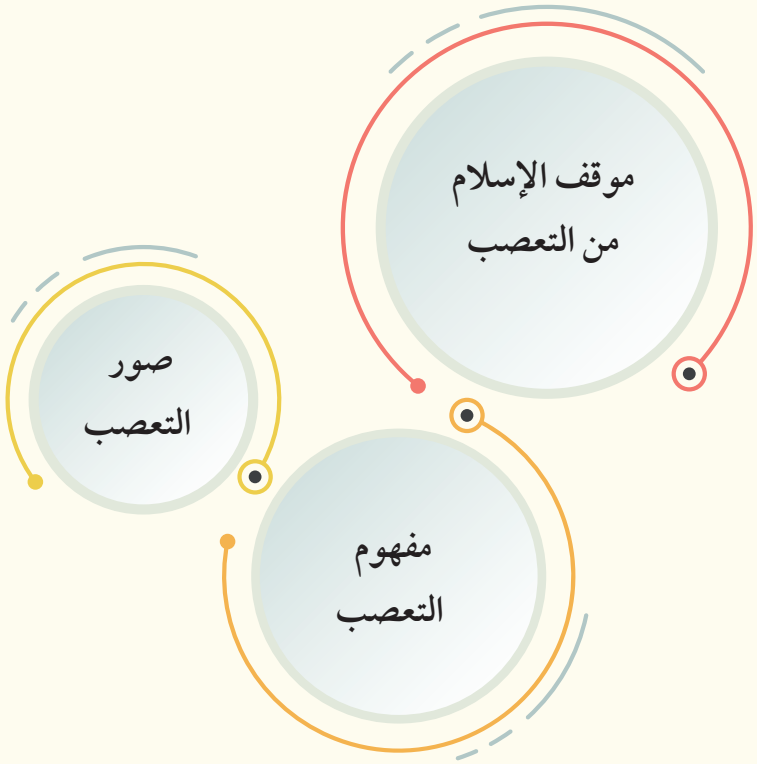

الفَهمُ والتَّحليلُ

التعصب من السلوكات التي يمارسها بعض الناس، فتعود عليهم وعلى مجتمعهم بآثار سيئة.

أولاً: مفهومُ التعصب

شعور داخليّ وفكر غير سليم يولّد ممارسات يرتكبها بعض الناس؛ إظهارًا لتميّزهم عن الآخرين، وأفضليتهم عليهم، وفيها احتقار للآخرين وانتقاص من حقوقهم وإنسانيتهم نتيجة تحيّزهم السلبيّ لعرقهم أو دينهم أو طائفتهم.

ثانيًا: صور التعصب وموقف الإسلام منها

للتعصب صور متعددة، ويمكن الإشارة إلى بعضها في ما يأتي:

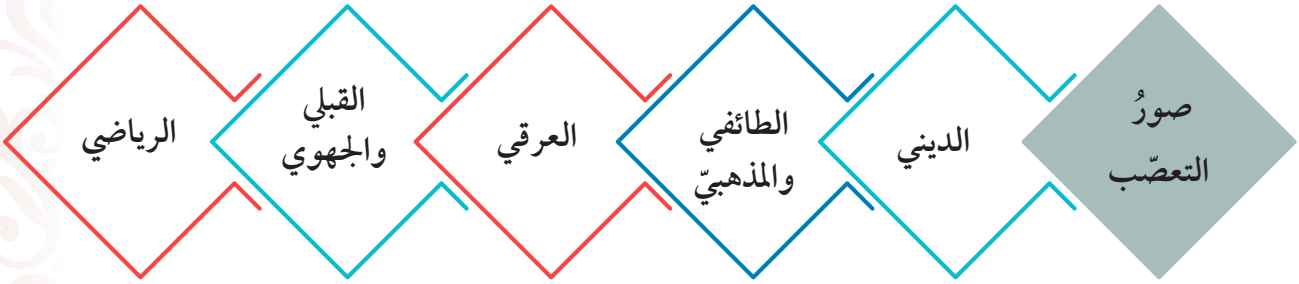

أ. **التعصب الدينيّ**: اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون الدين واحدًا وأن تتعدّد شرائع الأنبياء والرُّسل، وبسبب الغلو والتشدد في فهم نصوص الدين وتعاليمه، يلجأ بعض الناس إلى الاعتداء على بعضهم وعدم التسامح مع مخالفيهم، ومنعهم من ممارسة شعائرهم، واستباحة دمائهم والاعتداء على مقدساتهم كما يفعل الصهاينة المحتلون في فلسطين، وقد حث الإسلام على الإحسان والتسامح مع المخالف في الدين ما دام مُسالِمًا، قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨]، وقد ورد أن أَسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ الصديق ﵄: سألت سيدنا رسول الله ﷺ عن أمها وقد كانت مشركة، فقالت: يا رَسولَ الله إن أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وهي راغِبَةٌ أَفَأَصِلُها؟ قال: «نَعَمْ صِلِيها» [رواه البخاري] (راغبةٌ: طالبة بر ابنتها لها وخائفة من ردِّها إيّاها).

ب. **التعصب المذهبي والطائفي**: ويحدث بين أتباع الشريعة الواحدة الدين الواحد، ومن مظاهره رفض آراء المذاهب الأخرى والاعتداء عليهم؛ وذلك بسبب الانغلاق العقلي وعدم الانفتاح على الآراء المختلفة والتقليد الأعمى للأشخاص وآرائهم، كما حدث في التاريخ بين بعض أتباع المذاهب الفقهية المختلفة من ممارسات سلبيّةٍ، والإسلام يرفض هذه الممارسات ويدعو إلى احترام التنوع وقبول الرأي الآخر والاعتراف بالاختلاف.

ج. **التعصب العرقي**: ويحدث بين الشعوب من أجناس مختلفة بسبب اعتقاد البعض بأنه أفضل عرقًا ونسبًا، فيحتقر الآخرين ويقلّل من شأنهم، ويراهم دونَ منزلته، فيؤدي ذلك إلى انتقاصهم أو الاعتداء على كرامتهم وحريّاتهم، وسلب حقوقهم، واضطهادهم واستباحة دمائهم.

وقد ضرب الإسلام أروع الأمثلة في نبذ هذا النّوع من التعصب، ومن أمثلة ذلك أن النّبيّ ﷺ أمر سيدنا بِلالَ ابنَ رَباحٍ ﵁ يوم فتح مكة المكرمة بالصعود على ظهر الكعبة المشرفة ليؤذن، وقد كان بلال ﵁ قبل الإسلام عبدًا حبشيًّا لا مكانة له بين الناس، فلما أسلم قرَّبه النّبيّ ﷺ؛ ليمحو من أذهان الناس الطبقية البغيضة وتمييز الناس بناءً على ألوانهم وأجناسهم، كما رفع الإسلام منزلة سلمان الفارسي وصهيب الرومي ﵄.

د. **التعصب القَبَلي**: وهذه الصورة تحدث بين أتباع القبائل المختلفة، ومنه قول الشاعر الجاهلي دُرَيْد بن الصِّمَّة، الذي يعبّر في البيت الآتي عن تعصبه الشديد لقومه، فهو معهم في الرشد والغي لأنه واحد منهم، وهذا كان حال العرب في الجاهلية إلى أن علّمهم الإسلام ألا يتعصبوا:

وَمـــا أَنـا إِلّا مِنْ غَـزِيَّةَ إِنْ غَـوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرشُـــدْ غزَيَّةُ أَرْشُـد

فلا ينبغي للإنسان أن يكون مُتعصِّبًا لقبيلته أو عشيرته، فهذا يؤدي إلى احتقار الناس من شتى المنابت، وتبرير ما تقوم به القبيلة من ظلم واعتداء، فالتعصب مذموم ويؤدي إلى تفرق أبناء المجتمع الواحد وتمزيق البلادِ، وعدم التزام الأنظمة والقوانين، وقد بيَّنَ القرآن الكريم أن نشوء الناس في قبائل مختلفة يجب أن يكون دافعًا للتعاون والتعارف، قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ [الحجرات:١٣].

أُصنِّفُ

أُصنِّفُ المواقف الآتية بحسب صور التعصب:

الموقف	صورة التعصب
شارك شخص أقاربه في الاعتداء على أشخاص أبرياء من قبيلة أخرى.	
إقامة محاكم التفتيش في الأندلس.	
إبادة الآلاف من السكان الأصليين عند اكتشاف أمريكا.	
جرائم الاحتلال الصهيونيّ في فلسطين وعاصمتها القدس.	

هـ. **التعصب الرياضي**: وهو سلوك يحدث بين مشجعي الفرق الرياضية بسبب التحيّز المفرط إلى فريق رياضي، فيؤدي إلى الكراهية العمياء للفريق المنافس وأنصاره وتمني الضرر لهم، ويظهر ذلك على صورة ممارسات غير لائقة، مثل الشتم والاعتداء على الأرواح والممتلكات.

ومن الأمثلة التي تدل على نبذ التعصب لفريق أو جهة ما، أَنَّ النّبيّ ﷺ مَرَّ على نَفَرٍ من قبيلة أَسْلَمَ يتسابقونَ بالرَّمي بالنّبالِ، فَقال رسول الله ﷺ: «ارْمُوا بَنِي إِسْماعِيلَ، فإن أَباكُمْ كانَ رامِيًا ارْمُوا، وأَنا مع بَنِي فُلان، فأمْسَكَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ بأَيْدِيهِمْ (توقفوا عن الرَّمي)، فَقال رسول الله ﷺ: «ما لَكُمْ لا تَرْمُونَ». فَقالوا: يا رَسولَ الله نَرْمِي وأَنْتَ معهُمْ؟ قال: «ارْمُوا وأَنا معكُمْ كلكُمْ» [رواه البخاري]. وللتنشئة الاجتماعية الصالحة دور فاعل في معالجة هذا التعصب وتهذيب السلوكات المؤذية.

صور مشرقة

قال يونس الصدفيّ (وهو من كبارِ العلماء في مصرَ ومن أصحاب الشَّافعيِّ): ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرتُه يومًا في مسألةٍ ثمّ افترقنا، ولقِيَني فأخذَ بيدي ثمّ قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخوانًا وإن لم نتفق في مسألة. قال الذهبي: وهذا يدلّ على كمال عقل هذا الإمام، فما زال النُظراءُ يختلفون. (سير أعلام النبلاء).

أَقترحُ

أَقترحُ بعض الوسائل التي تحدّ من التعصب الرياضي بين الناس.

.....

أَسْتدلُّ على

أَسْتدلُّ على محاربة الإسلام للتعصب بما جاء في وثيقة المدينة: «وأنّ لليهود دينهم وللمسلمين دينهم»، ثم أُبيِّنُ مظاهر ذلك.

.....

.....

الإِثراءُ والتَّوسُعُ

يعيش في مملكتنا الأردنية الهاشمية ملايين الناس من شتى المنابت والأصول والأعراق والأديان في وُدٍّ وتآلف وتعاون من أجل بناء هذا البلد، وذلك منذ تأسيس الإمارة قبل أكثر من مئة عام، حيث عاشوا معًا، المسلم إلى جانب المسيحي، والعربي إلى جانب الشركسي، والشيشاني، والكردي، والتركماني، يجمعهم حب الوطن والحرص على أمنه وازدهاره، فتراهم يعيشون مع بعضهم بمحبة وتراحم ويقفون مع بعضهم في الأفراح والأتراح والمناسبات المختلفة.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

(**العصبية الجاهلية في ميزان الكتاب والسنة**)، بحث للدكتور فريد السلمان، تحدث فيه عن ظاهرة التعصب للقبيلة أو الجنسِ على حساب الحق والعدل، وذكر فيه آراء بعض علماء الاجتماع في هذا الموضوع، وموقف الإسلام من العصبية.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجعُ** إلى رابط البحث، ثم **أُبيِّنُ** آراء ابن خلدون في العصبية.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** مفهوم التعصب.

2 **أُعلِّلُ** سبب ظهور التعصب الديني.

3 **أَذكُرُ** الآثار المترتبة على انتشار صور التعصب الآتية:

صورة التعصب	آثارُ انتشاره
التعصب الديني	
التعصب المذهبي والطائفي	
التعصب العرقي	
التعصب القبلي	
التعصب الرياضي	

4 **أَستنتجُ** مظاهر رفض الإسلام التعصب في النصوص الآتية:

النص الشرعي	مظاهر رفض الإسلام التعصب
قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾	
قال تعالى: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾	
قال ﷺ: «يا أيّها الناس، ألا إنّ ربكم واحدٌ وإنّ أباكم واحدٌ، ...»	

5 ورد أن صحابية جليلة سألت سيدنا رسول الله ﷺ عن أمها وقد كانت مشركة، فقالت: يا رسول الله، إن أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وهي راغِبَةٌ أَفَأَصِلُها؟ قال: «نَعَمْ صِلِيها».

أَتأَمَّلُ الحديث الشريف السابق ثم **أُجيبُ** عما يأتي:

أ. من الصحابية الجليلة التي سألت النّبيّ ﷺ؟

ب. ما دلالة الحديث الشريف؟

6 **أَضَعُ** إشارة (√) إزاء العبارة الصحيحة وإشارة (×) إزاء العبارة غير الصحيحة في ما يأتي:

أ. ( ) من أسباب التعصب الرياضي الغلو والتشدد في فهم النصوص.

ب. ( ) يحدث التعصب العرقي بسبب اختلاف الناس في مذاهبهم وآرائهم.

ج. ( ) الافتخار بالقبيلة والاعتزاز بها ليس من صور التعصب.

7 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. من الأسباب التي تؤدي إلى التعصب المذهبي والطائفي:

أ. افتخار الإنسان بقبيلته واحتقار القبائل الأخرى.

ب. تعالي الإنسان بنسبه أو ثقافته على الآخرين.

ج. غرور الإنسان بثقافته وعلمه.

د. غلو الإنسانِ وتشدده في فهم النصوص الدينية.

2. يُعدُّ أمر النّبيّ ﷺ سيدنا بِلالَ بنَ رَباحٍ رضي الله عنه يوم فتح مكة المكرمة بالصعود على ظهر الكعبة المشرفة ليؤذن، صورة من صور محاربة التعصب:

أ. المذهبي.

ب. الطائفي.

ج. العرقي.

د. الديني.

الوحدة الثالثة

علاقة الإنسان بمن حوله

1. مكانة آل البيت في الإسلام
2. التكافل الاجتماعيّ في الإسلام
3. رعاية الأيتام في الإسلام
4. الصداقة في الإسلام
5. عناية الإسلام بالحيوان
6. السياحة في الإسلام

الدرس (1)

مكانة آل البيت في الإسلام

النّتاجاتُ التّعليميَّةُ

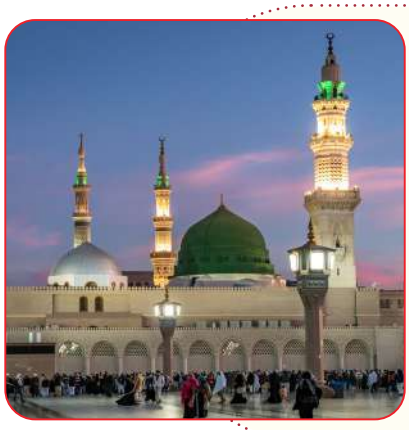

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **التعريفُ** بآل البيت.
2. **تَوضيحُ** مكانة آل البيت وفضلهم.
3. **ذِكرُ** مواقف معاصرة على دور آل البيت في الدّفاع عن الأمّة.
4. **تقديرُ** دور آل البيت في نشر رسالة الإسلام السّمحة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

بنو هاشم عائلة كريمة من أشراف مكة المكرمة، وقد اختار الله عزَّ وجلَّ منهم سيّدنا محمّدًا ﷺ، قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ اصْطفى كِنانةَ مِنْ ولَدِ إسماعيلَ، واصْطَفى قُرَيْشًا مِنْ كِنانَةَ، واصْطفى مِنْ قُرَيْشٍ بَني هاشِمٍ، واصْطفاني مِنْ بَني هاشِمٍ» [رواه مسلم]، وبعد بعثة النّبيّ ﷺ كان لمن آمن منهم دور كبير في خدمة الإسلام والتضحية في سبيله كسيدنا عليِّ بنِ أَبي طالِبٍ رضي الله عنه الذي فدى رسول الله ﷺ بنفسه يوم الهجرة وسيدنا جَعْفَرِ ابنِ أَبي طالِبٍ رضي الله عنه الذي كان أحد القادة في يوم مؤتة وضحّى بنفسه في سبيل الله تعالى، وأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها التي كانت عالمة جليلة من علماء المسلمين.

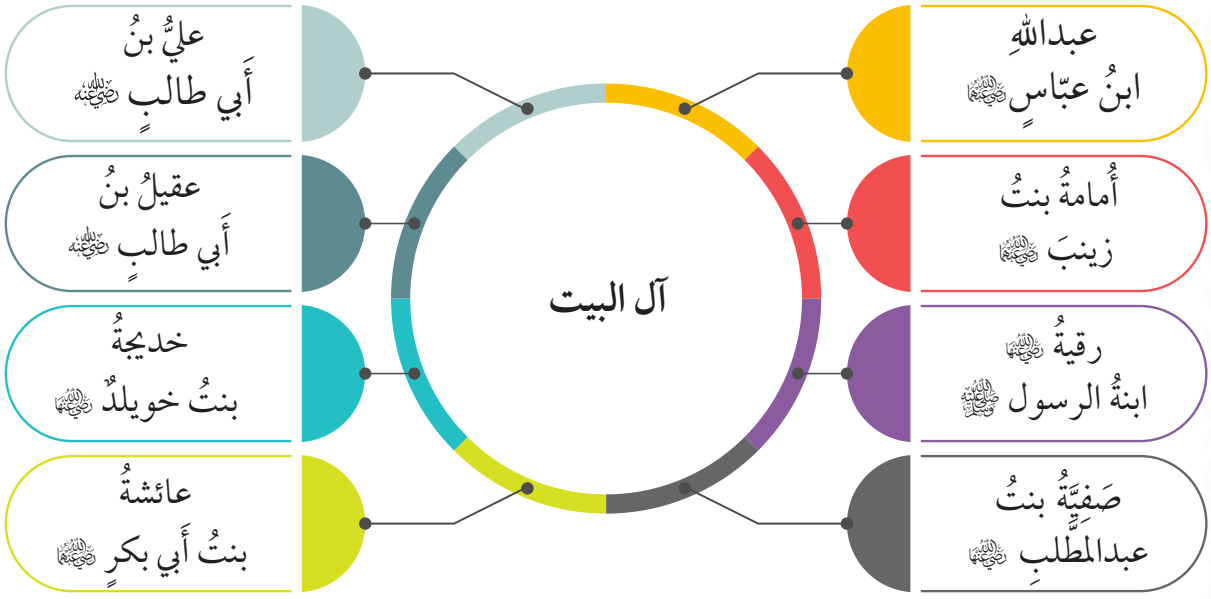

أَتدبَّرُ وأُصَنِّفُ

أَتَدبَّرُ الأَسماء السّابقة ثم، أُصنِّفُها بحسب علاقتها بسيدنا رسول الله ﷺ.

ابن عم	
عمة	
ابنة	
زوجه	
سبط (حفيد)	

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

مكانة آل البيت في الإسلام

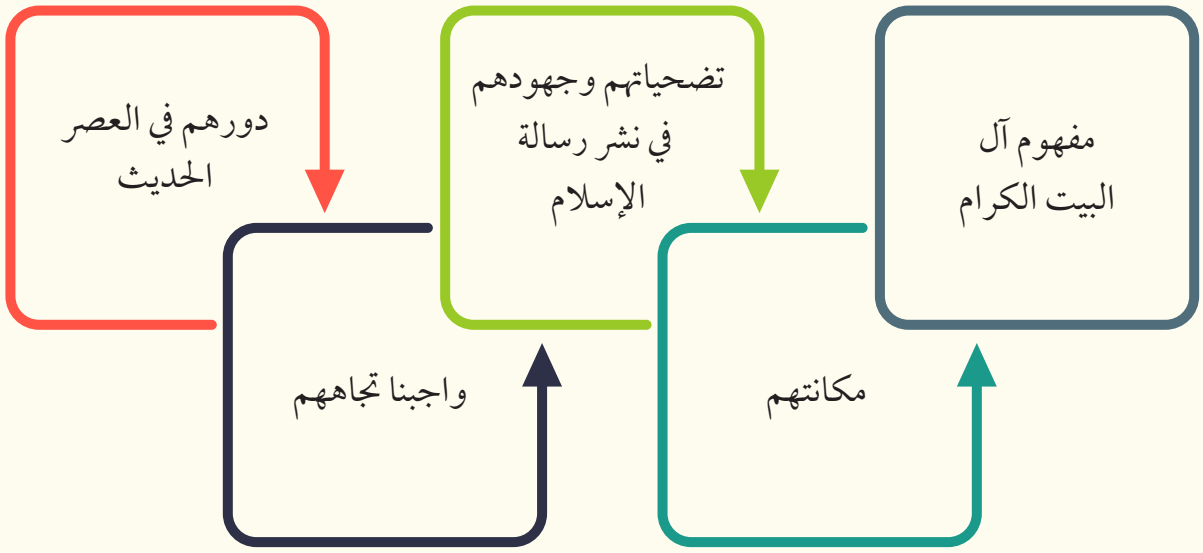

الفَهمُ والتَّحليلُ

لآل البيت الكرام مكانة عظيمة في نفوس المسلمين؛ لقربهم من النّبيّ ﷺ واتصالهم بنسبه، ومساندتهم لدعوته.

أولًا: التعريف بآل البيت

هم أبناء سيدنا رسول الله ﷺ وبناته، وأحفاده، وذريته، وزوجاته، وأقاربه، الذين آمنوا برسالة الإسلام من آل هاشم وبني المطلب.

أُفكِّرُ وأُبرِّرُ

أُفكِّرُ هل يُعدُّ أبو لهب من آل البيت؟ **أُبرِّرُ** إجابتي.

.....

ثانيًا: مكانة آل البيت الكرام وفضلهم

لآل بيت النّبيّ ﷺ مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة، فقد أثنى الله تعالى عليهم وزكاهم، كما أن النّبيّ ﷺ كان يكثر الدعاء لهم، ومن ذلك أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، دعا فاطمةَ وحَسنًا وحُسينًا فجلَّلَهم بِكساءٍ وعليٌّ خلفَ ظَهرِهِ فجلَّلَهُ بِكساءٍ ثمَّ قالَ: «اللَّهمَّ هؤلاءِ أهلُ بيتي، فأذْهِبْ عنهمُ الرِّجسَ، وطهِّرْهم تطهيرًا» [رواه الترمذي]، ولكي يحرص المسلمون على حفظ تلك المكانة أوصى رسول الله ﷺ بهم خيرًا فقال: «أُذكِّرُكمُ اللهَ في أهلِ بَيْتي» [رواه مسلم]، كما أن النّبيّ ﷺ قد ذكر بعض فضائل آل البيت كالسيدة فاطمة ﵂ حيث قال لها: «أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هذِهِ الأُمَّةِ» [رواه مسلم]، والحسن والحسين ﵄ إذ قال النّبيّ ﷺ: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ» [رواه الترمذي].

أَسْتدلُّ على

أَتأَمَّلُ الحديث الشريف الآتي، ثم **أَستدلُّ** به على مكانة سيدنا علي ﵁:

قال النّبيّ ﷺ لسيدنا علي ﵁: «أَما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي» [رواه مسلم].

.....

.....

ثالثًا: تضحيات آل البيت الكرام وجهودهم في نشر رسالة الإسلام

حمل آل البيت الكرام رسالة الإسلام لتبليغها للناس كافة وبذلوا في ذلك تضحيات كبيرة، ومن مواقفهم المشرِّفة:

أ. **الثبات على الدين والدفاع عن الدعوة:** فقد استجاب سيدنا جعفر بن أبي طالب ﷺ لأمر سيدنا النّبيّ ﷺ عندما أمر المسلمين بالهجرة إلى الحبشة فكان على رأس المهاجرين، وقد استطاع بشجاعته وفصاحته إقناع النجاشي بنصرتهم، وردِّ وفد قريش الذي جاء لاستردادهم خائبًا.

ب. **الإنفاق في سبيل الله تعالى:** كتضحية أم المؤمنين السيدة خديجة ﷺ بمالها الذي أنفقته في سبيل الدعوة الإسلامية.

أَربطُ مع السّيرة النّبويّة الشّريفة

أَستذكرُ موقف حمزة بن عبد المطلب ﷺ في مكة المكرمة عندما وقف في وجه أبي جهل ودافع عن النّبيّ ﷺ، ثم **أُبيِّنُ** دلالته.

.....

.....

ج. **جهادهم في سبيل الله تعالى:** فقد قاد حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المطّلبِ ﷺ أول سرية في الإسلام، كما قاد عُبَيْدَةُ ابنُ الحارِثِ ﷺ ثاني سرية، وقد أخرجه رسول الله ﷺ في يوم بدر مع حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المطّلبِ، وعليِّ بنِ أبي طالِبٍ ﷺ فصرعوا نظراءهم من المشركين.

د. **تَجسيد معاني الوحدةِ الإسلامية:** فسيدنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ﷺ كان سببًا في جمع كلمة المسلمين، وذلك عندما رضي بالتنازل عن الخلافة لمُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ ﷺ عام 41 هـ حقنًا لدماء المسلمين، وسُمِّي ذلك العام عام الجماعة؛ لأن الناس اجتمعوا على إمام واحد.

هـ. **نشر العلم:** فقد برعت أزواجه ﷺ في العلم والتعليم، مثل أم المؤمنين عائشة وأم سلمة ﷺ اللتين روتا أحاديث كثيرة عن رسول الله ﷺ وكان الصحابة ﷺ يستفتونهما في كثير من المسائل، كما كان عَبْدُاللهِ ابنُ عَبّاسٍ ﷺ، من علماء الصحابة ﷺ خصوصًا في تفسير القرآن الكريم، فلُقِّبَ بحَبْر الأُمّة وتُرجمان القرآن الكريم، وقد دعا له ﷺ فقال: «اللهمَّ فَقِّهْه في الدِّينِ، وعلِّمْه التَّأويلَ» [رواه ابن حبان].

رابعًا: واجبنا تجاه آل البيت الكرام

أ. **محبتهم**: من واجبنا تجاه آل بيت رسول الله ﷺ محبتهم؛ فذلك جزء من الإيمان، قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [الشورى:٢٣]، وقال ﷺ: «والَّذي نفسي بيدِه لا يُبغِضُنا - أَهْلَ البَيْتِ - رجُلٌ إلّا أدخَله اللهُ النّارَ» [رواه ابن حِبّان]، وقد كان الصحابة ﷺ يحبونهم ويجلُّونهم، فعن أبي بكر الصديق ﷺ أنه قال: «لَقَرابَةُ رَسولِ الله ﷺ أحَبُّ إلَيَّ أنْ أصِلَ مِن قَرابَتِي» [رواه البخاري]، وورد أن أمير المؤمنين عُمَرَ بنَ الخَطّاب ﷺ قال للعباس ﷺ عند إسلامه: «فوالله لَإِسلامُكَ حينَ أَسْلمْتَ كان أحبَّ إلَيَّ من إسْلام الخطَّاب لَوْ أسلَمَ، وما بي إلّا أَنِّي قَدْ عَرَفْتُ أن إسْلامَكَ كانَ أَحبَّ إلى رسولِ الله ﷺ من إسْلام الخَطَّاب لو أَسلَمْ» [السيرة النبوية لابن هشام]، إلا أن محبتهم لا تعني تقديسهم أو أنهم معصومون عن الخطأ في الاجتهادِ؛ فهم كغيرهم يصيبون ويخطئون.

ب. **توقيرهم**: ولقد ضرب سلفنا الصالح أروع الأمثلة في تقدير آل البيت وتوقيرهم ومعرفة حقهم، ومن ذلك (رَكِبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ﷺ، فَأَخَذَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ بِرِكَابِهِ، فَقَالَ لَهُ: لا تَفْعَلْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ. فَقَالَ: هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِعُلَمَائِنَا. فَقَالَ زَيْدٌ: أَرِنِي يَدَكَ. فَأَخْرَجَ يَدَهُ، فَقَبَّلَهَا زَيْدٌ وَقَالَ: هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا ﷺ). (رواه ابن سعد في الطبقات).

ج. **الدعاء لهم**: ويكون ذلك بالصلاة عليهم فقد قرن الله تعالى الصلاة على النّبيّ ﷺ بالصلاة على آلِ الكرام، فلا تصح الصلاة إلّا بذلك، وعندما سَأل الصحابة ﷺ النّبيّ ﷺ: فقالوا: كيف نُصلِّي عليك يا نَبِيَّ الله؟ قال: ﷺ «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ على إبْراهِيمَ وعلى آلِ إبْراهِيمَ؛ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بارَكْتَ على إبْراهِيمَ وعلى آلِ إبْراهِيمَ؛ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» [رواه البخاري].

أَبحثُ عَنْ

أَبحثُ عَنْ وسائل أُعبِّرُ بها عن حبي آل بيت رسول الله ﷺ.

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

دورُ آل البيت في العصر الحديث

لآل البيت كثير من المواقف المعاصرة في الدفاع عن الإسلام بشتى الوسائل، ومن ذلك:

أ. **الحفاظ على المقدسات الإسلامية**: فقد دافع الهاشميون عن المقدسات الإسلامية في فلسطين وضحوا في سبيل ذلك، وخاضت القوات المسلحة الأردنية/ الجيش العربي عددًا من المعارك في القدس دفاعًا

عنها، كما تَصدى الهاشميون للمزاعم الصهيونية في القدس، التي مثلت تهديدًا مباشرًا للمدينة وتراثها الحضاري، وأسهموا في إعادة إعمار المسجد الأقصى المبارك.

ب. **إطلاقُ المبادرات المتنوعة:** لتوضيح صورة الإسلام الحقيقية في المحافل الدولية، كرسالة عمان، فقد واصل جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله مسيرة الهاشميين في إبراز صورة الإسلام السمحة النقية في وجه الفكر التكفيري الذي أساء إلى صورة الإسلام الحنيف.

ج. **إنشاء المؤسسات التي تُعنى بنشر الفكر الإسلامي السليم:** مثل مؤسسة آل البيتِ الملكية للفكر الإسلامي، وجامعة آل البيت، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، وإنشاء كليات الشريعة في الجامعات المختلفة.

أَرجِعُ وأُبيِّنُ

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى موقع مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، ثم **أُبيِّنُ** أهدافها.

.....

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

كتاب (**حقوق آل البيت والصحابة على الأمة**)، يبين الكتاب أن آل بيت رسول الله ﷺ الكرام هم في الذروة من النسب والحسب؛ لذا تحبهم الأمة وتتعلق بهم، لأنها ترى فيهم امتدادًا للسيرة العطرة لسيدهم ﷺ، ويعرض الكتاب حقوقًا يجب علينا معرفتها، وتأديتها لآل بيت رسول الله ﷺ.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى الكتاب، **وأَتعرَّفُ** مزيدًا من فضائل آل البيت الكرام، ثم **أَعرِضُها** على مجموعتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1. أُبيِّنُ مفهوم آل البيت الكرام.
2. أُوَضِّحُ مكانة آل البيتِ الكرام وفضلهم.
3. أَشرَحُ موقفًا يدل على جهاد آل البيت الكرام.
4. أُعَلِّلُ كلًّا مما يأتي:

أ. رجوع الصحابة ﷺ إلى عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ ﷺ في كثير من المسائلِ.

ب. تسمية العام الذي تنازل فيه الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ﷺ عن الخلافة لمعاوية ﷺ عام الجماعة.

5. من المواقف المعاصرة لآل البيت الكرام في الدفاع عن الإسلام: سعي القيادة الهاشمية إلى إبراز الصورة الحقيقية للإسلام والعمل على ذلك بشتى الوسائل، أُعَدِّدُ ثلاثًا من هذه الوسائل.
6. أَتأَمَّلُ النص الآتي: (لا تَفْعَلْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ. فَقال: هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِعُلَمَائِنَا، فَقال .....: أَرِني يَدَك. فَأَخْرَجَ يَدَهُ، فَقَبَّلَهَا وَقال: هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا ﷺ)، ثم أُجيبُ عما يأتي:

أ. من طرفا الحوار؟

ب. ما علاقة النص السابق بواجبنا تجاه آل البيت الكرام؟

7. أُبيِّنُ دلالة النصوص الشرعية الآتية:

النّص الشّرعيّ	دلالته
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	
قال ﷺ: «أُذكِّرُكمُ اللهَ في أهلِ بَيْتي».	
قال ﷺ: «والَّذي نفسي بيدِه لا يُبغِضُنا - أهلَ البيتِ - رجُلٌ إلّا أدخَله اللهُ النّارَ».	

8 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. قائل العبارة الآتية: «لَقَرابَةُ رَسولِ الله ﷺ أحَبُّ إلَيَّ أنْ أصِلَ مِن قَرابَتِي» هو الصحابي الجليل:

أ. عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ب. علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ج. عثمان بن عفان رضي الله عنه.

د. أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

2. واحد من الآتي يعدُّ من آل البيت الكرام:

أ. أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

ب. أبو لهب عم النّبيّ رضي الله عنه.

ج. أبو طالب عم النّبيّ رضي الله عنه.

د. جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

3. الصَّحابي الجليل الذي كان يُلَقَّبُ بترجمان القرآن الكريم، هو:

أ. عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

ب. عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.

ج. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

د. عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

الدرس (2)

التكافل الاجتماعيّ في الإسلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم التّكافل الاجتماعيّ في الإسلام.
2. **ذكرُ** صورِ التّكافل الاجتماعيّ في الإسلام.
3. **توضيحُ** أهمية التّكافل الاجتماعيّ في الإسلام.
4. **بيانُ** وسائل تحقيق التّكافل الاجتماعيّ.
5. **استنتاجُ** آثار التّكافل الاجتماعيّ في الإسلام على الفرد والمجتمع.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

التعاون سلوك اجتماعي حضاري يؤدي إلى تماسك المجتمع وترابطه، وتوطيد العلاقات، ونشر المحبة بين الناس، وقد حث الإسلام على التعاون لما فيه خير الناس ونفعهم، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة:٢]. والتعاون هو مساعدة الناس بعضهم على قضاء حوائجهم، ومساعدتهم في الظروف الصعبة.

أَتأَمَّلُ وأُجيبُ

أَتأَمَّلُ الحديث النبوي الشريف الآتي ثم **أُجيبُ** عما يليه:

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالْبُنْيانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» [رواه البخاري ومسلم].

في ضوء الحديث الشريف السابق، ما الأمور المترتبة عليَّ في الحالات الآتية:

1. رأيت إنسانًا يحتاج إلى المساعدة:.....
2. رأيت جاري يحمل أمتعة ثقيلة:.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

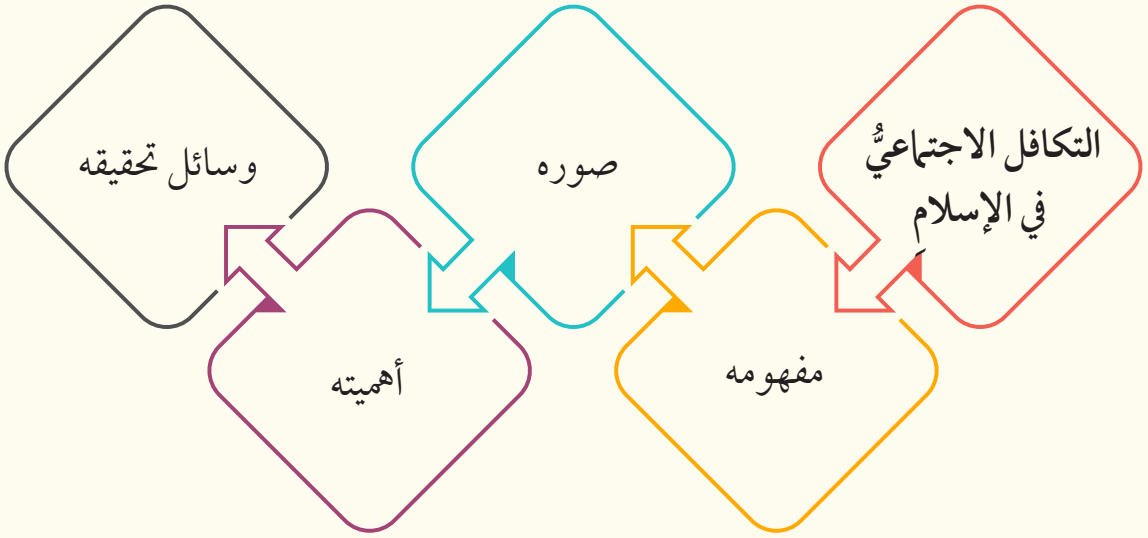

الفَهمُ والتَّحليلُ

حرص الإسلام على بناء مجتمع متعاون متكامل تسوده المحبة والإخاء؛ لذا حث على التكافل بين أفراد المجتمع وشرع لذلك مجموعة من الأحكام.

أولاً: مفهوم التكافل الاجتماعيّ وصوره

يُقصد بالتكافل الاجتماعي تضامن أفراد المجتمع بإعانة المحتاجين ومساعدتهم.

وللتكافل الاجتماعي صور، منها:

أ. **التكافل المادي**: بذل المال والوسع لإعانة المحتاجين وتحسين أحوالهم.

ب. **التكافل المعنوي**: بالشعور النفسي والتضامن الأدبي، فيقف أفراد المجتمع مع بعضهم في لحظات الضعف والأحزان ويتشاركون في لحظات النجاح والفرح.

وللتكافل وسائل وجوبية، مثل: الزكاة، والكفارات، ووسائل اختيارية، مثل: الوقف، والاستعارة، والهبة، وحماية البيئة، والوقاية من الأمراض.

وقد عدَّ الإسلام التكافل غاية أساسية تتسع دائرته حتى تشمل جميع البشر، بصرف النظر عن أصولهم وأعراقهم وأجناسهم ومعتقداتهم، حيث يبدأ الإنسان المسلم بدائرته الأسرية، ثم أرحامه وأقاربه، ثم محيطه الاجتماعي، ثم إلى التكافل مع المجتمعات الإنسانية المختلفة، قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨].

أُفكِّرُ وأُصنِّفُ

أُفكِّرُ في صور التكافل الاجتماعي الآتية، ثم أُصنِّفها بوضع إشارة (√) في المكان المناسب:

صور التكافل الاجتماعي	تكافل مادي	تكافل معنوي
تقديم الهدية في المناسبات الاجتماعية.		
تعزية أهل المتوَفّى / المتوفّاة.		
تقديم طبق من الطعام للجيران في رمضان.		
توزيع لحوم الأضاحي على الفقراء والمحتاجين.		
تهنئة من رُزِقَ بمولود.		

ثانيًا: أهمّيّة التكافل الاجتماعيّ

للتّكافل الاجتماعي دور كبير في التعاونِ بين الناس على شؤون الحياة وظروفها؛ وتحقيق السعادة لهم ودفع الضرر والأذى عنهم، لصون كرامة الإنسان من ذل سؤال الآخرين عند الحاجة، وهو يُعدُّ أحد الحلول المهمة للقضاء على الفقر والجهل والمرض، حيث يعمل على تطييب النفوس وشعورها بالعزة؛ فالفقير إذا وجد العون من المحسنين شعر بالأمان؛ لأنه يعيش في مجتمع لا يتخلّى عنه، فيكون ذلك سببًا في تماسك المجتمع ونشر الألفة والمحبة، وزوال الحسد والبغضاء بين الناس، وقد قال النّبيّ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكى منه عُضْوٌ تَداعى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمّى» [رواه البخاري ومسلم].

أُفكِّرُ

من صور التكافل الاجتماعي التكافل في الصحة والتعليم، أُفكِّرُ كيف يكون ذلك.

.....

.....

ثالثًا: وسائل تحقيق التّكافل الاجتماعيّ في الإسلام

حرص الإسلام على تحقيق التكافل الاجتماعي في ضوء منظومة من المبادئ والأحكام، منها ما يأتي:

أ. **الزكاة والصدقات:**

الزكاة ركن من أركان الإسلام التي تُلْزِمُ المسلم الغني بدفع جزء من ماله للمحتاج لسد حاجته، وبذلك يشعر صاحب الحاجة برعاية المجتمع له، قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ١١٠]، وقال تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣]، كما حث الإسلام على الصدقة ورغب فيها، قال تعالى: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾ [البقرة:٢٧١].

ب. **النَّفقات:**

حثّ الإسلام القريب الغني أو القادر على الكسب أن ينفق على أقاربه الفقراء الذين لا يقدرون على اكتساب المال، وجعل ذلك من أفضل الصدقات، قال ﷺ: «الصَّدقةُ على المسكينِ صدقةٌ، وهي على ذي الرَّحِمِ اثنتانِ: صدقةٌ وصِلةٌ» [رواه ابن حِبّان]. فتجب نفقة الآباء على الأبناء، وتجب نفقة الأبناء على الآباء والأجداد، وتجب نفقة كل قريب فقير عاجز عن الكسب على قريبه الغني أو القادر على الاكتساب.

ج. **الكفارات:**

أَربطُ مع قانونِ الأحوالِ الشخصية الأردنيِّ

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى فصل النفقات من قانون الأحوال الشخصية الأردني، ثم **أُحدِّدُ** شروط نفقة القريب على قريبِهِ.

.....

وهي ما فرضه الإسلام على من ارتكب بعض المحظورات أو ترك بعض الواجبات. مثل كفارة الحنث باليمين، ومن مصارف هذه الكفارة إطعام الطعام لعدد من المساكين، ومن هنا كانت الكفارات وسيلة لتحقيق التكافل الاجتماعيّ.

أَتوقَّفُ

الحنث باليمين: هو مخالفة اليمين بأن يفعل ما حلف على تركه، أو أن يترك ما حلف على فعله.

أَربطُ مع الفقه الإسلاميّ

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى كتاب (**الفقه المنهجي**)، ثم **أُبيِّنُ** كفارة كل من:

العمل	الكفارة
الحنث باليمين	
النذر	
القتل الخطأ	

د. الوقف:

يُعَدُّ الوقف رافدًا حيويًّا للمجتمع بتحقيقه التكافل الاجتماعي عن طريق توفير الرعاية الاجتماعية للفئات المحتاجة، مثل: وقف عمارة سكنية على طلبة العلم، أو وقف أرض زراعية على الفقراء، أو غير ذلك. وقد شرع الإسلام الوقف وجعله من أفضل الأعمال، قال ﷺ: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنْه عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له» [رواه مسلم]، وقد اتّفق أهل العلم على أَن المقصود بالصدقة الجارية هنا الوقف.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى موقع مؤسسة تنمية أموال الأوقاف، ثم **أُبيِّنُ** بعض أهدافها.

أُفكِّرُ وأُبادِرُ

أُفكِّرُ في مشروع وقفيّ يجلب الخير والنفع لأبناء مجتمعي، و**أُبادرُ** إلى دعوة أغنياء المجتمع إلى المشاركة فيه.

.....

.....

هـ. الإعارةُ:

وقد حث الإسلام على هذا الأسلوب من التكافل لما له من آثار إيجابية في غرس المحبة بين أفراد المجتمع، وتقوية العلاقات الاجتماعية، مثل إعارة الكتب، وأواني الطبخ في المناسبات، والأجهزة المختلفة، على أن يقوم المستعير بالمحافظة على الشيء المستعار وأن يرده سالمًا إلى صاحبه عند الانتهاء منه.

أَسْتدلُّ على

قال رسول الله ﷺ: «تَهادوا تَحابُّوا» [رواه البخاري في الأدب المفرد].

أَسْتدلُّ بالحديث الشريف السابق على أهميّة الهديّة في تحقيق التكافل الاجتماعي.

.....

أَحاورُ

أُنظِّمُ حَلَقةً حِواريّةً

بإشراف معلمي/ معلمتي، **أُنظِّمُ** حلقة حوارية مع زملائي/ زميلاتي، نناقش فيها آثارًا إيجابية للتكافل الاجتماعي تعود على الفرد والمجتمع بالنفع والخير.

صور مشرقة

مدح رسول الله ﷺ قوم أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وذلك لأنهم كانوا يتكافلون بينهم ويتعاونون في مختلف الظروف، فقال ﷺ: «إن الأَشعريينَ إذا أَرملوا (نَفِدَ طعامهم) في الغزوِ، أَو قلَّ طعامُ عِيالهِمْ بالمدينةِ جمعوا ما كانَ عِندهمْ في ثَوبٍ وَاحدٍ، ثم اقتسموه بينهمْ في إناءٍ واحدٍ بالسَّويةِ، فَهمْ مِني، وأَنا مِنهمْ» [متفق عليه].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

ضرب الأردنّ أعظم الأمثلة في العمل الخيري المؤسسي لتحقيقِ التكافل والتعاون ومناصرة مختلف القضايا الإسلامية والعربية والعالمية، ومن ذلك ما تقوم به الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية للإغاثة والتنمية والتعاون العربي والإسلامي.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى موقع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية للإغاثة والتنمية والتعاون العربي والإسلامي، ثم **أُبيِّنُ** بعض أعمالها ومشاريعها.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

كتاب (**التكافل الاجتماعي في الإسلام**)، تأليف الإمام محمد أبو زهرة، من الدراسات المهمة التي ركز فيها المؤلف على الجانب المادي من جوانب التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، وبيَّن بعض صور التكافل الاجتماعي.

وقد تحدّث في كتابه عن تصور بناء المجتمع الإسلامي: المجتمع الفاضل في الإسلام وفيه بيان الفردية والجماعية وحكم الإسلام، كما أن فيه الحرية الفردية وحق المجتمع وما يتصل بذلك، والتعاون على دفع أضرار العجز، وفي هذا الباب تكلم عن الزكاة، والصدقات المنثورة والكفارات، وعن نفقة الأقارب، وعن الوقف الخيري.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى الكتاب، ثم **أُبيِّنُ** دور الدولة في تحقيق التكافل الاجتماعي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 أُبيِّنُ مفهوم التكافل الاجتماعي.

2 أُوضِّحُ أهمية التكافل الاجتماعي على الفرد والمجتمع.

3 أَصِفُ كيف تكون الإعارة وسيلة من وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي.

4 أَستَنتِجُ من النصين الشرعيين الآتيين وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي:

النّص الشّرعيّ	الوسيلة
قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾.	
قال ﷺ: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له».	

5 أَتأَمَّلُ قوله ﷺ: «إن ..... إذا أَرملوا (نفد طعامهم) في الغزوِ، أَو قلَّ طعامُ عِيالهمْ بالمدينةِ جمعوا ما كانَ عِندهمْ في ثَوبٍ وَاحدٍ، ثم اقتسموه بينهمْ في إناءٍ واحدٍ بالسَّويةِ، فَهمْ مِني، وأَنا مِنهمْ»، ثم أُجيبُ عما يأتي:

أ. مَنْ المقصودون في الحديث الشريف؟

ب. لِمَ مدحهم النّبيّ ﷺ ؟

6 أَختارُ الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. من الآثار الاقتصادية للتكافل الاجتماعي:

أ. شعور الفرد بالطمأنينة. ب. حَلُّ مشكلات البِطالة والفقر.

ج. تعزيز العلاقات بين الأفراد. د. زيادة أواصر الألفة والوفاق بين أفراد المجتمع.

2. تشمل دائرة التكافل الاجتماعي في الإسلام:

أ. الأسرة. ب. الوطن. ج. المسلمين فقط. د. جميع الناس.

3. من وسائل التكافل التي فرضها الإسلام على المسلمين:

أ. الهدية. ب. الصدقة. ج. الزكاة. د. الإعارة.

4. وسيلة التكافل التي ألزم الله تعالى بها من ارتكب محظورًا أو ترك واجبًا:

أ. الكفارات. ب. صدقات الأرحام.

ج. الزكاة. د. الوقف.

الدرس (3)

رعاية الأيتام في الإسلام

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بيانُ مفهوم كلٍّ من: اليتيم، ورعاية اليتيم.
2. توضِيحُ فضل رعاية اليتيم وآثارها.
3. ذِكرُ أهم حقوق اليتيم والاستدلال عليها.
4. تقديرُ دور المملكة الأردنية الهاشمية في رعاية الأيتام.

التّعلُّمُ القبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

نشأ سيّدنا محمّد ﷺ يتيمًا، فقد مات أبوه عبد الله وهو جنين في بطن أمّه، ولما أصبح له من العمر ست سنوات ماتت أمه آمنة، فكفله جده عبد المطلب وكان يحبه حبًّا شديدًا ويعتني به كل اعتناء، ولما توفي جده عبد المطلب كان عمره ثماني سنوات فكفله عمه أبو طالب، واعتنى به حتى نشأ واشتد ساعده، وقد أشار القرآن الكريم إلى يُتمه ﷺ، فقد قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [الضحى: ٦].

وقد أكد الإسلام رعاية الأيتام وحسن التعامل معهم، ورتّب على ذلك أجرًا عظيمًا.

أَتدَبَّرُ وأُجيبُ

أَتدَبَّرُ الآيتين الكريمتين الآتيتين، ثم أُجيبُ عما يليهما:

قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾

[الإنسان: ٨-٩]

1. أَستنتجُ الأصناف التي وجهت الآية الكريمة المسلم إلى الإحسان إليها.

.....

2. ما دافع الإحسان إلى تلك الأصناف؟

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

رعاية الأيتام في الإسلام

الفَهمُ والتَّحليلُ

حث الإسلام على التكافل بين أفراد المجتمع، ومن صور ذلك العناية بالأيتام وكفالتهم وحسن رعايتهم.

أولًا: مفهوم رعاية اليتيم وحُكمُها

اليتيم هو من مات أبوه وهو دون سن البلوغ.

أما **رعاية اليتيم**: فهي العناية به وبمصالحه وشؤونه وكفالته بتأمين النفقة له.

ومن صور رعاية الأيتام أن يضمهم المسلم إلى أسرته إن لم يكن لهم معيل؛ ليوفر لهم الجو الأسري، وهي مندوبة، على أن لا ينتسب الطفل إلى من كفله، وتستمر هذه الكفالة حتى يستغني اليتيم عن كافله، وكافل اليتيم قد يكون من أقربائه كالأم والعم أو من غير الأقرباء، قال ﷺ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلى طعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ» [رواه أحمد].

أَتوقَّفُ

التبني إلحاق نسب الطفل إلى من تبناه، وقد حرَّمه الإسلام، قال تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥].

أَربِطُ معَ اللُّغةِ العربيّةِ

بالرجوع إلى المعجم **أَبحثُ** عن الفرق بين اليتيم واللّطيم والفطيم.

.....

.....

.....

ثانيًا: فضل رعاية اليتيم و آثارها

حث الإسلام على رعاية اليتيم وجعل لها فضلًا كبيرًا، يتمثل في نيل رضا الله تعالى، وقرب كافل اليتيم من سيدنا النّبيّ ﷺ في الجنة وعلو منزلته فيها، قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافلُ اليتيمِ كهاتين في الجنةِ. وقرن بين أصبعيه الوسطى، والتي تلي الإبهامَ» [رواه البخاري].

ومن آثار رعاية اليتيم في الفرد والمجتمع أنها تسد حاجة اليتيم وتحميه من الانحراف وتأمن مستقبله، وتحفظ حقوقه المالية والمعنوية، فيسهم في بناء شخصيته بصورة إيجابية ويغرس الثقة والطمأنينة في نفسه؛ خصوصًا إذا شعر بأن المجتمع يقف إلى جانبه ولا يتخلّى عنه، فيتحقق التكافل الاجتماعي بذلك بين أفراد المجتمع فيكون قويًّا متماسكًا.

قضيةٌ للنِّقاشِ

ماذا لو لم يقم المجتمع بواجبه تجاه الأيتامِ، **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في آثار ذلك على اليتيم وعلى المجتمع.

.....

ثالثًا: حقوق الأيتام

أقر الإسلام لليتيم حقوقًا عدة حتى يتمكن من الحياة بصورة كريمة، ومن أهم هذه الحقوق:

أ. **حسن المعاملة**: فعلى المجتمع أن يحسن إلى الأيتام وأن يعوضهم عن حنان آبائهم، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [الضحى: ٩]، وأن يعمل على كل ما فيه صلاح أمرهم، قال تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، وحسن المعاملة تشمل: حضانة اليتيم والعناية به، إضافة إلى تربيته وتعليمه والحرص على تكوين شخصيته تكوينًا مُتّزِنًا مُتكامِلًا.

ب. **الإنفاق على اليتيم وحفظ ماله وتنميته**: وذلك بتأمين ما يحتاج إليه اليتيم من الطعام واللباس والعلاج وغيره، وقد أوجب الإسلام إعطاء الأيتام حقوقهم المالية ونهى عن أخذ شيء منها دون حق، فمن حق اليتيم أن تحفظ أمواله من التعدي والضياع والهدر وأن تنمّى حتى يكبر ويصبح أهلًا للتصرف فيها، قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا﴾ [النساء:٢] (حُوبًا: إثمًا)، وقال ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ،... وذكرَ منهنَّ ... وأَكْلُ مالِ اليَتِيمِ» [رواه البخاريُّ ومسلم] (الموبقات: الكبائر المهلكة).

أَسْتدلُّ على

أَستدلُّ بالنصوص الشرعية الآتية على حقوق الأيتام في الإسلام:

1 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾ [النساء:١٠].

.....

2 قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [الضحى: ٩].

.....

3 شكا رجل إلى النّبيّ ﷺ قسوة قلبه، فقال له: «امسَحْ رأسَ اليتيمِ وأطعِمِ المسكينَ» [رواه أحمد].

.....

صور مشرقة

1. كان رسول الله ﷺ يحرص كل الحرص على رعاية مشاعر الأيتام وإدخال السرور إليهم، ولما مات جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، تعهد الرسول ﷺ أولاده بالرعاية والعناية، فقد روى عبد الله بن جعفرٍ رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ زارهم بعد ثلاثة أيام من استشهاد جعفر. فقال: «لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، ادْعُوا لِي بَنِيَّ أَخِي. قال: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّنا أَفْرُخٌ (أطفال صغار)، قال: ادْعُوا إِلِيَّ الْحَلَّاقَ، فجيءَ بالحلاقِ، فحلق رؤوسَنا، ثم دعا فقال: اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ، قالها ثلاثَ مراتٍ. قال: فجاءت أمُّنا فذكرت يُتمَنا، فقال: العَيلةَ (الفقر) تخافينَ عليهم وأنا وليُّهم في الدنيا والآخرةِ؟» [رواه أحمد].

2. لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة رضي الله عنها بعد وفاة زوجها وكانت ذات عيال، كان ﷺ نِعْمَ المعلم والمربي لأبنائها فقد احتضنهم وكان يتفقدهم ويرعاهم ويهتم بهم. عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ رضي الله عنهما قال: «كُنْتُ غُلامًا في حِجْرِ رَسولِ الله ﷺ، وكانَتْ يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ، فَقال لي رسول الله ﷺ: يا غُلامُ، سَمِّ اللهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ ممّا يَلِيكَ، فَما زالَتْ تِلكَ طِعْمَتي بَعْدُ» [رواه البخاري ومسلم].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

أُنشئ في المملكة الأردنية الهاشمية العديد من المؤسسات التي ترعى الأيتام وتهتم بهم، مثل:

1. مؤسسة تنمية أموال الأيتام: وهي مؤسسة تابعة لدائرة قاضي القضاة، تحفظ أموال الأيتام وتستثمرها لصالحهم.

2. صندوق الأمان لمستقبل الأيتام.

أَرجِعُ إلى الرمز المجاور، و**أَتعرَّفُ** مزيدًا من المعلومات عن صندوق الأمان.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

كتاب (**فضل كفالة اليتيم**) يوضح الكتاب أن من أهم خصائص الدين الإسلامي أنه دين التكافل والرحمة، ويبيِّن أن الإسلام اعتنى باليتيم وأوصى به خيرًا، ثم يذكر الكتاب نبذة من الأحكام المتعلقة باليتيم وبعضًا من صور رعاية السابقين له.

باستخدام الرمز المجاور، **أَرجِعُ** إلى الكتاب، و**أُبيِّنُ** بعض أحكام اليتيم، ثم **أَعرِضُها** على مجموعتي.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** مفهوم كل من: اليتيم، كفالة اليتيم.

2 **أَوضِّحُ** مظاهر عناية الإسلام بالأيتام.

3 **أَستنتجُ** الأجر الذي أعدَّه الله تعالى لمن يكفل اليتيم.

4 **أَذكُرُ** أثرًا من آثار كفالة اليتيم على الفرد وأثرًا آخر على المجتمع.

5 **أَتأَمَّلُ** قول النّبيّ ﷺ: «يا غُلامُ، سَمِّ اللهَ، وكُلْ بيَمِينِكَ، وكُلْ ممّا يَلِيكَ»، ثم **أُجيبُ** عما يأتي:

أ. مَنْ الغلام الذي وجّه إليه النّبيّ ﷺ الخطاب في هذا الحديث الشريف؟

ب. **أَستنتجُ** من الحديث الشريف أمرًا يحث على تعليمه اليتيم.

6 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. يطلق مفهوم اليتيم على:

أ. مَنْ فقد أُمَّه.
ب. مَنْ فقد أباه.
ج. مَنْ فقد كِلا والديه.
د. مَنْ فقد عائلته.

2. يشمل حق النفقة على اليتيم:

أ. تأمين ما يحتاج إليه اليتيم من الملبس وغيره.
ب. حفظ أمواله من التعدي والضياع والهدر.
ج. العناية بالجوانب النفسية لليتيم.
د. الرضاع والتغذية والعناية والتمريض.

3. من المؤسسات التي أنشأتها المملكة الأردنية الهاشمية للعناية بالأيتام:

أ. مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي.
ب. الهيئة الهاشمية للإغاثة والتنمية.
ج. دائرة قاضي القضاة.
د. صندوق الأمان.

الدرس (4)

الصداقة في الإسلام

النِّتاجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. بَيانُ مفهوم الصداقة.
2. استنتاجُ أهمية الصداقة في الحياة.
3. توضيحُ أُسس اختيار الصديق الصّالح.
4. تعدادُ حقوق الصداقة.
5. وَصفُ صداقة سيدنا رسول ﷺ لأبي بكر الصّديق رضي الله عنه.
6. الحرصُ على اختيار الصديق الصالح.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

الإنسان كائن اجتماعيّ بطبعه لا يمكنه العيش بمفرده، فهو بحاجة ماسة إلى أخيه الإنسان؛ لهذا فإن مخالطة الآخرين أمر ضروري للإنسان، وقد تعددت الروابط الإنسانية التي تجمع الناس بعضهم ببعض، مثل رابط الأسرة والقرابة والعمل والعقيدة والصداقة والوطن.

أُفكِّرُ وأُرتِّبُ

أُرتِّبُ الروابط الإنسانية بحسب أهميتها من وجهة نظري.

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

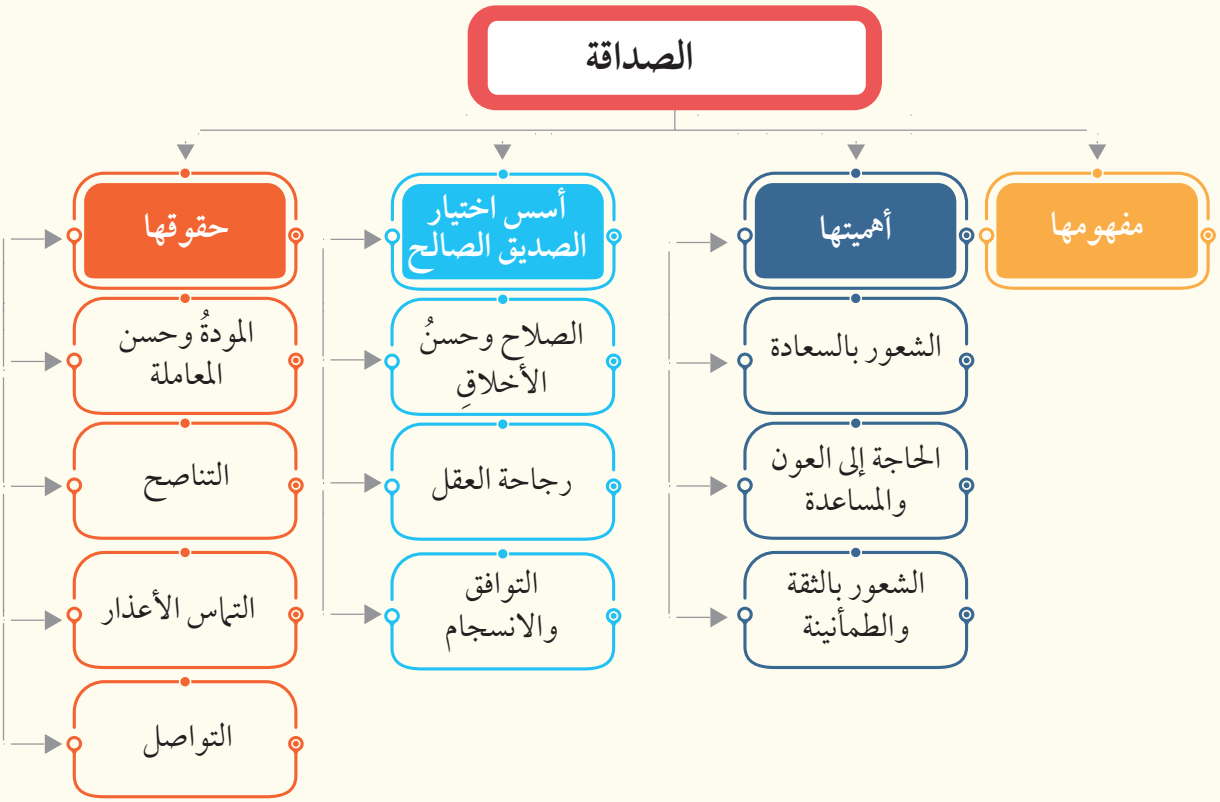

الفَهمُ والتَّحليلُ

الصداقة علاقة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر مبنية على مقومات من المودة والاحترام والتعاون في الظروف جميعها.

أَبحثُ عَنْ

أَبحثُ في المعجم عن الفرق بين الصديق والصاحب والرفيق والخليل.

.....

.....

.....

أولًا: أهمّيّة الصداقة

الصداقة علاقة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر مبنية على المودة والاحترام والتعاون في الظروف جميعها.

للصداقة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وتتجلى أهميتها في ما يأتي:

أ. **الشعور بالسعادة والطمأنينة:** فوجود الأصحاب ومجالستهم أمر يجلب الفرح ويطرد الضيق، ويقلّل من الشعور بالحزن أو الكآبة ويحسِّنُ نفسية الإنسان.

ب. **الحاجة إلى العون والمساعدة:** فالأصدقاء الأوفياء يكملون بعضهم بعضًا، ويكونون عونًا وسندًا لبعضهم في كل شدة ويهونون المصائب، ويرشدون بعضهم إلى الصواب وإلى طريق الخير، قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجسَدِ إذا اشْتَكى منه عُضْوٌ تَداعى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمّى» [رواه البخاري ومسلم].

ج. **الشعور بالثقة:** فمن يملك أصدقاء أوفياء يدرك أن إلى جواره أشخاصًا موثوقًا بهم يجدهم كل وقت وتحت أي ظرف، قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٤٠].

أَربِطُ معَ السِّيرة النّبويّة

بعد وصول سيدنا رسول الله ﷺ مُهاجِرًا إلى المدينة المنورة كان من أول الأعمال التي قام بها: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. أُبيِّنُ أهميّة المؤاخاة.

.....

.....

ثانيًا: أُسُسُ اختيار الأصدقاء

اختيار الصديق يجب أن يكون على أسس سليمة حتى تحقق الصداقة الأهداف المرجوة منها، ومن هذه الأسس:

أ. **الصلاح وحسن الأخلاق:** ينبغي للإنسان إذا أراد أن يتخذ صديقًا أن يبحث عن شخص صالح حسن الأخلاق يساعده على طاعة الله تعالى؛ لأن الإنسان يتأثر بمن حوله، قال رسول الله ﷺ: «المرءُ على

دينِ خَليلِهِ فَلينظُرْ أَحدُكُمْ مَنْ يُخالِلْ» [رواه أبو داود]، فالصلاح يدفع الأصدقاء أن يُذّكّروا بعضهم إذا نسوا ويحفظوا غَيبةَ بعضهم إذا تحدَّثَ الناس عنهم بسوء، قال رسول الله ﷺ: «مَن ردَّ عن عِرضِ أخيه ردَّ اللهُ عن وجهِه النّارَ يومَ القيامةِ» [رواه الترمذي]، وقد شبّه رسول الله ﷺ الصديق السوء بنافخ الكير، قال ﷺ: «إنما مَثَلُ الجليسِ الصالحِ والجليسِ السَّوءِ كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ، فحاملُ المسكِ: إما أن يُحذِيكَ وإما أن تبتاعَ منه، وإما أن تجدَ منه ريحًا طيبةً، ونافخُ الكيرِ إما أن يُحرِقَ ثيابَك، وإما أن تجدَ ريحًا خبيثةً» [رواه البخاري ومسلم].

ب. **رجاحة العقل**: بأن يحسن التصرف ويجيد التعامل مع الآخرين، وهي صفة مميزة للصديق الصالح؛ لأن غيره قد يقود صاحبه إلى صغائر الأمور وإضاعة الوقت في ما لا ينفع.

ج. **التوافق والانسجام**: بأن يكون بين الأصدقاء نوع من التناسب في العمر والفكر والاهتمامات، قال رسول الله ﷺ: «الأرواحُ جنودٌ مُجنَّدَةٌ؛ فما تعارفَ منها ائتلَفَ، وما تناكرَ منها اختلَفَ» [رواه البخاري ومسلم]. قال الشاعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:

وَلا يَلْبَثُ الأَصْحابُ أَنْ يَتَفَرَّقوا إِذا لَمْ يُؤَلِّفْ رُوحُ شَكْلٍ إِلى شَكْلِ

ثالثًا: حقوق الصداقة

للصديق **حقوق** يجب تأديتها، ومن ذلك:

أ. **المودة وحسن المعاملة**: ويكون ذلك بمعاملته بلطف ولين، فينصت له إذا تحدث وينتقي أفضل الكلمات إذا تكلّم معه، وإذا أراد استخدام شيء يخصه استأذن منه.

ب. **التناصح**: فالصداقة الصالحة سبب لإسداء النصيحة والإرشاد إلى الخير والعدل والبعد عن السوء ومجالس الفاسدين، وهي سبب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾ [العصر].

ج. **التماس الأعذار والصفح عن الزّلات**: بأن يراعي الأصدقاء ظروف بعضهم ويعذروا بعضهم على ما قد يبدر منهم، لأن الإكثار من العِتاب سبب لخسارة الأصدقاء جميعهم، قال بشار بن بُرد:

إِذا كُنْتَ في كُلِّ الأُمورِ مُعاتِبًا صَديقَكَ، لَمْ تَلْقَ الَّذي لا تُعاتِبُهْ

د. **التواصل مع الأصدقاء**: وذلك بلقائهم وزيارتهم وتبادل الحديث معهم والوقوف إلى جانبهم ومواساتهم وقت الشدة والضيق؛ لما في ذلك من إدخال الفرح والسرور عليهم، وقد قيل: (الصديق وقت الضيق).

أَبحثُ عَنْ

من حق الصديق على صديقه أن يحفظ سره، **أَبحثُ** عن اسم الصحابي الجليل الذي كان يستودعه النّبيّ ﷺ الأسرار.

.....

أُفكِّرُ وأُشيرُ

أُفكِّرُ ثم أُشيرُ إلى الخلل الذي يناقض حقوق الصداقة في المواقف الآتية **وأُصوِّبُه**:

1. يتحدث خليل مع أصدقائه بعبارات قاسية.

الخلل:..... الصواب:.....

2. تجلس فدوى في مجالس تكثر فيها الغيبة والنميمة وتشاركها في ذلك زميلتها عبلة.

الخلل:..... الصواب:.....

3. يستعمل خلدون أغراض أصدقائه دون إذنٍ منهم.

الخلل:..... الصواب:.....

4. تغضب فاطمة من صديقتها ولا تعذرها على ما يبدر منها.

الخلل:..... الصواب:.....

5. توفِّيَ أحد أقرباء سوسن فلم تشارك هيفاء في التخفيف عنها مع علمها بذلك.

الخلل:..... الصواب:.....

صور مشرقة

تتجلى لنا الصداقة بأبهى صورها في شخصية سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ومواقفه مع النّبيّ ﷺ فقد كان رضي الله عنه أول صاحب للنبي ﷺ قبل البعثة وأول من أسلم من الرجال، وكانت له مواقف مع النّبيّ ﷺ فقد صدّقه ليلة الإسراء والمعراج؛ حين أخبر النّبيّ ﷺ قريشًا بالمعجزة فكذبوه، فظهرت الصداقة من أبي بكر رضي الله عنه باتباع الحق وطريق الصلاح، وفي الهجرة كان رضي الله عنه هو الذي طلب الصحبة من النّبيّ ﷺ، فقال رضي الله عنه الصحبة يا رسول الله، ثم بكى لما وافق النّبيّ ﷺ حتى قالت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: «فَوَاللهِ مَا شَعَرْتُ قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ اليَوْمِ أَنَّ أَحَدًا يَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَبْكِي يَوْمَئِذٍ» [ابن كثير في السيرة النبوية].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

يجب أن تكون علاقة الأصدقاء متوازنة، دون إفراط أو مغالاة في المشاعر تجاه بعضهم حبًّا أو كرهًا؛ وذلك لأن القلوب تتقلّب؛ فقد يأتي يوم على الإنسان ويصبح من أَحَبَّهُ أو من فرّط في مودتّه من أبغض الناس إليه، فيصيبه النّدم على محبّته تلك، وقد يبالغ المرء في كره أحدهم أو بغضه، ثمّ تنقلب الأحوال ويصبح صديقًا مُقرَّبًا فيستحي من بغضه ومعاملته القديمة، فكان الاعتدال حلًّا وسطًا؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عسى أن يكونَ بغيضَكَ يومًا مَا وأبغِضْ بغيضَكَ هَوْنًا مَا عسى أنْ يكونَ حبيبَكَ يومًا مَا» [رواه البخاري في الأدب المفرد].

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

أشارت دراسة نفسية نُشِرَت في مجلة (**الرابطة الأوروبية لعلم نفس الشخصية**) عام 2015م، العدد 29، صفحة 173، إلى أنّ الصداقة تسهم في تعزيز الصحة النفسية والجسدية للإنسان وأن وجود صداقات قوية في حياة الإنسان يسهم في تعزيز صحة الدماغ، فضلًا عن قدرة الصداقة على الحد من الشعور بالتوتر، وتمكين الإنسان من اختيار أسلوب الحياة الأفضل الذي يحافظ على قوّته، كما تسهم في الخروج من المشكلات الصحية بسرعة.

كما أن الأشخاص الذين يمتلكون أصدقاء جيدين تكون ظروفهم الصحية أفضل.

باستخدام الرابط المجاور **أَرجِعُ** إلى موقع الدراسة، و**أَطَّلِعُ** على ما جاء فيها.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 أُبيِّنُ مفهوم الصداقة.

2 أُوضِّحُ أهمية الصداقة في حياة الإنسان.

3 من الأسس التي يجب اختيار الأصدقاء عليها رجاحة العقل. أَشرَحُ ذلك.

4 أَستنتِجُ دلالة كلِّ حديث من الأحاديث النبوية الشريفة الآتية:

أ. قال رسول الله ﷺ: «مَن ردَّ عن عِرضِ أخيه ردَّ اللهُ عن وجهِه النّارَ يومَ القيامةِ».

ب. قال رسول الله ﷺ: «مثَلُ الجليسِ الصالحِ ومثلُ جليسِ السوءِ كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ،.....، ونافخُ الكيرِ إما أن يُحرِقَ ثيابَك، وإما أن تجدَ منه ريحًا خبيثةً».

ج. قال رسول الله ﷺ: «أَحْبِبْ حَبيبَكَ هَوْنًا مَا عسى أن يكونَ بغيضَكَ يومًا مَا وأبغِضْ بغيضَكَ هَوْنًا مَا عسى أنْ يكونَ حبيبَكَ يومًا مَا».

5 أَتأَمَّلُ قول الله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾، ثم أُجيبُ عما يأتي:

أ. ما أهمية الصداقة كما تشير إليها الآية الكريمة؟

ب. من الصاحب المقصود بقوله تعالى: ﴿لِصَٰحِبِهِۦ﴾ في الآية الكريمة؟

6 أَختارُ الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. من أسس اختيار الأصدقاء التوافق والانسجام، وهذا يعني أن يكون بين الأصدقاء تناسب في:

أ. العمر فقط. ب. الحجم.

ج. الاهتمامات فقط. د. العمر والفكر والاهتمامات.

2. حث الإسلام على اختيار الصديق على أساس الصلاح وحسن الأخلاق وذلك لأن:

أ. الإنسان يتأثر بمن حوله. ب. الإنسان الصالح لا يتأثر بمن حوله.

ج. صديق السوء لا يتأثر بمن حوله. د. المحبة قد تنقلب إلى كره أحيانًا.

3. أي العبارات الآتية صحيحة في ما يتعلق بالصداقة:

أ. للصداقة علاقة في تعزيز الصحة العاطفية والجسدية للإنسان.

ب. من سِمات الصداقة الصالحة الإفراط في المشاعر تجاه الأصدقاء حبًّا أو كرهًا.

ج. إذا أراد الصديق استخدام شيءٍ يخصُّ صديقه فليس من الضروري أن يستأذن منه.

د. المحبة بين الأصدقاء دائمة لا يمكن أن تتحول إلى كره مطلقًا.

الدرس (5)

عناية الإسلام بالحيوان

النّتاجاتُ التّعليميّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. توضيحُ مظاهر عناية الإسلام بالحيوان.
2. بيانُ أهمية رعاية الحيوان.
3. الحرصُ على رعاية الحيوان والرفق به.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

خلق الله تعالى الأرض وسخر الحيوانات فيها لخدمة الإنسان، وجعل فيها منافع عديدة، قال تعالى: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۚ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٥ وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ٦ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٧ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨﴾ [النحل:٥-٨]، كما وأمره بالرفق بها والإحسان إليها.

أَتدَبَّرُ وأَستخرِجُ

أَتدَبَّرُ الآيات الكريمة السابقة ثم أَستخرِجُ منها ما تدلُّ عليه من منافع الحيوانات.

.....

.....

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

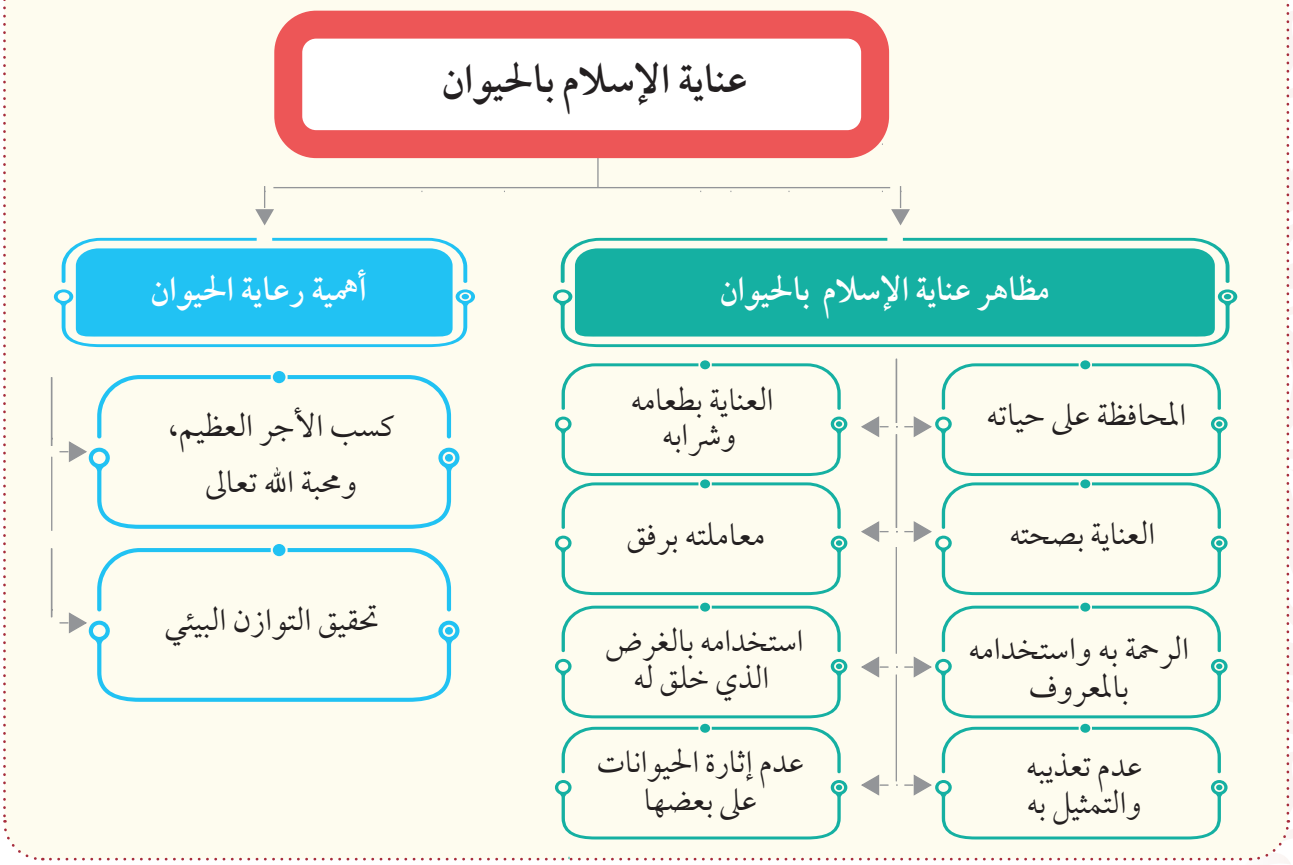

الفَهمُ والتَّحليلُ

يُعدُّ الرفق بالحيوان من مظاهر الإحسان، وقد أقر الإسلام بأن الحيوان له عالمه وخصائصه وطبائعه، وأنه يحتاج إلى الرعاية، قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام:٣٨].

أولاً: مظاهر عناية الإسلام بالحيوان

حث الإسلام على العناية بالحيوان، ومن الأمثلة على ذلك أن سيدنا رسول الله ﷺ:

أ. **دعا إلى المحافظة على حياته**، وحرم الاعتداء عليها دون مقصد شرعي، وأوجب إنقاذه من الهلاك ودفع الضرر عنه بقدر استطاعة الإنسان، ونهى عن اتخاذه هدفًا للرمي، فقال ﷺ: «لا تتخذوا شيئًا فيه الروح غرضًا» [رواه مسلم].

ب. **أوصى بتقديم الطعام والشراب للحيوان**، ورتب لذلك أجرًا عظيمًا، فقال ﷺ: «إن رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فأخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ له به حتَّى أرْوَاهُ، فَشَكَرَ اللهَ له، فأدْخَلَهُ الجَنَّةَ» [رواه البخاري ومسلم]، وأوجب نفقته على مالكه، ونهى عن حرمانه من الطعام والشراب، ومن

ذلك أن النّبيّ ﷺ مرّ ببعير قد لحق ظهره ببطنه -أي أصبح هزيلًا من شدة الجوع- فقال: «اتَّقوا اللهَ في هذه البهائمِ المُعجَمةِ، فاركَبوها صالحةً، وكُلوها صالحةً» [رواه أبو داود] (المعجمة: التي لا تنطق).

ج. **أكد العناية بصحته**، ومن ذلك أنه أمر بعزل الحيوان المريض عن الحيوان السليم؛ لكيلا ينقل له العدوى، فقال ﷺ: «لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ» [رواه البخاري ومسلم].

د. **دعا إلى معاملته برفق**، فكان ﷺ يمسح وجه فرسه بكمه.

هـ. **أوصى بالرحمة به واستخدامه بالمعروف**، وعدم تكليفه فوق طاقته، وإراحته في السفر ليقوى على السير، فقال ﷺ: «إذا سافَرْتُمْ في الخِصْبِ، فأعْطُوا الإبلَ حَظَّها مِنَ الأرْضِ، وإذا سافَرْتُمْ في السَّنَةِ، فأسْرِعُوا عليها السَّيْرَ» [رواه مسلم] (الخِصْب: كثرة الزرع، السَّنة: القحط).

و. **دعا إلى استخدامه في الغرض الذي خلق له**، فمن ذلك أنه ﷺ حذّر من الجلوس أو الوقوف على ظهور الدواب عند الخطبة، فقال ﷺ: «إيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ ، فَإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الأَنْفُسِ» [رواه أبو داود].

ز. **نهى عن ضربه أو تعذيبه**، أو التمثيل به، أي قطع بعض أجزائه، مثل الأُذُن والأنف وغيرهما، أو حرقه؛ فقد رأى النّبيّ ﷺ قرية نمل قد أحرقها أحد الأشخاص، فقال: «إنَّه لا يَنبغي أَنْ يُعذِّبَ بالنارِ إلَّا ربُّ النارِ» [رواه البخاري]، كما نهى عن وسمه -كيّه بالنار-؛ فمن ذلك أن النّبيّ ﷺ مَرَّ عليه حِمَارٌ قدْ وُسِمَ في وَجْهِهِ فَقال: «لَعَنَ اللهُ الذي وَسَمَهُ» [رواه مسلم].

ح. **نهى عن إثارةِ الحيوانات على بعضها**- أي المصارعة بينها-مثل مصارعة الديكة، أو مناطحة الأكباش أو مصارعة الثيران وغيرها؛ لما فيه من إلحاق الضرر بالحيوان.

أَربطُ مع الفقهِ

إنّ رعاية الحيوان والإحسان إليه لا تتوقف عند التعامل معه حيًّا، بل تمتد هذه الرعاية حتى عند ذبحه، لقول النّبيّ ﷺ: «إنّ اللهَ كَتَبَ الإحْسَانَ على كل شيءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذَا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» [رواه مسلم].

أُناقِشُ مجموعتي في مظاهر رحمة الإسلام بالحيوان عند الذبح.

.....

.....

ثانيًا: أهمية رعاية الحيوان

لرعاية الحيوان أهمية كبيرة تعود بالخير على الفرد والمجتمع، منها:

أ. **كسب الأجر العظيم والفوز بمحبة الله تعالى**: فرعاية الحيوان والإحسان إليه عمل صالح نتقرَّبُ به إلى الله تعالى لنيلِ رضاه، وكسب الأجر العظيم، قال رسول الله ﷺ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» [رواه البخاري ومسلم].

ب. **المحافظة على التوازن البيئي**: ذلك أن الحيوانات لها دور مهم في تحقيق التوازن البيئي، فهي تُمثل مصدر غذاء للإنسان كما تُعدُّ فضلاتها غذاءً للنباتات، وهي في الوقت نفسه تتغذى على النباتات كما تتغذى على الحيوانات الأخرى، فلولا وجودها لاختل النظام البيئي.

أَستنتِجُ

1 أَستنتِجُ سبب ورود أسماء بعضِ الحيوانات في عدد من سور القرآن الكريم.

.....

2 أَستنتِجُ الآثار السلبية الناتجة عن الصيد الجائر.

.....

صور مشرقة

أ. دخل رسول الله ﷺ بستانًا لرجل من الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النّبيّ ﷺ حنّ وذرفت عيناه، فأتاه رسول الله ﷺ فمسح ذِفْرَاهُ فسكت، فقال ﷺ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الجَمَلِ؟ لِمَنْ هذا الجَمَلُ؟» فجاء فتًى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال ﷺ: «أَفَلا تَتَّقِي الله فِي هذِهِ البَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إياهَا؟ فإِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ» [رواه أبو داود]. (ذفراه: مؤخرة رأسه، تدئبه: تتعبه).

ب. ذات يوم رَكِبَتْ السيدة عائِشَةُ رضي الله عنها بَعِيرًا، فَكانَتْ فيه صُعُوبَةٌ، فَجَعَلَتْ تُرَدِّدُهُ-أي تجعله يسير ثم توقفه بشدة-، فقال لها رسول الله ﷺ: «عَلَيْكِ بالرِّفْقِ..» [رواه مسلم].

ج. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، فانطلقَ لحاجتِه فرأينا حُمرةً معها فرخانِ فَأخذنا فَرْخَيْهَا، فجاءتِ الحمرةُ فجعلتْ تفْرِشُ، فجاءَ النّبيّ ﷺ فقال: «منْ فجع هذه بِولدِهَا رُدُّوا وَلَدَهَا إليها» [رواه أبو داود]. (حُمرةً: عصفور، تفرشُ: تَطيرُ وتُرفرِفُ فزعًا).

أَسْتدلُّ على

أَسْتدلُّ على مظاهر عناية الإسلام بالحيوان عبر الحديثين النبويين الآتيين:

1. قال رسول الله ﷺ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ في هِرَّةٍ أَوْثَقَتْها، فَلَمْ تُطْعِمْها، ولَمْ تَسْقِها، ولَمْ تَدَعْها تَأْكُلُ مِن خَشاشِ الأَرْضِ» [رواه البخاري ومسلم].

.....

2. قال رسول الله ﷺ: «مَن قتَل عصفورًا عبَثًا عجَّ إلى الله يومَ القيامةِ يقولُ: يا ربِّ إن فلانًا قتَلني عبَثًا ولم يقتُلْني منفعةً» [رواه ابن حبان] (عجَّ: رفع صوته).

.....

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

أظهرت الحضارة الإسلامية اهتمامًا كبيرًا في مجال الرفق بالحيوان، فمن ذلك أنها جعلت له أوقافًا خاصة به، من أشهرها:

أ. **أوقاف دمشق للقطط**: حيث كان يجتمع في دارها المخصصة لها مئات القطط التي كان يقدم لها الطعام.

ب. **أوقاف حوض الدواب**: الذي أوقفه السلطان (قايتباي) في صحراء المماليك في مصر؛ لتشرب الدواب في أثناء سيرها من هذه الأماكن وتستريح من السير في أماكن ظليلة بعيدة عن الشمس، وتعالج إذا كانت مصابة أو مريضة في العيادة الملحقة بالحوض، أو إسطبلات لينام فيها الحيوان.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

يسعى أصحاب البحث والفكر إلى فهم أسرار الكون واكتشاف العالم من حولهم، وقد كان الجاحظ من أوائل من اهتم بذلك فأجرى دراسات على الكائنات الحية، ثم تحدث عن صفاتها وسلوكها وأماكن عيشها في كتابه (**الحيوان**)، الذي خص فيه عالم الحيوان بمزيد من البحث، فسجل نتائج ما توصل إليه، دون أن يُغفل الفوائد اللغوية والنواحي الشرعية؛ فعرض بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالحيوانات، ليكون بذلك كتابه موسوعة علمية ينهل منها الناس المعرفة والفائدة.

أَطّلِعُ على كتاب (الحيوان) عن طريق الرمز المجاور.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أَذكرُ** مظهرين من مظاهر عناية الإسلام بالحيوان.

2 **أُعلِّلُ**: نهى سيدنا رسول الله ﷺ عن إثارة الحيوانات على بعضها.

3 للحيوان دور في تحقيق التوازن البيئي. **أُوضِّحُ** ذلك بمثال.

4 **أَتأمَّلُ** قول النّبيّ ﷺ: «مَنْ فجع هذه بِولدِهَا؟»، ثم **أُجيبُ** عما يأتي:

أ. ما الفعل الذي قام به بعض الأشخاص وأغضب النّبيّ ﷺ؟

ب. **أَستنتجُ** أمرين مشتركين بين عالَمي الإنسان والحيوان.

5 **أَستخرجُ** من الأحاديث النبوية الآتية مظاهر عناية الإسلام بالحيوان:

أ. قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوابِّكُمْ مَنَابِرَ».

ب. قال رسول الله ﷺ: «لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلى مُصِحٍّ».

ج. قال رسول الله ﷺ: «لا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فيهِ الرُّوحُ غَرَضًا».

6 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. يدل قول النّبيّ ﷺ: «اتَّقوا اللهَ في هذه البهائمِ المُعجَمةِ، فاركَبوها صالحةً، وكُلوها صالحةً» على:

أ. العناية بمأكل الحيوان ومشربه.
ب. تكليف الحيوان ما لا يطيق.
ج. وجوب استخدام الحيوان في الركوب.
د. العناية بصحة الحيوان.

2. نهى النّبيّ ﷺ عن وسم الحيوان، والمقصود بوسمه:

أ. ضربه.
ب. حبسه.
ج. كيه بالنار.
د. مصارعته الحيوانات الأخرى.

3. حكم نفقة الحيوان على مالكه:

أ. واجب
ب. مستحب.
ج. مباح.
د. لا نفقة عليه.

الدرس (6)

السياحة في الإسلام

النِّاتجاتُ التَّعليميَّةُ

يُتوقّع من الطّلبة تحقيق النّتاجات التّعليميّة الآتية:

1. **بيانُ** مفهوم السياحة.
2. **توضيحُ** مجالات السياحة.
3. **تعدادُ** فوائد السياحة.
4. **استنتاجُ** آداب السياحة في الإسلام.
5. **التزامُ** آداب السياحة.

التَّعلُّمُ القَبليُّ

تعلَّمتُ سابقًا:

أباح الإسلام الترويح عن النفس بممارسة الأنشطة النافعة والممتعة والهادفة؛ لإدخال السرور والبهجة إلى النفوس وتجديد الهمة للعبادة والعمل ولتخفيفِ ضغوط الحياة، ومن وسائل الترويح عن النفس السفر والرحلات.

أُفكِّرُ وأُجيبُ

أُفكِّرُ ثم أُجيبُ عما يأتي:

1. **ما** أهمية الترويح عن النفس؟

.....

2. **أُبيِّنُ** ثلاثة أنشطة أُرَوِّحُ بها عن نفسي.

.....

الخريطةُ المفاهيميَّةُ

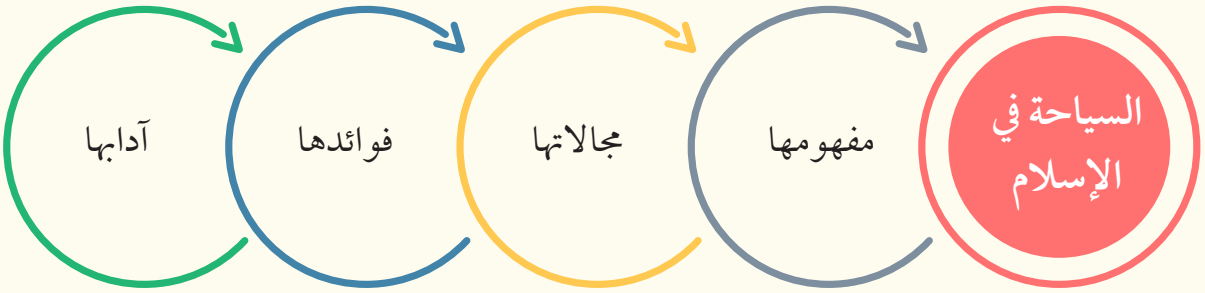

الفَهمُ والتَّحليلُ

هيأ الله تعالى الأرض لعيش الإنسان عليها، فاستوطنها، وتنقل فيها من مكان إلى آخر لأسباب متعددة، والسياحة أحد هذه الأسباب، حيث إنها تفتح آفاقًا جديدة للإنسان.

أولاً: مفهوم السياحة وحكمها

السياحة: سفر الإنسان وانتقاله من مكان إقامته إلى مكان آخر مدة مؤقتة؛ من أجل ممارسة أنشطة هادفة تعود عليه بالمتعة والراحة النفسية.

أتوقَّفُ

عُرفت السياحة في التراث الإسلامي بأسماء مختلفة كالسفر، والسير في الأرض، والرحلة في طلب العلم.

والأصل في السياحة الإباحة إن كانت للترويح عن النفس، أو التطبيب، أو السفر لكل ما هو مباح شرعًا، قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [غافر:٨٢].

ثانيًا: مجالات السياحة

للسياحة مجالات كثيرة، منها:

أ. **الدينية**: ويهدف هذا النمط من السياحة إلى أمور عدة، منها:

1. التفكر في بديع خلق الله عز وجل وقدرته، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

2. الاتعاظ والاعتبار بما حلَّ بالأمم السابقة، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الأنعام:١١].

3. زيارة الأماكن الدينية لأداء العبادات، كالحج والعمرة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، وزيارة المساجد الثلاثة؛ قال رسول الله ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى» [رواه البخاري ومسلم]، حيث يقصدُ ملايين المسلمين والمسلمات من جميع بقاع العالم مكة المكرمة للحج وأداء العمرة، وزيارة المساجد الثلاثة والصلاة فيها.

4. الدعوة إلى دين الله تعالى، وهي وظيفة الرسل والأنبياء، وقد انتشر الصحابة رضي الله عنهم في الآفاق يُعلمون الناس الخير، ويدعونهم إلى كلمة الحق، وكان للتجار المسلمين دورٌ كبيرٌ في نشر الإسلام في دول شرق آسيا وغيرها.

أُدوِّنُ

في بلدنا الأردن كثير من الأماكن الدينية ومقامات الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم يمكن زيارتها للاتعاظ والاعتبار وتذكر هذه الشخصيات التي كان لها دور كبير في حمل رسالة الدين على أن لا يمارس في هذه الزيارات إلا الأمور المشروعة. **أُدوِّنُ** ثلاثة من هذه الأماكن.

.....

أُناقِشُ

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في الآثار الإيجابية التي تعود على ديني ووطني عند معاملة السائحين معاملة حسنة.

.....

ب. الترويحية:

الترويح عن النفس من الأمور التي يحتاج إليها الإنسان لتحقيق التوازن في حياته، ويكون الترويح عن النفس بأي نشاط يمارسه الفرد أو الجماعة بغية الاستجمام وإدخال السرور على النفس وتجديد همتها واستعادة نشاطها في ضوء القيم الإسلامية، قال رسول الله ﷺ لحنظلة أحد أصحابه رضي الله عنهم: «وَلَكِنْ يا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً» [رواهُ مسلم]، أي أَنَّ لله عزَّ وجلَّ حقٌّ، وكذلك للنفس حقٌّ فتُعطى حقَّها، وللأهل حقٌّ فيعطون حقوقهم.

والسياحة من الأنشطة التي يروّح فيها الإنسان عن نفسه، سواء كان الهدف منها زيارة أماكن تاريخية، أو طبيعية، أو للتسوق أو حضور أنشطة اجتماعية أو رياضية أو علمية أو غير ذلك.

قضيةٌ للنِّقاشِ

المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث من أهم الأمور التي يجب على الإنسان مراعاتها عند سفره أو زيارته بعض الأماكن للترويح عن النفس، **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في ذلك.

.....

.....

ج. **التعليمية:**

رَغَّبَ الإسلام في طلب العلم، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة:١٢٢]، فاقترنت السياحة بالعلم والمعرفة، وكان طلبة العلم يرتحلون طلبًا للعلم النافع، وقد سُيِّرَت الرحلات في التاريخ الإسلامي لذلك، حتى ألّف الخطيب البغدادي كتابه (**الرحلة في طلب الحديث**)، وقد جمع فيه من رحل من أجل الحديث، كما كانت الرحلات الاستكشافية، كرحلات ياقوت الحموي، وغيره من الرحالة المسلمين.

أَبحثُ عَنْ

اشتهر كثير من الرحالة المسلمين مثل ابن جبير برحلاتهم. **أَبحثُ** عن عنوان كتاب ألّفه عن رحلاته.

.....

ثالثًا: فوائد السياحة

للسياحة فوائد متعددة تعود على الفرد والمجتمع، ومن ذلك:

أ. **التعارف بين الناس**: ويترتب عليه بناء العلاقات الاجتماعية وتحقيق التبادل الثقافي والحضاري بين الدول وإفشاء السلام والأمن بينهم، والإفادة من تجاربهم، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

أَربطُ مع اللُّغةِ العربيَّةِ

قال الإمام الشافعي في فوائد السفر:

تَغَرَّبْ عَـنِ الأَوْطَـانِ فِي طَلَبِ الْعُـلى ... وَسَافِرْ؛ فَفِي الأَسْفَـارِ خَمْسُ فَوَائِـدِ

تَفَرُّجُ هَمٍّ، وَاكْتِسَـــــــابُ مَعِيشَةٍ ... وَعِلْمٌ، وَآدَابٌ، وَصُحْبَةُ مَاجِـــــد

ب . تحقيق المنفعة الاقتصادية:

السياحة وسيلة من وسائل الكسب، ومورد اقتصادي للأفراد والدول، وذلك بتوفير فرص عمل عديدة في الفنادق والمطاعم والحدائق والمتنزهات والمتاحف ووسائل النقل والصناعات المتعددة وغيرها في قطاع السياحة، فضلًا عما ينفقه السيّاح من أموال تدعم الاقتصاد الوطني.

أَتدَبَّرُ وأَستنتجُ

أَتدَبَّرُ قول الله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٢٨]، ثم **أَستنتجُ** فائدة اقتصادية تتحقق من السياحة الدينية في الحج.

.....

رابعًا: آداب السياحة في الإسلام

للسياحة آداب ينبغي للسائح أن يتحلى بها، منها:

أ . التزام قيم الإسلام وأخلاقه الفاضلة: وذلك بمعاملة زائري المعالم السياحية معاملة حسنة، ومقابلتهم باللطف والبشاشة، والصدق والأمانة، وتجنب المظاهر السلوكية السيئة كالاستغلال والغش.

ب. تأدية العبادات والواجبات والمهمات الأساسية وعدم الانشغال عنها، فلا تؤدي السياحة الترفيهية إلى تعطيل المسلم عن أداء الفرائض أو إهمال واجب من واجباته، فقد توعد الله تعالى الذين يؤخرون الصلاة عن أوقاتها بقوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون: ٤ - ٥].

ج. الاعتدال في الإنفاق، وتجنب الإسراف والتبذير، وإضاعة الأموال والأوقات، فقال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

د . الحرص على الأذكار والأدعية والتوجيهات التي أرشد النّبيّ ﷺ إليها.

هـ. المحافظة على المعالم السياحية التاريخية، والطبيعية، والممتلكات، والأماكن العامة، والحرص عليها، وعلى نظافتها وسلامتها، وعدم الاعتداء عليها وتشويهها والعبث بها.

و . احترام القوانين والأنظمة المعمول بها في المكان الذي يزوره، كمواعيد الزيارة ودفع المستحقات المالية، وأنظمة السير وحقوق الطريق. قال رسول الله ﷺ : «أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» [رواهُ البخاري ومسلم].

الإِثراءُ والتَّوسُّعُ

أرشد النّبيّ ﷺ المسافر إلى جملة من الأذكار والأدعية والآداب التي يستحب مراعاتها قبل السفر أو في أثنائه أو بعده، منها:

1. أن يودّع أهله ويودّعوه ويقول كل واحد للآخر كما قال النّبيّ ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دينَكَ وَأَمانَتَكَ وَخَواتيمَ عَمَلِكَ» [رواهُ أبو داود].

2. يستحب استحضار دعاء الخروج من المنزل، فيقول ما ورد عن النّبيّ ﷺ: «اللهم أعوذُ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ» [رواهُ أبو داود].

3. أن يقرأ دعاء ركوب وسيلة السفر، وهو قوله ﷺ: «سُبْحَانَ الذي سَخَّرَ لَنَا هذا، وَما كُنَّا له مُقْرِنِينَ، وإنا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إنا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هذا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِن وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ في المَالِ وَالأَهْلِ» [رواهُ مسلم].

4. إذا دخل بلدة أو مدينة أو قريبة دعا حين يراها، فقد كان النّبيّ ﷺ يقول: «إنّا نَسْأَلُكَ خيْرَ هذِهِ القَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِها، وَخَيْرَ ما فيها وَنَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ أَهْلِها وَشَرِّ ما فيها» [رواهُ النسائي].

5. أن يتعلَّم فقه السفر والأحكام المتعلقة به، كأحكام قصر الصلاة وجمعها، والإفطار في نهار رمضان وغيرها.

دراسةٌ مُعمَّقةٌ

من الدراسات التي عُنيت بالسياحة وأحكامها في الإسلام قديمًا وحديثًا بحث بعنوان: (**الضوابط الشرعية للسياحة الترويحية في الفقه الإسلامي**)، وقد اشتمل على معنى السياحة الترويحية، وحكمها، وأهم الضوابط الشرعية المتعلقة بها.

باستخدام الرمز المجاور، **أَعودُ** إلى البحث، **وأَستخرجُ** أهم الضوابط الشرعية المتعلقة بالسياحة الترويحية.

القيمُ المستفادةُ

أَستخلصُ ثلاثًا من القيم المستفادة من الدَّرس.

1 .....

2 .....

3 .....

المراجعة والتقويم

1 **أُبيِّنُ** مفهوم السياحة.

2 **أَتَدَبَّرُ** النصين الشرعيين الآتيين، ثم **أَستنتجُ** منهما هدف السياحة.

أ. قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ب. قال رسول الله ﷺ: «لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى».

3 **أَستنتجُ** كيف تحقق السياحة المنفعة الاقتصادية.

4 **أُعدِّدُ** ثلاثة من آداب السياحة في الإسلام.

5 **أَختارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ مما يأتي:

1. حُكم السياحة:

أ. مباح. ب. حرام.

ج. مندوب. د. مكروه.

2. عُرِفت السياحة في التراث الإسلامي بأسماء مختلفة، منها:

أ. السير في الأرض. ب. السياحة التاريخية.

ج. السياحة التراثية . د. السياحة الدينية.

3. يشيرُ قول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ إلى فائدة من فوائد السياحة، هي:

أ. التعارف بين الناس. ب. تحقيق المنفعة الاقتصادية.

ج. العودة إلى الحياة بنشاط كبير. د. توفير فرص عمل.

تم بحمد الله